الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العــرب الدوليــة

The Leading Arabic International Newspaper

الأحد 26 ذو القعدة 1419هـ - 14 مارس (آذار) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7411

London - Sunday - 14 March 1999 - No. 7411

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الملك فهد استقبل عرفات وبحثا تطورات عملية السلام

الرئيس الفلسطيني شرح موقفه من قضية إعلان الدولة المستقلة

الرياض: حاسن البنيان

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اطلعهما على آخر تطورات عملية السلام المجمدة.

وقالت مصادر مطلعة في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس عرفات الى الرياض التي وصل اليها امس تستهدف اطلاع القيادة السعودية على التدهور الخطير الذي تمر به العملية السلمية خاصة تجميد الحكومة الاسرائيلية لاتفاق «واي ريفر» وكذلك للتشاور بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

واشارت المصادر الى ان زيارة عرفات للسعودية تأتي في اطار تحرك لشرح الموقف الفلسطيني من هذه القضية اذ سبق للرئيس عرفات ان التقى في القاهرة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، والزعيم الليبي معمر القذافي كما اجرى محادثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين قبل أن يلتقي رئيسي وزراء بريطانيا وهولندا.

ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (واس)

الأمير عبد الله يستقبل وزراء المالية والاقتصاد الخليجيين

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول مجلس التعاون الخليجي وهم الشيخ الدكتور علي بن سالم الصباح وزير المالية بدولة الكويت ووزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد بن خلفان خرباش ووزير المالية والاقتصاد والتجارة بدولة قطر يوسف بن حسن كمال ومساعد وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين راشد بن اسماعيل المير وأمين عام وزارة الاقتصاد الوطني في عمان محمد بن ناصر الخصيبي ورئيس مؤسسة الخليج للاستثمار الدكتور خالد الفايز.

العراق: الأمن الرئاسي يحقق مع برزان التكريتي

أحد معاونيه هرب إلى تركيا وانضم إلى جماعة عراقية معارضة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت امس مصادر عراقية مطلعة ان برزان التكريتي، السفير السابق لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة، والأخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، استدعي على جناح السرعة إلى «مكاتب امنية رئاسية» في بغداد للتحقيق معه بعد هروب أحد معاونيه وانضمامه إلى جماعة عراقية معارضة.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن أحد الأشخاص المقربين من برزان وصل إلى تركيا بمساعدة اطراف كردية، مما اثار غضب القيادة العراقية.

وأشارت إلى وجود شكوك تحوم في بغداد حول قيام برزان باتصالات مع قادة عسكريين داخل العراق، مما جعل صدام يامر بإجراء تحقيق موسع معه. واوضحت المصادر ان برزان لم يعتقل رسميا.

ولمحت هذه المصادر إلى أن حملة اعتقالات طالت عددا كبيرا من القيادات في اجهزة وزارة الخارجية العراقية والعناصر المتقدمة من الذين كانوا مقربين من برزان اثناء ترؤسه جهاز الاستخبارات العراقية.

وتأتي هذه التحقيقات الواسعة بعد انتشار احاديث بين أطراف عراقية عدة داخل العراق وخارجه عن «دور خاص» سيلعبه التكريتي في عملية «تغيير سلمي» لنظام الرئيس صدام حسين.

وكان برزان عاد فجأة إلى بغداد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد أكثر من ثلاثة اشهر على صدور قرار بإعفائه من منصبه كسفير للعراق لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة، غير أنه وجد في إشرافه على حالة زوجته أحلام التكريتي المريضة بالسرطان، وهي شقيقة زوجة الرئيس صدام حسين، سببا في عدم عودته إلى بغداد.

وأثارت عملية دفن زوجته في جنيف بعد وفاتها علامات استفهام أكدت أن خلافا كبيرا بين التكريتي والسلطات في بغداد ما زالت قائمة. وقالت مصادر عراقية مطلعة في حينه ان السلطات الرئاسية رفضت السماح لبرزان بدفن زوجته في الأراضي العراقية.

غير أن عودته المفاجئة إلى بغداد وثناءه على «قيادة الرئيس صدام حسين» في تصريحات للصحافيين في مطار عمان الدولي بددت الحديث عن احتمالات مواجهة كان متوقعا أن تنشب في حال وصوله إلى بغداد، مع عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين الذي كان على خلاف كبير مع عمه.

البرلمان الكويتي يرغم الحكومة على تجميد صفقة المدفع الأميركي

مجلس الأمة أحال القضية إلى اللجنة المالية ذات الغالبية المعارضة

الكويت: سعد الشمري

حسم مجلس الامة الكويتي في جلسة سرية عقدت امس الجدل بشأن صفقة المدافع الاميركية باحالتها الى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بدلا من لجنة حماية الاموال العامة القريبة جداً من الحكومة. ولم تحدد مهلة لانجاز التقرير الخاص بالصفقة وان كان النائب الدكتور وليد الطبطبائي يعتقد ان الصفقة «ستتاخر كثيرا في اللجنة المالية وقد ترفض على الأرجح».

وكان ديوان المحاسبة (اعلى جهة رقابية على الأداء المالي للوزارات والمؤسسات الحكومية) قد تحفظ في تقرير شديد اللهجة عن صفقة المدافع الاميركية من طراز «بالادين» مما دفع النواب الى وضع التقرير في أولوية اعماله خشية توقيع الصفقة من الحكومة على رغم توافر الشبهات والملاحظات التي وردت من ديوان المحاسبة.

وعقب الجلسة السرية التي استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة، رفض النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد التعليق على قرار المجلس. وقال: «الجلسة انعقدت بشكل سري ولا يجوز ان اعلق على شيء». وسئل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح عن احالة الصفقة الى اللجنة المالية، فاكد انه هو الذي طلب ذلك.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح يتطلع عبر رسالته الخطية التي وجهها الاسبوع الماضي الى رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون الى احالة الصفقة الى لجنة حماية الاموال العامة وهو ما رفضه البرلمان امس.

توقعات فرنسية بتجميد صفقات السلاح الخليجية

باريس: ميشيل ابو نجم

توقع مسؤول دفاعي فرنسي كبير ان تتجه بعض الدول الخليجية الى تجميد مشترياتها من الاسلحة وان لا توقع عقودا دفاعية جديدة امام انخفاض مداخيل النفط وماترتب عليه من ارتفاع في عجز ميزانياتها العامة. وابلغ جان ايف هلمر رئيس الهيئة العامة للتسلح في فرنسا «الشرق الاوسط» في لقاء قوله «علينا ان نتوقع ان تعمد بعض الدول الخليجية إلى تجميد إبرام عقود دفاعية جديدة كانت منتظرة في السنوات القليلة المقبلة. ولا أخفي ان فرنسا عانت في الماضي من خفض نفقاتها الدفاعية لغرض الحفاظ على التوازنات المالية الكبرى ولعدم المس بالبرامج المدنية والخدمات الاجتماعية».

واضاف هلمر أن فرنسا في مثل هذه الظروف، ستركز جهدها على حسن تنفيذ العقود المبرمة وعلى الحفاظ على متانة العلاقات مع دول الخليج. وقال المسؤول في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان الجهود التي قامت بها بعض الدول المصدرة للأسلحة لدى بلدان في اوروبا الوسطى او الشرق الأوسط لدفعها إلى شراء أسلحة جديدة ليست بالنسبة لنا المثال الذي نسعى وراءه. نحن لا نعتبر أن هذه الجهود تمثل الطريقة الفضلى لبناء علاقات ثقة. (تفاصيل ص اقتصاد)

استنفار الجيش اللبناني تحسبا لعدوان إسرائيلي «في العمق»

الحص: الضغوط لن تضعف عزيمتنا وتصميمنا على الصمود

بيروت: «الشرق الأوسط»

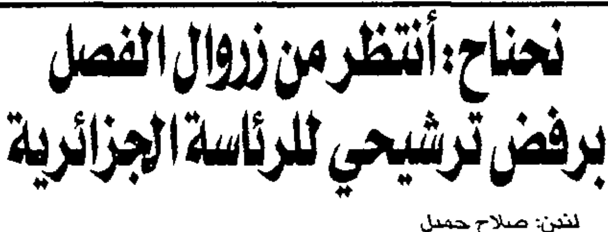
كثف سلاح الجو الاسرائيلي طلعاته امس فوق بيروت ومناطق عدة في العمق اللبناني. وأدان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ما سماه «الضغوط الاسرائيلية» على لبنان عبر هذه «الاستعراضات الجوية».

وقال الحص في بيان صادر عن مكتبه الاعلامي ان «التحليق الكثيف للطيران الحربي الاسرائيلي هو امعان اسرائيلي في خرق السيادة اللبنانية وترويع المواطنين الآمنين من نساء وشيوخ واطفال». واضاف: «اذا كانت اسرائيل تعتقد أن مثل هذه الضغوط يمكن ان تضعف عزيمتنا وتصميمنا على الصمود وتشبثنا بحقنا واصرارنا على المطالبة بانسحابها غير المشروط من لبنان، فهي واهمة في ذلك لأن موقفنا ثابت ومدعوم بجبهة وطنية موحدة ومنيعة».

وقد تخوف مسؤولون لبنانيون امس من احتمال اقدام اسرائيل على تنفيذ اعتداءات في العمق اللبناني، في وقت لم يسجل اي تحرك ميداني للقوات الاسرائيلية في المنطقة الجنوبية المحتلة.

وافاد مصدر عسكري لبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي استمر طوال ليل اول من امس وحتى صباح أمس «في اختراق الاجواء اللبنانية بشكل فاضح والتحليق فوق مناطق عدة في البقاع وجبل لبنان والجنوب». واضاف المصدر «ان قوى الجيش اللبناني التي وضعت في حال تأهب طوال الليل، تتابع مراقبة الموقف تحسباً لأي اعتداء اسرائيلي».

وتتبع الرئيس اللبناني العماد اميل لحود هذه التحركات الاسرائيلية، وقال: «ان ما قامت وتقوم به اسرائيل هو انتهاك لسيادة لبنان واستمرار لسياسة العدوان التي تتبعها بهدف خلق اجواء من التوتر المفتعل رداً على المواقف الثابتة التي اعلنها لبنان برفض تعديل تفاهم ابريل (نيسان) واستمراره في المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425.



نحناح: أنتظر من زروال الفصل برفض ترشيحي للرئاسة الجزائرية

لندن: صلاح جميل

قال الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) الذي رفض المجلس الدستوري ترشيحه لانتخابات الرئاسة الجزائرية، لـ«الشرق الأوسط» امس انه ينتظر من الرئيس الامين زروال «بصفته القاضي الاول» ان يتدخل لنقض هذا القرار. الى ذلك اكد يوسف الخطيب، الذي قبل ترشيحه، في «ابراء للذمة» مشاركة نحناح في حرب التحرير. ووصف نحناح قرار المجلس الدستوري بانه «جائر». وذكر انه سيطلب لقاء الرئيس زروال قريبا، معربا عن امله في «ان يتجرد الرئيس بصفته القاضي الاول عن اي ضغط ويقول كلمته في هذا القرار الجائر». واضاف: «ان الالتفاف حولنا اتسع نطاقا ليس من قبل انصارنا فحسب بل من قبل كبار المسؤولين الذين استنكروا هذه العملية».

الى ذلك قال يوسف الخطيب، الذي كان قائد الولاية الرابعة ابان حرب التحرير، في «ابراء الذمة» الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه انه «امام القرار القاضي باقصاء السيد محفوظ نحناح من قائمة المترشحين للانتخابات الرئاسية بحجج ضعيفة وغير قانونية تفرض علينا تاكيد شهادات بعض القيادات التاريخية للولاية الرابعة التي تثبت مشاركة السيد محفوظ نحناح في ثورة التحرير المباركة، اشهد امام الله ثم امام الشعب ان السيد محفوظ نحناح شارك في ثورة التحرير حسب شهادة الثوار القيابيين في ناحية البليدة».

أخبار نواكشوط في شبكة «الإنترنت» تجارة تنافس صناعة الصحافة

«موريتاني نت» تضمنت جدلا ساخنا بين السلطة والمعارضة

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

رغم التقدم الكبير الذي سجلته الصحافة الموريتانية في التعامل مع مواضيع حساسة، لا تزال الرقابة سيفا مسلطا يشكو منه الصحافيون والقراء على حد سواء. اذ تفرض القوانين على اي ناشر ان يسلم نسخة من صحيفته لوزارة الداخلية للحصول على تاشيرة قبل توزيعها، ومع ذلك تتغاضى الوزارة احيانا عن بعض المواد، وقد يتم العكس ايضا فتمنع صحف من الصدور مثلما حدث لصحيفة «موريتاني نوفيل» الا ان خصوم السلطة من المعارضة ومعهم الكثيرون من عامة الشعب وجدوا في شبكة الانترنت الحل للقفز فوق كل الحواجز والوصول الى القراء دون الخوف من مقص الرقيب.

صحيح أن انتشار الانترنت لا يزال محدودا في بلد لم تتطور فيه الاتصالات بالشكل المطلوب. ولكن اكتشاف «الوب» تسجل نموا ملحوظا في العاصمة نواكشوط، اما الوسيط بين مستخدمي الشبكة وعامة الناس فهم اصحاب الوراقات الصغيرة المنتشرة في العاصمة والذين يترقبون اي تقرير سري او معلومات خاصة تتعلق بموريتانيا بثت على الانترنت ليتم سحبها ونسخ عدد كبير منها وبيعها بعد ذلك للقراء.

اللجنة الدائمة لمتابعة الحوار العربي ـ الكردي تنتظر رد قطر على طلب استضافة الجولة الثانية

اختطاف أوجالان إلى تركيا يفرض نفسه على الجولة الجديدة من الحوار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان اللجنة الدائمة لمتابعة الحوار العربي ـ الكردي تنتظر رد دولة قطر على طلب استضافة الجولة الثانية لهذا الحوار.

واضاف حمروش في تصريح خاص بـ«الشرق الاوسط» ان احداث خطف زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله أوجالان الشهر الماضي «اثرت على الحوار العربي ـ الكردي وفرضت بحث مسالة القومية الكردية وكيف يجب ان يعامل الاكراد في البلاد التي يعيشون فيها».

وأوضح حمروش انه بعد عقد الجولة الاولى من الحوار العربي ـ الكردي في القاهرة صيف العام الماضي «عقدت اللجنة الدائمة لهذا الحوار والتي اوكل اليها الاعداد للجولة التالية عدة اجتماعات وكان مطروحا عقد الجولة في عاصمة عربية اخرى غير القاهرة، دمشق مثلا، ودعوة العراق لحضورها رسميا لكن تم الاتفاق على ان تعقد الجولة الثانية في قطر واتصلت اللجنة بقطر رسميا وننتظر الرد».

واشار حمروش الى ان اللجنة اجتمعت بعد خطف أوجالان «وهو حدث كبير وله تاثير كبير على الاكراد بصفة عامة وعلى الاسلوب الذي يجب ان يستخدم مع القوميات الموجودة في المنطقة أو بلاد اخرى في العالم».

وردا على سؤال عما اذا كانت احداث القبض على اوجالان قد اخرت بالفعل الجولة الثانية من الحوار العربي ـ الكردي قال حمروش «حادث خطف اوجالان فرض نفسه على الجولة المقبلة في الحوار العربي ـ الكردي وكنا ننوي منذ البداية توسيع دائرة الحوار في هذه الجولة ودعوة ممثلين عن الحكومة العراقية للاشتراك في الجولة الثانية بعدما تفهمت بغداد وتبين للعراق ان الحوار في الجولة الاولى اقيم تحت شعار وحدة العراق وانه ضد تقسيم العراق، وكنا ننوي كذلك دعوة فصائل كردية اخرى للمشاركة في هذه الجولة لان عدم الوصول الى حل لمشكلة الاكراد في تركيا يؤثر على الاكراد في العراق ويضطر حزب العمل الكردستاني للهرب داخل الاراضي العراقية وهو مرفوض من قبل الاحزاب الكردية في شمال العراق وفي مقدمها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني على اعتبار ان ارض العراق ليست ارضا تركية وعلى اعتبار ان القوات التركية تطارده ايضا على الارض التي يعيشون عليها».

وتتوقع اللجنة الدائمة للحوار العربي ـ الكردي في القاهرة ان تكون الجولة التالية أوسع واكثر شمولا من الجولة الاولى وستعالج مشكلة الاكراد عموما كقومية كبيرة موزعة على اكثر من دولة وكيف يجب ان يعاملوا وهل يعاملون في بلد باسلوب ويعاملون في بلد آخر باسلوب آخر أم تكون هناك معاملة شاملة لهم في كل البلاد التي يعيشون داخلها.

ويؤكد رئيس اللجنة المصرية للتضامن التي دعت للجولة الاولى من الحوار العربي ـ الكردي ان الجولة التالية «هي حوار عربي ـ كردي ولا تعني مناقشة وضع الاكراد كقومية. الجولة ستكون حوارا حول مشكلة الاكراد ككل ونريد ان نرسخ العلاقات العربية ـ الكردية على اساس ديمقراطي وانساني سليم، لكننا في الوقت نفسه نريد ان نبحث ما يؤثر على ذلك فهناك حزب العمال الكردستاني ومطاردة الجيش التركي لهم ودخوله الاراضي العراقية بهذا الهدف والتخوف الكبير ان يحدث ذلك من جانب ايران، ولا تستطيع الاحزاب الكردية في شمال العراق أن تقول ان مشكلة أوجالان بعيدة عنها ولا تهمها لانها قضية اصبحت محل اهتمام أي كردي في العالم».



وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يستقبل وزير خارجية اذربيجان توفيق ذو الفقاروف، الذي يقوم بزيارة رسمية لايران تستغرق اربعة ايام (ا.ف.ب)

«استفتاء غربي» على إيران فتحته زيارة خاتمي لإيطاليا

الرئيس الإيراني يحاول بعد 20 عاما من الثورة إعادة صياغة المعادلات الإقليمية حول طهران

طهران: محمد صادق الحسيني

تحليل إخباري

الذين قرأوا واقعة انعقاد المؤتمر الاسلامي الثامن في العاصمة الإيرانية الخريف قبل الماضي بانه «استفتاء اسلامي على طهران والراي الآخر» فانهم يقرأون زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي الى ايطاليا والفاتيكان على انها «استفتاء غربي على طهران والراي الآخر».

واذا كان البعض قد رأى في حيثيات انعقاد المؤتمر الاسلامي يومها بانها لم تكن ممكنة لولا حصول تحول ملموس في الأداء والخطاب السياسي والدبلوماسي الإيراني بما يقربه من لهجة جيرانه لا سيما الدول الأساسية منها فانه هو ذاته اليوم يقرأ حصول تحول مماثل على صعيد العالم الغربي وتحديدا المجموعة الأوروبية منه.

وبالفعل فقد وصف دبلوماسي ايراني رفيع زيارة الرئيس خاتمي الى ايطاليا بما يقرب الصورة كثيرا مما نحن بصدد تحليله وذلك بالقول: «اذا كان صحيحا بان طهران اخذت تنفتح على الغرب فان الصحيح ايضا بان اوروبا بدأت تعيد اكتشاف ايران على حقيقتها».

بين مؤتمر طهران الاسلامي في خريف العام 1997 والزيارة التاريخية لمحمد خاتمي الى روما في شتاء العام 1999 تغير وجه ايران كثيرا وليس لأي مراقب أن ينكر التحولات الهامة والمصيرية التي جرت في بلاد الحضارات القديمة حتى تمكن اول رئيس ايراني بعد عشرين عاما على الثورة ان يبدأ حوارا متكافئا بين بلاده وبين قلعة الحضارات الغربية القديمة».

يقول كاتب عربي بارز وهو يشرح تاريخ بلاده العظيمة وموقعها المركزي في قيادة الشعب العربي مخاطبا الزعامات السياسية: «ان الموقع المركزي والدور التاريخي لبلادنا ليس ملفا موضوعا في الأرشيف يستطيع من يشاء ان يسحبه متى شاء ويستخدمه بسهولة في سياساته ويتربع على عرش القيادة دون ثمن. ان الدور التاريخي والمركزي يحتاج الى من يفعله بسلوكيات قيادية مركزية وسياسات تاريخية تتناسب وذلك الدور المكرس لها عبر التاريخ».

يقول محللون سياسيون في طهران «انه اذا كان صحيحا بان الزعيم الإيراني الراحل آية الله الخميني استطاع ان يخرج ايران في ذلك الحين من عزلتها ودورها المهمش الذي كان قد دفع به حكم الشاه الى الحضيض، فان الصحيح ايضا بان الرئيس محمد خاتمي قد استطاع هو الآخر بعد عشرين عاما مرت على تلك الثورة ان يعيد صياغة الدور الايراني في المعادلات الاقليمية والدولية بما يتناسب ودورها التاريخي وموقعها الجيوسياسي الذي لا ينكره احد بعد أن كانت تترهل في مرحلة من المراحل.

من جهتهم فان محللين سياسيين من جماعة المجتمع المدني الجديد يتوقفون طويلا عند اللحظة التاريخية التي تبلورت فيها صورة الرجل الاصلاحي محمد خاتمي بمثابة رمز للوفاق الشعبي والارادة الوطنية العامة في 23 مايو (ايار) 1997. ويصفون تلك اللحظة بانها لحظة تراكم مجموعة من السياسات وعمل الكثير من الزعامات التي كانت تتململ من تهميش الدور الإيراني الاقليمي والدولي بذريعة الدفاع عن قيم الثورة الاساسية والتخندق وراء شعارات راديكالية وممارسة سياسات طفولية احيانا من جانب البعض مما ساهم بدوره في ابعاد ايران عن واجهة المعادلات الاقليمية والدولية. ويؤكد هؤلاء المحللون بان الرئيس محمد خاتمي بات يشكل ظاهرة اصلاحية تتجاوز شخصه ويستدلون على ذلك بمجموعة من المؤشرات والوقائع بعد مرور نحو سنتين على قيام حكومة الاصلاح الخاتمية ابرزها:

اولا: ان خاتمي مرشح الرئاسة والذي كان غير مرغوب فيه من جانب اقطاب المحافظين يوم ما بات اليوم موضع تقدير واحترام هؤلاء المحافظين ورئيسا لهم جميعا حتى مع اختلافهم معه في الرؤى والتصورات.

ثانيا: ان حركة الاصلاح الجارية في ايران بقيادة خاتمي باتت حركة مؤسساتية وقانونية ودستورية يصعب تجاوزها من جانب المناوئين لها ايا كانت قوتهم وتشبثاتهم السياسية او الايديولوجية.

ثالثا: لقد ارست حكومة الرئيس خاتمي مؤسسات مدنية مهمة ابرزها مجموعة من الاحزاب والنقابات والتجمعات الاجتماعية والثقافية والاعلامية والسياسية وفي طليعة ذلك كله احياء الركن الرابع للديمقراطية المتمثل بالصحافة الحرة المستقلة، واخيرا وليس آخر ارساء البرلمانات المحلية المتمثلة بالمجالس البلدية والقروية والتي باتت المدافع الأقوى عن انجازات الاصلاح ومنع اي تفريط محتمل قد تتعرض له في حال غياب الرئيس محمد خاتمي.

من هنا كان الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي واضحا وهو يرد على الصحافية الأميركية الشهيرة في اللقاء مع شبكة سي. ان. ان الأميركية عندما سالته عن الضمانات التي يملكها الرئيس عن عدم توقف ما سمته بمسيرة التجديد والاصلاح، وذلك بالقول:

«لست انا الذي بدأت التجديد، ان التجديد الوطني في بلادنا بدأ مع الثورة (1979م) وهو يطوي الآن مراحله الجديدة من الكمال. ان سياستنا تقوم على تكريس كل الأمور في اطار مؤسساتي ياخذ بقواعد حكم الشعب والحريات اساسا له مع الأخذ بعين الاعتبار المبادئ الدينية والتاريخية لبلادنا، نحن نؤمن بنجاحنا في هذا المسار وانا احد العاملين في خدمة شعب حاذق ولماح. كما انني افتخر اليوم ان اقوم نيابة عن هذا الشعب في نهاية هذا القرن برفع نداء الحوار بين الحضارات والمجتمع المدني واشاعة الديمقراطية في كل انحاء العالم».

ثمة من قرأ في جواب الرئيس محمد خاتمي بأن الاصلاح والتغيير باتا امرا مكرسا في مؤسسات تتجاوز شخص الرئيس، وآخرون قرأوا فيه بان التجديد والاصلاح هما صناعة ثورية اعتادها شعب حضاري عريق مثل الشعب الايراني، وجماعة اخرى قرأت فيه بان ما يحصل اليوم لن يكون بكل تاكيد خروجا على مبادئ الثورة الاسلامية الإيرانية الأساسية.

المحللون السياسيون المستقلون يقولون بان الرئيس محمد خاتمي انما تمكن من تحقيق هذا النجاح الكبير لبلاده فقط بعد ان استخدم وسائل شبيهة بالوسائل التي يستعملها الغرب في معاركه الدبلوماسي مع دول العالم المختلفة.

فهو قد ذهب الى القلعة التاريخية للمسيحية والحضارات الغربية القديمة محاورا وندا كفوءا اي مخاطبا ومستمعا في آن معا وذلك في اطار مبادرة حوار الحضارات بعد ان نجح في تقديم قراءة متصالحة بين الدين والحريات في بلاده اولا.

وهو ذهب الى الغرب التاريخي في رسالته الديمقراطية بعد نجاح تجربة فريدة من نوعها في ديمقراطيات العالم الثالث، بل وبالمقارنة مع اعرق الديمقراطيات الغربية ايضا والتي تبلورت في الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل ومن ثم الانتخابات البلدية والقروية الأخيرة.

وهو ذهب الى الغرب ومؤسسات المجتمع المدني وقضايا حقوق الانسان في بلاده وان لم تكن قد اكتملت لكنها تتحرك بفعالية وتكافح بشكل متنام في سبيل تكريس نفسها وللمراة فيها باع طويل وللركن الرابع للديمقراطية المتمثل بالصحافة الحرة والمستقلة باع اطول.

من هنا كان الغرب واضحا ايضا عندما اكد على ضرورة دعمه في نفس الوقت الذي عرض وجهة نظره الخاصة بنقاط الاختلاف بينه وبين ايران. غير انه اعتبر وهذا هو بيت القصيد بان الاختلاف في وجهات النظر مع ايران لا سيما اذا كان الاختلاف جزئيا احيانا ويتعلق بخصوصيات كل بلد احيانا اخرى فان ذلك يجب ان لا يمنع قيام تعاون بناء من اجل قيام نظام عالمي يقوم على الاعتراف بالرأي والراي الآخر والاحترام المتبادل.

وكان خاتمي ايضا واضحا في حديثه الى صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية عندما طالب الأميركيين «بحوار متكافئ» بعد قيامهم «بتصحيح جذري لمواقفهم العدائية التقليدية لإيران» و«التخلي عن سياسة القوة واملاء القرارات». وبذلك يكون قد اغتنم فرصة استقبال الأوروبيين له لينقل رسالة واضحة للأميركيين تقول ان الانفتاح على واشنطن رهن باعادة تصحيح واشنطن لسياساتها التقليدية تجاه ايران، وهو ما فعله الأوروبيون لتوهم.

ثمة من يعتقد هنا بان زيارة الرئيس الإيراني الى ايطاليا والتي تتبعها زيارات لفرنسا والمانيا في الربيع المقبل انما فتحت فصلا جديدا من الحوار المفتوح والمكاشفة الصريحة بين طهران ونظيراتها الأوروبية لن يكون بمقدور احد بعد الآن لا في طهران ولا في العواصم الغربية بما فيها تلك العاصمة الأميركية التي تحاول تنصيب نفسها شرطيا على العالم ايقافه.

وكما كان الرئيس الاصلاحي خاتمي واضحا في رده على الصحافية الأميركية في روما فان صحافة الاصلاح المقربة منه في طهران كانت واضحة ايضا عندما لخصت قراءتها لزيارة محمد خاتمي التاريخية لايطاليا بالقول: «على الرغم من محاولات البعض من المعارضة الداخلية لتشويه صورة خاتمي فان المساعي المترامية لوسائل الاعلام العالمية التي غطت الزيارة وشغلت اهتمامات الرأي العام العالمي، افشلت تلك المحاولة. كما ان نجاح الزيارة بحد ذاته يشكل من جهة اخرى الضربة القاضية لكل محاولات العشرين سنة الماضية من عناصر المعارضة الداخلية والخارجية الساعية لتخريب العلاقة بين ايران واوروبا».

موجز

إيران تسمح للمرة الأولى بعد الثورة بإقامة احتفالات بعيد زرادشتي

طهران ـ ا.ف.ب: سمحت وزارة الداخلية الايرانية باحياء عيد النار، وهو من طقوس الديانة الزرادشتية يحتفل به عشية اخر ثلاثاء قبل رأس السنة الايرانية الذي يصادف في 21 مارس (آذار).

وهذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها السلطات للسكان بالاحتفال بهذا العيد الوثني منذ الثورة الاسلامية عام 1979. وقد دعتهم في الوقت ذاته الى «الحذر» واتخاذ اجراءات امنية لتجنب الحوادث.

وأوردت الوزارة في بيان نشرته صحيفة «طهران تايمز» امس، التعليمات الامنية التي يتعين اتباعها كي يحتفل بالعيد الثلاثاء المقبل من دون حوادث او مشاكل. وكان رجال الشرطة يتدخلون لمنع الشبان من الاحتفال بهذا العيد.

وتطلق المفرقعات النارية في عيد النار الذي يحتفل به في بلاد فارس منذ آلاف السنين، وتضرم النار التي يتعين القفز فوقها «للتطهر» قبل السنة الجديدة ولطرد الامراض والارواح الشريرة.

ويعتبر رجال الدين الشيعة ان للعيد طابعا «خرافيا ومنافيا للاسلام».

تركيا تحذر اليونان من «علاقتها» بأوجالان وحكومة أثينا تذكرها بسجل حقوق الإنسان

اسطنبول ـ اثينا ـ وكالات الانباء: حذرت تركيا اليونان، بلسان قائد قواتها الجوية ايهان كيليج الذي اعلن، اول من امس، انه سيتعين على اليونان ان تدفع ثمن ما وصفه بـ«علاقة حب غير شرعية» مع زعيم الثوار الاكراد عبد الله اوجالان. فيما قال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس، في مقابلة صحافية اجراها امس، ان تركيا ستغتنم فرصة محاكمة اوجالان «لاسناد اكاذيبها» حول دعم اليونان للارهاب.

وكان قائد القوات الجوية التركية قد حذر «جارتنا على السواحل المقابلة» ـ ويقصد اليونان ـ من ان «الثمن الذي يجب ان يدفعه المرء عن مثل هذه العلاقات غير الشرعية باهظ ويجب ان يفهم الجميع الضرر».

الا ان رئيس الوزراء اليوناني وصف الاتهامات التركية لحكومته بانها «كذبة كبيرة» واعتبر ان محاولات تركيا ترويج انباء عن علاقة يونانية مع زعيم حزب العمال الكردستاني «سيكون مصيرها الفشل». واشار الى ان «المعاملة التي يلقاها اوجالان ومحاكمته سيسببان مشاكل اضافية لتركيا». واكد سيميتيس ان سلوك تركيا حيال مسائل حقوق الانسان والقوانين الدولية «تشكل نقاط ضعف» لدى انقرة.

واوضح ان التوتر الذي تغذيه تركيا منذ اسابيع بسبب الدعم الذي قدمته اثينا لاوجالان «موجه للاستهلاك الداخلي» في إطار معركة الانتخابات التركية التي ستجري قريبا واكد ان على اليونان «اظهار البرودة والهدوء والتماسك ومزيد من الصلابة» نافيا ان تكون بلاده في حال دفاع في مواجهة تركيا.

بون تواصل التغاضي عن استخدام أسلحتها ضد الأكراد

كولون: ماجد الخطيب

وزع ديتريش اوسترمان خبير الشؤون المالية في الكتلة المسيحية المعارضة رسائل على اعضاء البرلمان والصحافة في المانيا تكشف عن تراجع الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر عن مطالب وقف شحنات السلاح الى تركيا. وهي المطالب التي كان الحزبان يتشبثان بها يوم كانا في المعارضة وسلطا بسببها ضغوطا هائلة على تحالف الاتحاد المسيحي مع الحزب الديمقراطي الحر طوال 16 عاما.

وتشير رسالة اوسترمان، لاول مرة، الى ان حكومة المستشار الالماني جيرهارد شرودر قد اقرت في ميزانيتها لعام 1998 تقديم ضمانات حكومية تصل الى 324 مليون مارك بهدف تسهيل اتفاق تركيا مع شركات المانية لصناعة اربع غواصات متطورة.

وفسر اوسترمان هذه الخطوة بسعادة على انها تراجع واضح لحكومة شرودر عن مواقفها المتشددة ضد حليف الناتو في انقرة. الا ان اوزوالد ميتسجر خبير شؤون الميزانية في حزب الخضر نفى وجود تغير في سياسة التحالف الحاكم في بون تجاه صفقات السلاح مع تركيا، وقال ان هذه الصفقة سبق ان اقرتها حكومة هيلموت كول السابقة، وان حكومة شرودر لم تستطع شطبها من جدول الاعمال والميزانية. ويشكك اوسترمان في هذه الرواية التبريرية ويعتقد ان حكومة شرودر كانت في الاقل قادرة على تجميد هذه الصفقة.

وهكذا ستقدم حكومة بون ضمانات مالية كبيرة لتصدير الغواصات الاربع من صناعة شركة «اتش. دي. دبليو» الالمانية. ويطلق على هذه الضمانات المالية اسم «ضمانات هرمز» وتقدمها الحكومة الالمانية للشركات المحلية بمثابة تامين في حالة عجز المستورد عن دفع قيمة الصفقات.

وكانت حكومة كول ووزير خارجيته كلاوس كينكل المتحمس ابدا لتركيا قد اقرت هذه الضمانات في الصيف الماضي بذريعة ان صناعة الغواصات الاربع ستوفر اماكن عمل لعشرات العاطلين عن العمل. من جانبهم يراهن نواب المعارضة المسيحيون على حدوث تغيير جذري في سياسة حكومة شرودر ـ يوشكا فيشر تجاه تركيا.

واطلق قطاع الصناعة العسكرية الالماني بالون اختبار لقياس مدى جدية بون في التعامل مع صفقات السلاح مع تركيا. فتقدمت شركات صناعة المدرعات الى المجلس الامني القومي الالماني بطلب الموافقة على تزويد تركيا بمائتي مدرعة من طراز «فوكس» اضافة الى بناء 1800 مدرعة مماثلة في المصانع التركية نفسها.

وجاء قرار المجلس الذي اعلنه وزير الخارجية الحالي يوشكا فيشر تعبيرا عن الموقف المرن الجديد لحكومة التحالف الاشتراكي ـ الخضر من صفقات السلاح مع تركيا. فذكرت وزارة الخارجية في رد على استفسار تقدم به حزب الاشتراكية الديمقراطية المعارض ان المجلس قرر تجميد الصفقة الى حين آخر. وبرر فيشر هذا الموقف كما كان كلاوس كينكل يبرره قبل اعوام بالقول: «لا توجد ادلة على استخدام تركيا هذه الاسلحة ضد الاكراد» وردت عليه انجليكا بيير رفيقته من حزب الخضر والمختصة بشؤون صفقات السلاح بالقول انها كانت ذات مرة شاهد عيان على استخدام الدبابات الالمانية في المنطقة الكردية ضد الشعب الكردي. علما ان بعض اعضاء المجلس سربوا الى الصحافة اخبارا مفادها ان المجلس سيدرس الصفقة من جديد في اجتماعه القادم وان احتمال اقرارها قائم.

ومعروف ان حكومة كول، وبضغط من المعارضة السابقة المتمثلة بحزب الخضر والحزب الديمقراطي الاشتراكي، كانت قد وضعت على تركيا شروطا تقضي بعدم استخدام الاسلحة الالمانية في الحرب الدائرة في كردستان تركيا وفي اية هجمات مسلحة على جيران تركيا. واضطرت الحكومة الى وقف العديد من صفقات السلاح في الماضي بعد ورود صور تثبت وجود الدبابات الالمانية في المنطقة الكردية وفي شمال العراق وشمال قبرص. الا ان حكومة كول كانت تتراجع عن حظرها كل مرة بعد ان تتلقى ضمانات اضافية من حكومة انقرة وبسبب «عدم توفر ما يكفي من ادلة لاثبات استخدام الاسلحة الالمانية في تركيا ضد الشعب الكردي».

ويعتقد نواب حزب الخضر المتشددون في الموقف من انقرة ان حاجة تركيا الى الغواصات لا تتعلق بمشكلتها الرئيسية الداخلية مع الاكراد وانما بمشكلتها الثانية مع قبرص، خصوصا ان العديد من الصحف الالمانية تحدثت عن وجود الاسلحة الالمانية مثل دبابات «ليوبارد» في شمال قبرص المحتل.

واضافة الى الصور التي نشرها عام 1993 برنامج «مونيتور» التلفزيوني عن مشاركة الدبابات الجبلية من طراز «ليوبارد» في هجمات الجيش التركي على القرى الكردية، تحدث مركز ارشيف السلاح (كومزي) في منتصف مايو (ايار) 1997 عن استخدام ناقلات الدبابات الالمانية من طراز «فون» في الهجوم على الاراضي العراقية في ربيع ذلك العام.

واضطرت الحكومة الالمانية لوقف شحنات السلاح رسميا الى تركيا ثلاث مرات خلال عامي 1992 و1993. واعلن كلاوس كينكل حظرا آخر في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بعد ان ثبت استخدام دبابات الجيش الالماني الشرقي السابق في هجمات الجيش التركي على القرى التركية. وكانت منظمة «باكس كريستي» المسيحية قد نشرت صور دبابات «بي ار تي 60» بالقرب من مدينة شيرناك التركية يوم 1993/9/25. الا ان كينكل عاد والغى قرار الحظر في ابريل (نيسان) 1994 بهدف تمرير صفقة 17 طائرة فانتوم لانقرة. والمثير في القضية هو ان تراجع حكومة شرودر التدريجي عن موقفها تجاه تسليح تركيا ياتي بعد اقل من ستة اشهر من ابرام اتفاقية التحالف بين حزب الخضر والحزب الديمقراطي الاشتراكي والتي تنص في مجال صادرات السلاح على ربط موافقة الحكومة على صفقات السلاح للبلدان الاخرى بمدى التزام البلد المعني بقضايا حقوق الانسان. وربطت الاتفاقية العون الاقتصادي المقدم للبلدان النامية بضرورة توظيف المساعدات الالمانية في النواحي السلمية والمدنية.

كما ياتي التغير في الموقف الالماني في ظل الحملة التركية لتصفية قواعد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق بعد عملية اختطاف زعيم الحزب عبد الله اوجالان. وترافق الموقف للتراجع للحكومة في مجال صفقات السلاح مع الموقف السياسي الذي اعلنته الخارجية الالمانية وتحدثت فيه عن تنصلها من «تشكيل لجنة عمل اوروبية لبحث الحلول الممكنة للقضية الكردية في تركيا».

يشار الى ان المساعدات العسكرية الالمانية لتركيا تجاوزت مبلغ 8 مليارات مارك خلال السنوات الثلاثين الماضية. ولو اضفنا مبلغ المساعدات الاقتصادية التمويلية والتقنية (3 مليارات) خلال نفس الفترة والذي تسرب بدوره الى الاقتصاد العسكري السائد في تركيا لعرفنا مدى الدور الذي اسهمت به المانيا في بناء الماكنة العسكرية التركية، علما ان هذه الاحصائية تشمل الارقام المعلنة التي اعترفت بها الحكومة الالمانية فقط ولا تشمل مبالغ التبادل التجاري والعسكري الاعتيادية بين البلدين، فهذه المساعدات الالمانية هي مساعدات مجانية.

وفي ذات الوقت كانت تركيا في مقدمة قائمة مستوردي السلاح الالماني بعد فرنسا. وتشير احصائية وزارة الدفاع التركية التي اوردها الكسندر كاوتس في كتابه «حرب في كردستان» الى ان تركيا استوردت اسلحة قيمتها اكثر من مليار ونصف المليار مارك من المانيا (لم تحدد الفترة).

ولا يبدو ان هذه المساعدات ستتوقف خصوصا المساعدات من النوع الخاص التي تقدمها المانيا لتركيا مجانا بشكل دفعات في اطار التزامات الناتو لتركيا. ورغم ان الحكومة الالمانية اعلنت انتهاء التزاماتها تجاه تركيا في اطار مساعدات الناتو عام 1994 الا ان صفقات الاسلحة استمرت بالتدفق على تركيا رغم احتجاجات اليونان. وبين الصفقات التي اعلنت واحدة تشمل 20 طائرة من نوع «كوجر» قيمتها 253 مليون مارك سلمت الى تركيا في مارس (اذار) 1995، اضافة الى صفقة 212 صاروخ ستنجر اعلن عن تسليمها لانقرة يوم 1994/4/24، اي ان تصديرها جاء اثناء سريان مفعول الحظر الذي اعلنه كينكل آنذاك.

ولا يشير تقلص صادرات السلاح الالماني الى تركيا في التسعينات الى تراجع في التزامات المانيا بتسليح تركيا، لان المساعدات العسكرية الالمانية تحولت منذ منتصف الثمانينات من صفقات سلاح مباشرة الى تصدير تكنولوجيا صناعة السلاح الى تركيا وبنائها في ترسانات انقرة. ولا تعني مواصلة حكومة شرودر تراجعها في قضية شحنات السلاح الى تركيا سوى استمرار لسياسة حكومة كول السابقة المزدوجة والقائمة على تزويد تركيا بالاسلحة المتطورة والتغاضي عن خروقها لحقوق الانسان مع المضي في رفع البطاقة الحمراء بوجه قبول عضويتها الكاملة في الاتحاد الاوروبي بذريعة اضطهاد الاكراد وعدم احترام حقوق الانسان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street. N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-1295
POSTMASTER. Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005 U.S.A



موجز

دعاة سلام يبنون منازل هدمتها إسرائيل

كفل حارث (الضفة الغربية) - اف.ب: افادت مصادر دبلوماسية عسكرية وفلسطينية ان عشرات من دعاة السلام الاسرائيليين والفلسطينيين بدأوا امس اعادة بناء 3 منازل هدمها الجيش الاسرائيلي اخيرا. واشار متظاهرون لبوا دعوة حركة «غوش شالوم» الى انهم يريدون اعادة بناء منزلين هدمتهما جرافات عسكرية لانهما شيدا دون ترخيص في كفل حارث بالقرب من مستعمرة أريئيل.

الشرطة الإسرائيلية تحقق في محاولات رشوة سياسيين

القدس المحتلة - رويترز: قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها تحقق في محاولات من جانب ممولين اجانب لرشوة سياسيين مرشحين في الانتخابات المقبلة. وقال يوسي سيدبون قائد وحدة التحقيقات بالشرطة لاذاعة اسرائيل: «اننا نعلم انه يجري ضخ مبالغ كبيرة من المال في اسرائيل من اجل الحصول على نفوذ سياسي». واضاف ان وحدة من شرطة الجريمة الدولية تحقق في تحويل اموال حصل عليها بطرق اجرامية لشراء خدمات سياسيين. واشار الى مخاوفه من ان تكون هناك محاولات لرشوة ساسة بالطريقة التي حاول بها جورجي ليرنر رجل الاعمال الذي هاجر الى اسرائيل من روسيا رشوة وزير اسرائيلي ونائبين.

الإدارة الأميركية تعد السلطة الفلسطينية بمساعدات سخية لقاء تأجيل إعلان الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول فلسطيني ان واشنطن تمارس ضغوطا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتأجيل موعد اعلان الدولة الفلسطينية المزمع في 4 مايو (ايار) المقبل، وذلك من خلال التركيز على ان الادارة الاميركية ستقدم للسلطة الوطنية مساعدات سخية في حال الاستجابة لهذا المطلب.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات المعلنة والسرية المكثفة التي تجري حاليا بين الطرفين وستتوج بقمة واشنطن بين الرئيس كلينتون وعرفات في 23 مارس (اذار) الجاري تتمحور حول اشكال وصيغ التأجيل المحتمل لاعلان تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي المحتلة عام 1967 من فلسطين، مشيرا الى ان الاتحاد الاوروبي يشارك هو الاخر في هذه المباحثات.

واوضح المصدر ان النية لصيغة التأجيل تتجه لاصدار بيان اميركي - اوروبي مشترك يعلن فيه رسميا تأجيل اعلان الدولة اضافة الى صيغة اخرى وهي قيام الدول الموقعة على الاتفاق الائتماني بعقد اجتماع تدارس لشكل التأجيل ووضعه واتخاذ قرار دولي بهذا الخصوص يكون ضمن مرتكزات البيان لهذا الاجتماع الذي ستحضره ايضا القيادة الفلسطينية، مبينا ان الادارة الاميركية تشدد على ان يكون الطرف الفلسطيني اول الموقعين على وثيقة اعلان التأجيل.

وبين المسؤول ايضا ان المجلس التشريعي الفلسطيني ادرك اخيرا انه لا بد ان يكون طرفا في قضية المداولات حول التأجيل او الالتزام بالرابع من مايو المقبل فعمد الى تقديم رؤيته الخاصة في هذا المجال للسلطة ودعاها الى ربط اعلان الدولة باستكمال مقوماتها الدستورية والمؤسسية كالدستور والاسس القانونية للفصل بين السلطات وانشاء اجهزة رقابة على الحكم كتمهيد للاعلان عن الدولة.

وقال المسؤول انه لوحظ في الاونة الاخيرة تضارب التصريحات حول 4 مايو المقبل من العديد من المسؤولين الفلسطينيين غير انه اكد ان معظمها كان يدور حول ضرورة التأجيل لما بعد الانتخابات الاسرائيلية بأسابيع ومنهم من اوضح ان الموعد المقترح هو نهاية العام الحالي فقط حتى لا يقال ان السلطة تدخلت في حلبة الانتخابات الاسرائيلية لصالح هذا الحزب الاسرائيلي او ذلك كما صرح بذلك وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث.

وفي نفس السياق اكد مصدر اخر على صلة بتطورات الموقف الراهن ان السلطة حريصة على عدم الظهور امام الشعب الفلسطيني بموقف ضعف حيال موضوع الاعلان عن الدولة وان لا تتهم بانها ضعيفة امام الجانب الاسرائيلي وانتقال حلبة الصراع معه من التفاوض حول استحقاقات الاتفاقيات الموقعة الى تفاوض حول تاريخ جديد للمرحلة الانتقالية مشيرا الى ان السلطة حاولت مرارا ان توضح ذلك للادارة الاميركية التي تصر على ضرورة تأجيل موعد الاعلان الامر الذي اضطر قيادة السلطة ان تعد الادارة الاميركية بدراسة عدة تواريخ محكمة كمواعيد جديدة نهاية المرحلة الانتقالية وهي الاول من يوليو (تموز) المقبل وما بين شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) المقبلين والموعد الثالث يقع ما بين فبراير (شباط) ومارس المقبلين دون تحديد موعد بعينه.

وبين المصدر ان الادارة الاميركية اقترحت على السلطة الفلسطينية انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية ليصار على ضوئها تحديد الموعد الجديد مطالبة اياها بعدم استعجال الامور لان التريث كفيل بحل جميع المشكلات العالقة لا سيما اذا ما وصلت الى سدة الحكم في اسرائيل حكومة اكثر اعتدالا من رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو.

ونوه المصدر الى ان اميركا ستقدم للسلطة مساعدات طارئة تقدر بعدة ملايين من الدولارات لاستغلالها في تحسين مستوى الحياة المعيشية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية اضافة الى وعدها حث المجتمع الدولي على تقديم هبات عاجلة للشعب الفلسطيني في حال استجابة السلطة للضغوط الاميركية.

رئيس الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي يعلن في مؤتمر صحافي في غزة امس ان الرئيس عرفات أمر بالافراج عن معظم الذين اعتقلوا خلال المواجهات بين رجال الشرطة والمتظاهرين في مدينة رفح احتجاجا على احكام محكمة أمن الدولة الفلسطينية بشأن 3 فلسطينيين ادينوا بقتل ضابط في الأمن الوقائي (رويترز)

عرفات يعيد النظر في أحكام أدت إلى اضطرابات في رفح جنوب قطاع غزة

غزة - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في حركة «فتح» لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر اعادة النظر في احكام الاعدام والسجن التي اصدرتها محكمة أمن الدولة الفلسطينية على ثلاثة فلسطينيين وادت الى اضطرابات في منطقة رفح في جنوب قطاع غزة قتل فيها شخصان.

وقال محمود حسين امين سر اقليم رفح في الحركة التي يرئسها عرفات ان الرئيس الفلسطيني «استجاب الى مطالب اهالي المحكومين بعد ان اجتمع الليلة قبل الماضية، اي فور وصوله الى غزة قادما من هولندا، بوفد من مخاتير ووجهاء رفح وعائلتي الشهيدين اللذين سقطا خلال الاحداث الاخيرة».

وطالب الاهالي الرئيس عرفات بتشكيل لجنة تحقيق في الاحداث التي وقعت في المدينة واعادة النظر في قرار محكمة أمن الدولة بشأن الشبان الثلاثة رائد العطار (محكوم بالاعدام) ومحمد ابو شمالة (السجن المؤبد) واسامة ابو طه (السجن 15 عاما) المتهمين بقتل الضابط في الامن الفلسطيني رفعت جودة في مطلع فبراير (شباط) الماضي.

وأكد حسين ان عرفات «قرر اعادة النظر في قرار المحكمة وتشكيل لجنة تحقيق في الاحداث التي وقعت في المدينة والتي اودت بحياة الشهيدين علاء الهمص وخميس سلامة».

وكان عرفات قد اصدر اوامره باطلاق سراح جميع المعتقلين في الاحداث التي وقعت في رفح خلال الايام الماضية بعد قرار محكمة امن الدولة الفلسطينية التي حكمت بالاعدام رميا بالرصاص على رائد العطار (25 عاما) الناشط السابق في كتائب عز الدين القسام بعد ادانته بقتل ضابط فلسطيني جاء لاعتقاله.

أحمد الربعي

حوار الحضارات

حوار البابا مع الرئيس خاتمي يسجل نقطة في مصلحة الانسانية جمعاء. والحديث عن حوار اسلامي - مسيحي بين اكبر شخصية مسيحية في العالم ورئيس دولة اسلامية كبيرة هو حدث مفرح لانه رسالة عقلانية الى كل مجانين العالم الذين يستخدمون الاديان مادة للتصارع والتحارب في عالم لا يحتمل الحروب بعد ان ذاق مرارتها لاجيال طويلة.

اللقاء صفعة للتطرف المسيحي الذي يتحدث عنه صراع اديان والذي يعتبر الاسلام العدو الجديد للحضارة بعد سقوط الشيوعية. وهذا التيار يمارس تشويه الاسلام وتصويره بصورة العدو المتربص مما يعيق التفاهم الدولي ويساعد على اثارة الشكوك.

واللقاء صفعة للتطرف الاسلامي الذي يطرح افكاراً لا علاقة لها بسماحة الاسلام، معتبراً ان مهمة المسلم في هذه الحياة هي الحرب ضد الديانات الاخرى. وهي خرافة لا تنتمي للإسلام، وهي الورقة التي يستخدمها اعداء الاسلام لتشويه صورته.

لقد تغير العالم. وهي حقيقة لا ينكرها عاقل. ونشأت مفاهيم اجتماعية وسياسية جديدة على رأسها قضية التسامح بين البشر، والاعتراف بالآخر، والايمان بان السلام على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية هو مدخل الاستقرار والتنمية، فلا احد يستطيع ان يسقط عقيدة احد، ولا طريق للمعتقدات سوى التعايش والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

حوار خاتمي والبابا علاقة بارزة على طريق حوار الحضارات. وهو رد على كل التطرف في كل المواقع، وهو تأكيد على تغيرات كبيرة حدثت في ايران تستحق المتابعة والرصد الواعي.

«فتح»: عدم إعلان الدولة الفلسطينية في موعدها سيحول الوضع الانتقالي تدريجا إلى نهائي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان هناك مخاطر كبرى ستنجم عن عدم تجسيد اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقالت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والاعضاء ان من اهم هذه المخاطر ان عدم تجسيد الدولة الفلسطينية سيعني الاستمرار في الوضع الانتقالي الذي يتحول تدريجيا الى وضع نهائي حدوده القصوى حكم ذاتي على السكان في اطار اسرائيل الكبرى.

واشارت «فتح» الى ما يسود الساحة الفلسطينية حاليا من تضارب بين وجهتي نظر في التعجيل باعلان الدولة او التأجيل. وقالت ان التعجيل والتمسك بالموعد المقدس الذي يسد الفراغ القانوني الناتج عن انتهاء المرحلة الانتقالية يشكل المدخل التنفيذي لمرجعية القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي تعطل العمل بها خلال الالتزام باتفاق اوسلو وملحقاته.

وناقشت «فتح» دعاة افكار التأجيل الذي يرى البعض منهم ان تأجيل اعلان تجسيد الدولة الفلسطينية اذا جاء ضمن ضمانات دولية ولفترة محددة لا تتجاوز نهاية العام، فان تجسيد الدولة يكون مؤكدا ويصبح مجرد مسألة وقت.

وتساءلت «فتح»: «ما هي الضمانات التي يمكن ان تكون ثمنا لتراجع القيادة الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» عن قرارها القائم حتى الآن باعتبار يوم 4 مايو (ايار) المقبل تاريخا مقدسا لا بد من اعلان الدولة الفلسطينية بعده؟».

وردت «فتح» على من يتمسكون بالضمانات التي يمكن تقديمها للقيادة الفلسطينية.. وقالت ان اي ضمانات أياً كان مصدرها فهي ليست اكثر من حبر على ورق، مشيرة في هذا الصدد الى الضمانات الاميركية التي اعطيت سابقا وبموافقة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في واي ريفر والتي ضربت بها عرض الحائط من قبل اسرائيل دون ان يحرك الاميركيون اي ساكن.

واكدت «فتح» في نشرتها التي يشرف عليها صخر حبش عضو لجنتها المركزية ان الادارة الاميركية ولاكثر من سبب ستكون عاجزة عن فرض اية ضغوطات على حكومة نتنياهو التي من المؤكد عودتها الى الحكم في حال عدم تجسيد اعلان الدولة الفلسطينية.

تل أبيب تبيع شظايا صواريخ سكاد العراقية التي سقطت في إسرائيل بمزاد علني بنيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

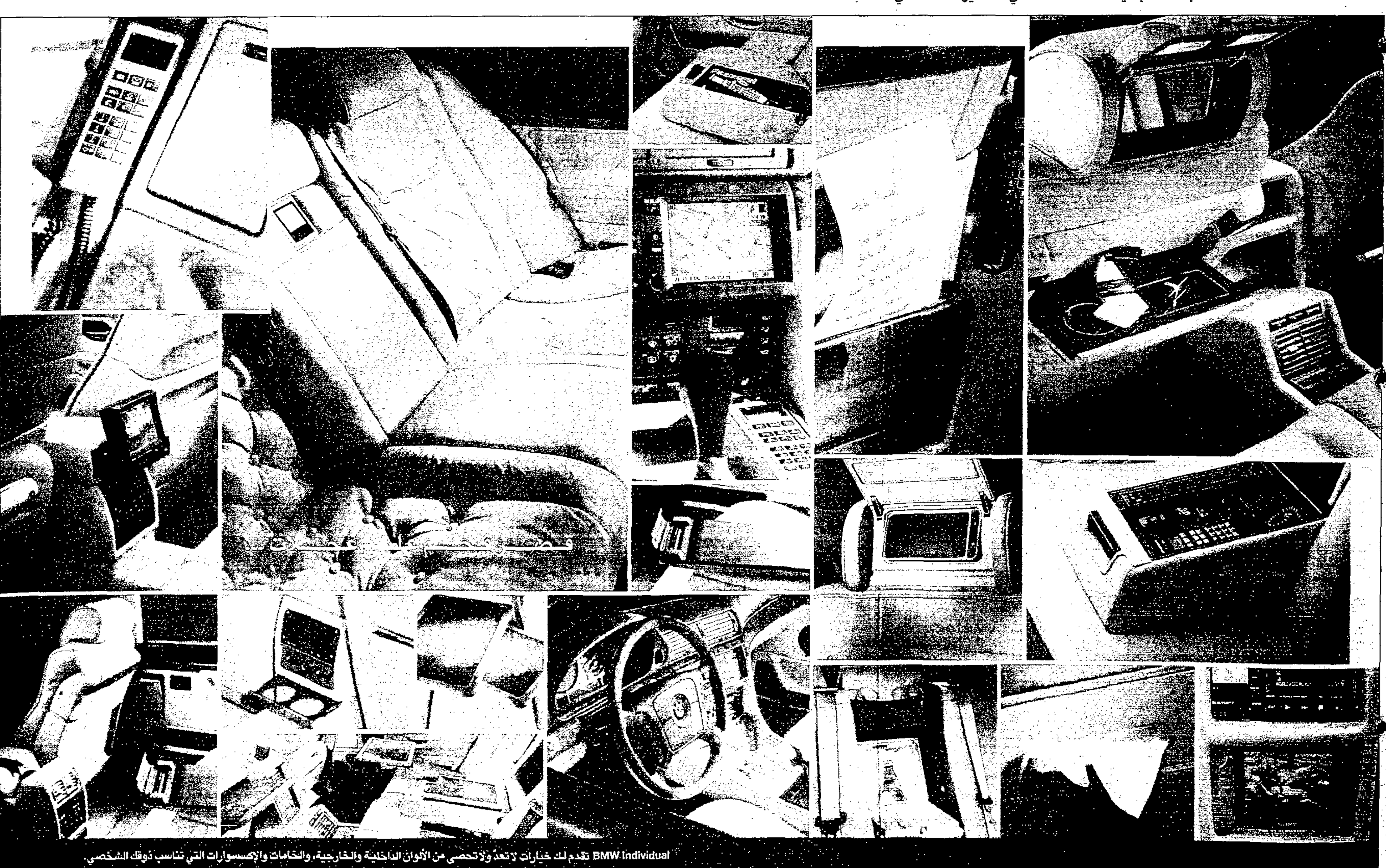
يقام في مدينة نيويورك الأربعاء المقبل مزاد علني خاص تباع فيه عشرات الشظايا من صواريخ سكاد العراقية التي سقطت في إسرائيل أثناء حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي عام 1991.

وينظم المزاد «الجمعية الأميركية لمساعدة الجنود الإسرائيليين» وهي جمعية خيرية تعمل على جمع التبرعات لمساعدة قدامى الجيش الإسرائيلي والمصابين منهم وعائلاتهم.

ووفقا لمسؤول في الجمعية، من المقرر أن تطرح الشظية الواحدة في المزاد بسعر أولي مقداره 1500 دولار، على ان يترك تحديد السعر النهائي للمزايدين.

يذكر أن العراق قصف إسرائيل في شتاء عام 1991 بحوالي 28 صاروخا من طراز سكاد السوفياتي الصنع. واوقعت هذه الصواريخ خسائر قليلة بالأرواح، لكنها تسببت بأضرار كبيرة في الممتلكات، خاصة في المنطقة الوسطى حيث تقع مدينة تل أبيب. وتوقع مسؤول الجمعية أن يلاقي المزاد الذي من المقرر أن يقام في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق وولدورف أستوريا بنيويورك نجاحا كبيرا، كما هي العادة في النشاطات الأخرى الشبيهة التي تقيمها الجمعية بشكل متواصل لدعم الجنود الإسرائيليين.

وتوقع المسؤول أن يحضر ما يقارب الـ1000 شخص من المدعوين إلى المزاد الذي يقام على هامش حفلة ساهرة يتخللها عشاء رسمي ومنوعات فنية.





أمير البحرين الجديد يؤكد مواصلة السير على نهج والده في السياسة الداخلية والخارجية

الشيخ حمد بن عيسى وعد في أول خطاب رسمي بإغناء تقاليد بلاده في مجال الشورى

المنامة: هناء بوحجي

اكد امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في اول خطاب رسمي موجه الى شعب البحرين القاه امس من مكتبه ونقله التلفزيون مباشرة، عزمه على السير على نهج والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على جميع الاصعدة.

وقال الشيخ حمد، الذي تولى الحكم السبت ما قبل الماضي عقب وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اثر نوبة قلبية ان مواقف والده «كلها منارات هادية ستبقى امامنا على صعيد مسيرتنا الوطنية ووحدتنا الخليجية وتضامننا العربي وفي تعاملنا الاقليمي مع الجوار وتعاوننا الدولي مع الاصدقاء».

وعلى الصعيد الوطني، قال امير البحرين الجديد: «انني كابن لعيسى وحافظ لعهده سوف احمل لواء نهجه الذي لا يميز بين ابناء الوطن الواحد في اختلاف الاصول والمذاهب ولا ينظر الا لصدق الانتماء الوطني وروح المواطنة الحقة».

وتطرق الشيخ حمد في خطابه الى الدور المهم الذي لعبه عمه رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في خدمة الوطن.

وقال في فقرة اعتبرها المراقبون اشارة ضمنية للعزم على استمراريته في رئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة: «لا بد ان ننوه امتنانا وعرفانا للحقيقة والتاريخ بالدور الرائد الذي قام به معه (اي مع والده) يدا بيد شقيقه وساعده الايمن صاحب السمو العم العزيز الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر منذ اللحظة الاولى حتى اللحظة الاخيرة في خدمة الوطن وبناء الدولة وقيادة الحكومة بنهجه البصير وجهده الكبير بما وفر للبلاد رصيدا من الحكمة والتجربة والتنظيم».

واضاف امير البحرين: «فالشكر والتقدير لسموه حفظه الله على جميع مواقفه القيادية المشرفة التي وقفها في مسيرة هذا الوطن مرحلة بعد اخرى واثقين ان سموه، بما حباه الله من ثاقب النظر وقوة العزم، سيواصل معنا ومعكم باذن الله مسيرة العطاء الذي ننتظره منه ومن جيل الآباء الذين رافقوه في ملحمة البناء على امتداد المسيرة».

كذلك تضمن الخطاب اشارة الى العزم على اقحام جيل الشباب ليأخذ مواقع المسؤولية في الدولة فقال: «اننا نهيب في الوقت ذاته بجيل الابناء من شباب البحرين ليأخذ دوره ويتهيأ لمسؤولياته كل في موقعه».

وتضمن خطاب الامير الذي انتظره البحرينيون بترقب شديد شكرا وتقديرا وافرا لجميع من التف حول القيادة والاسرة الحاكمة في مصابها بوفاة الامير الراحل بدءا بالمواطنين وكذلك المواسين من مختلف دول العالم. وخص بالذكر الدول العربية والاسلامية.

كذلك اعرب الشيخ حمد عن تقديره لجميع مؤسسات الدولة الرسمية والجيش ومجلس الشورى والمؤسسات الاجتماعية لدورها في مسيرة البناء.

وقال «ففي هذا الموقف للتاريخ اذ نسجل تقديرنا لجميع مؤسسات الدولة ومجلس الشورى ومؤسسات المجتمع البحريني الاهلي على ما بذلته في مسيرة البناء متطلعين معها الى مزيد من التعاون، فانه ليطيب لنا بوجه خاص ومن موقع التقدير لمن سهروا على حماية هذا الوطن ومنجزاته ان نعرب باسمكم جميعا عن التشجيع والدعم لمنتسبي قوة دفاع البحرين ضباطا وجنودا لما نهضوا وينهضون به من مسؤوليات جسام في حماية البلاد وسلامة اراضيها وكفالة الامن والطمانينة لمواطنيها والمقيمين فيها وذلك بالتكاتف مع الجهود المتميزة لقوى الامن واجهزة الشرطة ورجال الحرس الوطني».

واستذكر امير البحرين الجديد ما قاله والده في آخر كلمة له قبل وفاته عن رجال قوة دفاع البحرين ان «ايماننا الراسخ بان قوة دفاع البحرين هي جزء لا يتجزأ من قوات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليمنحها المزيد من الثقة والاصرار على امن واستقرار منطقتنا. وها انتم قد ضربتم المثال الرائع في تنفيذ ما يسند اليكم من مهام في ميدان الشرف والواجب».

واضاف: «نعم وسيبقى ذلك ايها الرجال ايماننا الراسخ في كل الاوقات والظروف».

واختتم الشيخ حمد خطابه قائلا: «وثقتنا كبيرة بان مجتمعنا البحريني المتحضر يمتلك الكثير من مقومات التقدم الحقيقي التي يمكن البناء عليها في مسيرة التطوير السياسي والاداري والاقتصادي الذي نؤمن به ونتطلع اليه اغناء لتقاليدنا في الشورى ومواصلة لنهجنا في التطوير الحكومي وبرامج التنمية الشاملة وتنويع الاقتصاد الوطني لمصلحة جميع ابناء هذا الوطن في مختلف مواقعهم وعلى كل ذرة من ترابه».

عدد من الجنود الاندونيسيين يحملون جثة احد ضحايا الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين التي شهدتها جزيرة «امبون» امس (ا ب)

الحجيلان يبدي ارتياحه لنتائج زيارته لفرنسا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن ارتياحه الى اجواء المباحثات التي اجراها اخيراً في فرنسا مع الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هوبير فيدرين ووزير الداخلية بيار شوفينمان عن علاقات دول المجلس بفرنسا.

واشار الحجيلان، في بيان صحافي وزعه مكتبه امس في الرياض عقب عودته من باريس، إلى انه تاكد له من خلال هذه اللقاءات حرص فرنسا على الاستمرار في تعزيز علاقاتها الوثيقة مع دول مجلس التعاون في المجالين الاقتصادي والسياسي. وهو الأمر الذي أكده الحجيلان نفسه من حيث حرص دول التعاون على مشاركة فرنسا حرصها على ذلك وسيرها فيه.

الأمير سلطان يستقبل السفير الغاني لدى السعودية

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالمعذر أمس سفير غانا لدى السعودية أبو كاري سوماني الذي قدم للسلام على الأمير سلطان. وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

موجز

دول الخليج تبحث وضع بدائل عن عقوبة السجن

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: تبحث لجنة من المتخصصين في وزارات العدل بدول مجلس التعاون الخليجي بعد غد في الرياض موضوع بدائل عقوبة السجن في الأحكام التي تصدر عن المحاكم في الدول الست الأعضاء في المجلس.

وقال الدكتور محمد السياري مدير عام الشؤون القانونية في الأمانة العامة للمجلس ان اللجنة ستناقش مشروع قواعد موحدة لبدائل السجن ووضع بدائل عدة لعقوبة السجن بالاستناد الى ما جاء في الشريعة الاسلامية من بدائل. واضاف ان اللجنة تتطرق الى بعض المقترحات المقدمة من الدول الأعضاء في هذا الشأن.

واشار الى انه يأمل في ان تتوصل اللجنة المختصة الى توصيات محددة باتجاه الأخذ بوسائل بديلة من السجن، مما يكون له الأثر الايجابي على السجين وعلى أسرته وعلى المجتمع عموما.

وأوضح السياري ان توصيات هذه اللجنة سترفع الى الاجتماع المقبل لوزراء العدل الخليجيين المقرر عقده في دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من 12 ـ 13 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

اسطنبول: 12 قتيلا في هجوم بقنبلة حارقة

اسطنبول ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان 12 شخصا قتلوا في حريق شب مساء امس في مركز تجاري في اسطنبول بعدما القى مجهولون قنبلة حارقة. ونقلت الوكالة عن اتصالات باللاسلكي بين فرق الاطفاء انه أمكن العثور على 12 جثة في المبنى المؤلف من ست طبقات والواقع في حي غوزتيبي.

وذكرت محطة التلفزيون «ان تي في» من جهتها ان مجهولين القوا عبوة حارقة بينما كان المركز التجاري مكتظا بالناس الذين اتوا لشراء حاجياتهم بنهاية الاسبوع. وادى انفجار القنبلة الى اندلاع حريق اثار الذعر في صفوف الناس الذين تدافعوا الى الطوابق العليا. واضاف التلفزيون ان اربعة اشخاص نقلوا الى المستشفى بعدما تنشقوا الدخان. واوضح ان رجال الاطفاء سيطروا على الحريق وهم يواصلون التفتيش بين الانقاض عن ضحايا اخرين محتملين.

الملك عبد الله يلتقي الرئيس المصري الثلاثاء

عمان: «الشرق الأوسط»

في أول نشاط سياسي منذ اعتلائه العرش عقب رحيل والده، يلتقي العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين الرئيس المصري محمد حسني مبارك الثلاثاء المقبل في منتجع طابا المصري ومدينة العقبة الأردنية على شاطئ البحر الأحمر، حيث سيفتتحان مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، تمهيداً للربط الكهربائي بين الدول العربية.

وقالت مصادر سياسية اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الملك عبد الله ينوي القيام بزيارة السعودية والامارات العربية المتحدة ودول الخليج وسورية ومصر ودول المغرب العربي في جولات متتالية.

من جهته، قال وزير الاعلام الأردني ناصر اللوزي لـ«الشرق الأوسط» إن الملك عبد الله والرئيس مبارك سيعقدان لقاء قمة لبحث عملية السلام وتطوراتها وكذلك سبل تعزيز العلاقات الأردنية ـ المصرية المتميزة.

وكان الملك عبد الله قد استقبل أمس في القصر الملكي في العقبة، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك.

وجرى خلال اللقاء البحث في عملية السلام في المنطقة والمصاعب التي تواجهها وسبل دعمها وتذليل العقبات التي تقف في طريقها.

اتفاق قبيلتين في جنوب السودان يثير ردود فعل متباينة في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اثار الاتفاق الذي وقع بين قبيلتي الدينكا والنوير، كبرى قبائل الجنوب، الاسبوع الماضي ردود فعل متباينة بين القياديين الجنوبيين. واعتبر عدد منهم الاتفاق غطاء لاتفاق آخر سري بين جبهة الانقاذ الديمقراطية التي يقودها الدكتور رياك مشار، رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، والجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

ووجه الدكتور لام أكول وزير النقل وقائد الفصيل المتحد، نقدا لاذعا للاتفاق ووصفه بانه غامض واهدافه غير واضحة. وتساءل قائلا في ندوة تلفزيونية: «هل الصراع في الجنوب بين الدينكا والنوير أم بين مجلس التنسيق والجيش الشعبي؟ ان هذا الأمر غريب. المجلس يريد خلق انطباع خاطئ بان السلام قد تحقق على يديه في الجنوب».

وأردف متشككا «من يقف وراء مشار ويدفعه للمشاركة بوفد في المحادثات التي قيل انها جرت بين الدينكا والنوير وما هي حدود سلطات المجلس وما دور المنظمات الاجنبية في هذا الاجتماع». وقال لورنس لوال لوال، نائب امين المؤتمر الوطني (التنظيمي الحاكم) واحد العائدين وفق اتفاقية السلام ان هذا الاتفاق يشبه ما تم العام الماضي بين كاربينو كوانين احد الذين وقعوا على اتفاقية السلام لعام 1997 وبعض القادة الميدانيين من جماعة قرنق والذي ادى الى تمرد كوانين العام الماضي. واضاف في تصريحات «كان من الواجب على جبهة الانقاذ اشراك الحكومة كطرف في هذا الاتفاق خاصة ان الجبهة مرتبطة معها باتفاقية». وشكك لوال في «ان يسهم الاتفاق ايجابا على محادثات السلام المقبلة بين الحكومة والجيش الشعبي في ابريل (نيسان) المقبل بنيروبي كما تدعي جماعة الجبهة». من جهة ثانية قال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني امام المؤتمر التاسيسي للمؤتمر الوطني في ولاية سنار «ان الجنوبيين لاحرار اما ان يبقوا معنا في السودان الموحد او يصبحوا جيرانا لنا في سلام».

ونبه الترابي المؤتمرين الى ان يكونوا «على علم بكل حقوقهم وواجباتهم حتى لا يتمكن اي حاكم في أعلى مستويات السلطة او ابناها ان يتحايل او ينتقص من حرية المواطنين الذين يمنحهم هذا الدستور كل السلطة في كل المجالات». وقال ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ «قد تنازل عن السلطة طواعية بعد ان سلمها كاملة غير منقوصة للشعب». واضاف ان قانون التوالي السياسي «يكفل لاي مجموعة من المواطنين ان يتخذوا المواقف السياسية التي يريدونها ولا حجر عليهم الا بثوابت الدستور التي هي ثوابت الشعب السوداني». وقد اعلن في الخرطوم ان الرئيس عمر حسن البشير رئيس المؤتمر الوطني سيزور مدينة سنار ايضا هذا الاسبوع بينما زار الترابي الامين العام للمؤتمر الولاية الشمالية في اعقاب زيارة البشير لها الاسبوع الماضي. ويقول مراقبون ان الزعيمين يسعيان للدفع بمؤيديهما (كل على حدة) الى المجالس التشريعية للولايات في ابريل (نيسان) القادم والتي تقوم بدورها بانتخاب ولاة الولايات. من ناحية ثانية اكد التجمع الوطني السوداني (أ ف ب) الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والجنوبية امس ان قواته قتلت ستة جنود حكوميين واصابت 17 آخرين بجروح الخميس الماضي في هجوم في ولاية النيل الازرق، شرق البلاد، عند الحدود مع اثيوبيا. واكد فتحي عبد العزيز الناطق باسم «قوات التحالف السودانية»، الجناح العسكري للتجمع، في بيان ان الضحايا سقطوا في هجوم مضاد شنته قوات المعارضة ردا على هجوم «فاشل» شنته القوات الحكومية الاربعاء في منطقة ابو قداف في ولاية النيل الازرق.

ليبيا: كرة لوكربي ليست في ملعبنا وننتظر الضمانات

لندن: صلاح جميل
طرابلس: أ.ف.ب

بينما اكدت ليبيا ان «الكرة ليست في ملعبها» في ما يتعلق بازمة لوكربي وانها تنتظر تاكيدات للضمانات التي طلبتها بشأن محاكمة مواطنيها المتهمين بتفجير طائرة الـ«بان أم» الاميركية فوق اسكوتلندا عام 1988، نفت لندن امس علمها بتلقي اي استفسارات جديدة من ليبيا بشأن لوكربي. واكدت مجددا انها وواشنطن قدمتا إلى طرابلس «كل الضمانات الممكنة».

جاء ذلك في تعليق ادلى به لـ«الشرق الاوسط» ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ردا على تصريحات لمتحدث باسم الخارجية الليبية قال فيها ان طرابلس تنتظر تاكيدات بشأن الضمانات التي طلبتها. واضاف المتحدث البريطاني: «كما تعلمون نحن لا نعلق على تصريحات المسؤولين الليبيين. ولا يهمنا سوى ما يصلنا من طريق مكتب كوفي انان (الامين العام للامم المتحدة). ونحن في انتظار قرار ليبي» في اشارة الى رسالة الضمانات التي ارسلها انان الى القيادة الليبية في 26 فبراير (شباط) الماضي. وكانت لندن وواشنطن قد امهلتا في نفس التاريخ طرابلس شهرا لحسم موقفها ولمحتا الى احتمال طلب تشديد العقوبات اذا لم تستجب ليبيا. وكان التلفزيون الليبي نقل مساء اول من امس عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان ليبيا هي التي تنتظر تاكيدات للضمانات المطلوبة» ردا على تصريح للسفير الاميركي في القاهرة دانيال كيرتزر الذي اعتبر، في حديث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول لوكربي «ان الكرة باتت منذ الان وصاعدا في ملعب ليبيا».

اللجنة العربية للأرصاد الجوية تبدأ اجتماعات دورتها الجديدة في دمشق

دمشق: غازي سلامة

بدأت في دمشق امس اجتماعات الدورة الـ15 للجنة العربية للارصاد الجوية. وتشارك في الاجتماع والندوة وفود رسمية من الدول العربية والبروفيسور اوباسي الأمين العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية الذي سيلقي محاضرة حول دور مصالح الارصاد الجوية في التغيرات المناخية.

ومن الأوراق المقدمة الى الدورة دراسة عن النتائج الأولية لمدى تاثير ارتفاع درجة حرارة الأرض على التغير المناخي في المملكة العربية السعودية على المدى الطويل. وسيعرض تقرير علمي وضعته مصلحة الارصاد وحماية البيئة يتضمن دراسة عن مدى استجابة مناخ المملكة للمتغيرات المناخية.

وتهدف الدراسة الى تحديد التغير في منظومة الطقس على المملكة عند ارتفاع تركيز الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، الى الضعفه ومعرفة ما سيؤدي اليه ذلك على العناصر المناخية، والاجابة على اسئلة منها، هل يؤدي ذلك الى زيادة او قلة الأمطار على المملكة وتوزيعها الجغرافي؟ ومدى تاثير ارتفاع درجة الحرارة على مناطق المملكة وعلى عناصر الرطوبة والرياح ومصادر التيارات الهوائية؟

كما تتضمن الدراسة احتمالات ظهور التغيرات العنيفة والحادة مثل العواصف القوية والفيضانات والأعاصير في المملكة. وستوظف هذه النتائج لتحليل مدى تاثير التغير المناخي على المملكة العربية السعودية على النواحي البيئية والاجتماعية، وكيفية التكيف مع المتغيرات المناخية.

وجاء في التقرير العلمي المقدم من وفد المملكة ان هذه الدراسة تعتمد دراسة شتى العوامل الفيزيائية التي تتطلب استخدام حاسب آلي متطور واجريت الدراسة بالتعاون مع مختبر التوقعات العددية في جامعة فلوريدا الاميركية وباستخدام السوبر كومبيوتر الخاص بوكالة الفضاء الأميركية.

العرب يخسرون صديقا بوفاة الموسيقار يهودي مينوحين

لندن: الياس نصر الله

تجري في لندن الاستعدادات لدفن أحد عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في القرن الحالي يهودي مينوحين الذي توفي اول من امس في أحد مستشفيات العاصمة الألمانية برلين عن عمر يناهز 82 عاما. ورغم شهرته العالمية في الموسيقى عرف مينوحين، الذي ولد لأبوين روسيين في نيويورك، بمواقفه السياسية المثيرة للجدل في عدد كبير من دوائر الاهتمام ومنها القضية الفلسطينية التي له منها مواقف مشهودة جديرة بالملاحظة والتقدير. إذ آمن بضرورة التعايش السلمي في فلسطين بين اليهود والعرب، ووافق على قيام دولتين مستقلتين لكليهما جنبا إلى جنب.

لكنه رغم موقفه الموضوعي في هذا الصدد، واجه مينوحين، قائد الأوركسترا وعازف الكمان الشهير، هجوما شديدا من جانب المحافل الصهيونية والإسرائيلية عامة في مناسبات عدة، خاصة عام 1975 عندما رفض الاشتراك في حملة صهيونية ضد الأمم المتحدة على خلفية رفض عضوية إسرائيل في المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عقابا على حفرياتها في القدس المحتلة. وأعلن أن موقف اليونسكو بهذا الشأن صائب، ليثير غضب الإسرائيليين بشكل اشد.

ويذكر أن علاقات صداقة قوية كانت تربط مينوحين بشخصيات عربية وفلسطينية عدة أبرزها صداقته مع البروفسور الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة إدوارد سعيد، أستاذ الأدب المقارن والموسيقى في جامعة كولومبيا الأميركية.

وكان مينوحين قدم تبرعات لمؤسسات موسيقية وثقافية فلسطينية عدة ضمن أعماله الخيرية الكثيرة في مناطق عدة من العالم. كما وافق على منح الموسيقار الفلسطيني الشهير سليم عبود مقعدا في كلية مينوحين الموسيقية في لندن، التي تعتبر أحد أهم معاهد الموسيقى في العالم للنابغين. ويعد عبود، الذي اشرفت مؤسسة القطان الثقافية على تمويل دراسته، اشهر عازف عربي على التشيلو.

حوار مرح وقبلة على الخد بين خاتمي وبابا الفاتيكان

لندن: كمال قبيسي

الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني، محمد خاتمي، للفاتيكان الخميس الماضي، واجتمع خلالها لمدة 25 دقيقة بالبابا يوحنا بولس الثاني، تخللها حوار مرح، مع قبلة على الخد البابوي، لم تات على ذكرهما معظم الوكالات والصحف، خصوصا عندما بدأ خاتمي يقدم الى البابا من رافقوه ضمن الوفد الصغير. وكان حوار، علمت «الشرق الأوسط» بمعظم تفاصيله من ناطق اعلامي باسم الحاضرة الفاتيكانية، وهو بدأ لحظة دخول الرئيس الايراني الى مكتب البابا، ومعه وفده :

● هذا فلان، وهذا فلان.أقدم اليك الآن المستشار فلان، انه خبير بالشؤون الدينية، وأقدم..

- أين رئيسكم ؟

● أنا، أنا الرئيس.أنا محمد..محمد خاتمي، رئيس جمهورية ايران.

- فينوتو، فينوتو..بن فينوتو(اهلا، أهلا..اهلا وسهلا).

وقال الناطق أنه عندما هم أعضاء الوفد بمغادرة القاعة التي جلس فيها الرئيس الايراني الى مكتب البابا ليحدثه، قال لهم خاتمي: «انتظروني قليلا، ساعود بعد دقائق» ثم حدث البابا في الصالة، وهو يصافحه. وقال:

● هل أستطيع ؟

- ماذا..يتوقف..تستطيع، تستطيع بالتاكيد.

● سأطبع قبلة على خدك.

طبعها على الخد الأيمن، قوية بعض الشيء، ثم قال للبابا:

● صل من أجلي، لأنني أنا ايضا أصلي لله العظيم داعيا أن يمنحك الصحة والعافية.

- أنا أصلي دائما، وللجميع، للجميع.

● السلام عليكم.

- اتّيريفتشي، ريفيتشي (الى اللقاء).

مسيرة طلابية في دمشق تأييدا للرئيس الأسد

دمشق ـ أ.ف.ب: نظم الآف من الطلاب والشبان السوريين امس مسيرة في شوارع دمشق تعبيرا عن تاييدهم للرئيس حافظ الأسد في بداية ولايته الرئاسية الخامسة. وتدفق الطلاب والشبان الى وسط العاصمة السورية، الذين ارتدى بعضهم الزي المدرسي، وهم يرفعون صور الرئيس السوري ونجليه بشار وباسل الذي توفي عام 1994.

الرئيس اليمني يبدأ جولة سياسية واقتصادية في آسيا

صنعاء ـ وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي في صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بدأ اليوم، برفقة وفد رسمي رفيع المستوى، جولة اسيوية تشمل الهند واليابان وسنغافورة تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي مع هذه الدول. واشارت الصحف اليمنية الى ان محادثات الرئيس صالح في الهند ستتناول آفاق التعاون الاقتصادي ومجال الطاقة والوضع في العالم العربي.

معرض «أيدكس» يفتتح اليوم بمشاركة 848 شركة من 41 دولة

أبوظبي: نديم نحاس وتاج الدين عبد الحق

يفتتح هذا اليوم رسمياً تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع «أيدكس 99» بمشاركة 848 شركة تمثل 41 دولة، تعرض آخر ما توصلت اليه صناعة الدفاع من تقنيات ومعدات وخدمات، إما في أجنحة منفردة، أو من خلال أجنحة وطنية.

كما سيحضر المؤتمر أيضا 80 وفداً رسمياً من وزراء دفاع، أو رؤساء هيئات أركان.

وأعلن العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي رئيس اللجنة العسكرية للمعارض والمؤتمرات الدولية (كوبكس) أنه تم تشكيل لجان خاصة للتنسيق بين الوفود الرسمية والعارضين ووضع برامج محددة لهم.

ويتكون المعرض، استناداً الى العميد السويدي، من 25 جناحاً كبيراً تمكن الشركات الصانعة للسلاح من عرض العربات المجنزرة والدولبة والمائية والبرمائية، فضلاً عن اشتراك 13 سفينة من بارجات وفرقاطات تنتمي الى 9 أقطار في عرض حي في ميناء زايد.

ولأن «إيدكس» هو أكثر من حدث آني، ولأنه يعنى بالتطورات المستقبلية بقدر اعتنائه بالتقنيات الحالية، فضلاً عن إدراكه لأهمية المنحى الدفاعي الأكاديمي الى جانب المنحى العملي، فإنه سينعقد إلى جانب المعرض مؤتمر الدفاع الدولي «ميلكون 99» تحت شعار «الحلول الدفاعية للقرن الحادي والعشرين».

وقام المعرض بتقسيم «ميلكون 99» الى خمس جلسات مستقلة تحت خمسة عناوين رئيسية بغرض تغطية أكبر قدر ممكن من الاهتمامات، لإتاحة الفرصة للمشتركين لحضور الجلسات التي تهمهم بالقدر الاكبر، من دون الحاجة لحضور سائر جلسات المؤتمر، وذلك تحت إشراف لجنة المعرض الفنية، وبمشاركة كل من «جينز إنفورميشن جروب» والمتخصصين الفرنسيين «دي جي إيه».

واشار العميد السويدي الى أن المعرض استقطب بشكل خاص عدداً كبيراً من الزائرين العرب من أبرز رجال الأعمال. وقال إن معرض العام الحالي كسوابقه مرشح لعقد صفقات كبيرة سواء من قبل الدول التي تعرض أسلحتها، أو الدول الأخرى المرسلة لوفودها الرسمية.

ورداً على سؤال عن مشاركة إيران علق العميد السويدي قائلا إن مشاركتها ليست لها علاقة بالعلاقات الدبلوماسية بينها وبين دولة الإمارات لأن هذا للعرض تجاري وتقني محض وبعيد جداً عن الشأن السياسي لذا فإن إيران مثلها مثل أي دولة أخرى في هذا المجال.

وأكد العميد السويدي إن الإمارات ليست وسيطاً تجارياً بين الفرقاء، وتتمسك بالحياد المطلق ويعدم التدخل في أي صفقة.

وأشار الى أن بريطانيا هي اكبر دولة مشاركة، إذ بلغ عدد شركاتها في المعرض نحو 99 مؤسسة مختلفة لا تعنى بشؤون الدفاع فحسب، بل أيضاً بالقضايا اللوجستية ومعدات الدعم والمساندة، تأتي بعدها الشركات الفرنسية والأميركية والروسية طبعاً.

و قال إن حضور المعرض لا يتميز فقط بعدد المنتجات المعروضة، بل بأهمية الدول المشاركة للمصنعة للسلاح، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، سواء في الأجنحة الداخلية، أو الثابتة (الخارجية). كما يقاس أيضاً بنوعية الشركات وثقلها ونوعية الزوار من أصحاب الشأن والقرار.

وأضاف أن ما يميز المعرض أيضاً حداثة الأسلحة المعروضة التي تبلغ نسبتها 95٪، في حين أن الـ5٪ الباقية هي أسلحة معدلة ومطورة. وبعض هذه المعدات للاستخدام المدني واللوجستي.

وتابع العميد السويدي قائلاً إنه رغم الأزمة الاقتصادية التي عصفت بجنوب شرق آسيا وأوروبا والأميركيتين، الا أن «ايدكس» لم يتأثر وعدد العارضين لم ينقص.

وأشار الى أن «ايدكس» له سمة خاصة، لأنه يقع في منطقة السوق. من هنا فهو يختلف عن فارنبره (في بريطانيا) على صعيد الفعاليات، لأنه أي «ايدكس» له سمة التكامل. إذ تستطيع الشركات المشاركة عرض إنتاجها في عرض ثابت ومتحرك، وبالذخيرة الحية إن شاءت ليلا ونهارا. كما يسمح فيه للعارض والزائر الالتقاء بحرية مطلقة.

وأكد أن انخفاض أسعار النفط لم يؤثر على «ايدكس» الذي ما زال قوياً معافى، لا سيما أن الأمر راجع إلى كل دولة أن تضع أولوياتها في ظل تناقص الدخل، سواء أكان ذلك للدفاع أو الزراعة، أو الصناعة. وقال قد يكون لانخفاض سعر النفط والأزمة الاقتصادية أثر على العالم ولكن ليس على «ايدكس».

ورداً على سؤال عن مشاركة الكويت في فعاليات المعرض قال: «إن دولة الكويت تشارك بمعدات ليست متطورة، في حين أن العراق غير مشارك».

ونوه بشكل خاص بالسعودية التي تشارك بمعدات من صنعها بنسبة 70 في المائة. وهذا حدث بارز في حد ذاته.

على صعيد آخر، اكد ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في تصريحات له بمناسبة انطلاق فعاليات معرض «ايدكس 99» بأن المعرض لم يعد يكتسب أهميته من كونه أكبر المعارض للأسلحة الدفاعية في العالم أو من موقعه كملتقى إستراتيجي متميز لجميع الأطراف المعنية بالتعامل مع السلاح من الدول الخليجية والعربية والآسيوية والافريقية وإنما نجح في جلب الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة والتقنيات المتطورة للمنطقة.

وأكد الشيخ خليفة على الطابع السلمي لسياسة دولة الإمارات. وقال إن هذه السياسة تقوم على قواعد ثابتة وإيمان راسخ بأن الاستقرار والسلام هما الأساس للتنمية والبناء وتحقيق أمن الشعوب ورخائها.

وأشار الى أن امتلاك الأسلحة الدفاعية الرادعة يسهم في فرض السلام ويحد من نوايا العدوان.

وأكد أن دولة الإمارات لا تريد الدخول في سباق للتسلح في المنطقة لأنها لا ترى جدوى من ذلك ولأنها لا ترغب في أن يكون اهتمامها بالقضايا العسكرية على حساب طموحاتها في التنمية.

من جانبه قال وزير الإعلام بدولة الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان إن سلسلة معارض «ايدكس 99» لعبت دوراً كبيراً في توسيع دائرة علاقاتها وصداقاتها مع دول وشعوب العالم، كما أسهمت في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز قوته. (تفاصيل اقتصاد)

وزير النفط اللبناني السابق قد يقول كل شيء والملاحقات القضائية قد تطاول رؤوساً كبيرة

الادعاء على وزير النفط اللبناني السابق مدخل لفتح ملفات الفساد والهدر والاختلاس

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر الملف النفطي طاغياً في التحقيقات مع وزير النفط اللبناني السابق شاهين برصوميان على ما عداه في ضوء المستجدات التي طرات عليه بعدما دخل التحقيق في خفاياه وزواياه وتعقيداته وتشعباته.

ومع ان سير التحقيقات القضائية يجري وسط تكتم شديد حجب المعلومات كلها عن الاعلاميين، فإن ما يقرأ بين السطور يشير الى ان التوقيفات الجديدة واتخاذ الدولة ممثلة بهيئة القضايا صفة الادعاء الشخصي على وزير النفط السابق شاهيه برصوميان ورفاقه والمطالبة باستعادة حقوقها وبالاضرار التي لم تحدد قيمتها بعد في انتظار الانتهاء من بعض الدراسات وورود المعلومات اللازمة من المراجع المختصة، تكشف ان عشرات الملايين من الدولارات كان يجري احتسابها من جراء عملية بيع الرواسب النفطية فقط وان هذه المبالغ ستكون محور الملف المفتوح على مفاجآت وعلى صفحات لا تعرف الاسماء التي يمكن ان تدرج عليها لأن جدول الاسماء قد يذهب صعوداً مع التوغل في التحقيقات وبشكل خاص مع برصوميان الذي قد يروي كل شيء بعد ان وجد نفسه مستفرداً في حين انه كان وزيراً في حكومة ومحسوباً على بعض النافذين والرجل بلا شك يملك كل المعلومات التي من شانها ان تنير القضاء والعدالة لناحية هدر الاموال العامة والجهات البارزة المستفيدة منها في شكل او بآخر وكيف كان يتم شراء النفط ولماذا كانت تخص بعض الشركات دون غيرها به.

ويذهب بعض الاوساط الى ان وزير النفط السابق لن يترك نفسه فريسة وحيدة بل ان الامور قد تصل الى رؤوس واسماء كبيرة وان القضاء سيتحرك في كل الاتجاهات التي يدل عليها او يرشد اليها سير التحقيقات.

واذا كانت الاسئلة التي تدور في الغرف المغلقة والصالونات الخاصة كثيرة وكبيرة ومعظمها يظل في دائرة الهمس حول هذه الفضيحة وابطالها المنكشفين او المستترين، فإن ثقة العهد بالقضاء كفيلة بإظهار كل المتورطين من المسؤولين لدرجة ان مسؤولاً كبيراً في الحكم قال امام بعض زواره: «انتظروا مفاجآت» مضيفاً: «من كان يتصور ان النفط يسرق ويباع في الخارج لحساب شبكة خيوطها تتناسل في اروقة القضاء؟ إن بقعة النفط ستتحول قريباً الى بقعة زيت وان الاصفاد التي شاهدها المواطنون تكبل يدي وزير سابق للنفط ستتحول الى سلسلة بل سلاسل في ايدي غيره من الذين تجرأوا على استباحة المال العام». وما التحقيقات الجارية والتي بدات بالتوسع في بعض المرافق الاخرى والتي جرى من ضمنها استجواب المدير السابق لمرفأ بيروت مهيب عيتاني بتهمة سرقة معدات وكذلك المضي في التحقيق في صفقة تجهيز المدينة الرياضية بالكراسي البلاستيك بناء على إخبار مفاده ان ثمن الكرسي الواحد احتسب بمبلغ 30 دولاراً بينما كلفة الكرسي المصنع محلياً بذات المواصفات لا تتجاوز الستة دولارات، اضافة الى ان ملف الدواء وضع على نار حامية حيث يتهيا النائب الدكتور اسماعيل سكرية لتقديم اثباتات ومستندات عن مافيا الدواء والضالعين فيها اضافة أيضاً وايضاً الى كثير من الملفات التي تدخل في خانة السرقات والهدر والفساد، كل ذلك يشكل مؤشرا جديا وحقيقيا على عزم الدولة على استرجاع حقوقها أياً كان المرتكبون ومهما علت مواقعهم.

وتضيف الاوساط المطلعة ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يمتلك كل المعلومات التي اعدتها الاجهزة الامنية اثناء توليه قيادة الجيش وبعض هذه المعلومات يتحدث عن مليارات من الدولارات ذهبت هدراً وسرقة، وان رئيس الجمهورية مصمم على استعادة المال المسروق لأن من اخذ حقوق الدولة سيعيدها بقوة القانون. وتضيف المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة بدقة اطلاعها ان بعض المتورطين استشعروا جدية التعاطي مع الملفات التي فتحت والتي ستفتح فعكفوا على تقدير الموقف وتظهير خياراتهم تمهيداً لاتخاذ قراراتهم قبل ان يفوتهم قطار الخلاص باقل قدر ممكن من الخسائر.

وتحدثت المصادر عن اتصالات سرية بدأها بعض المرتكبين مع مراجع دينية وسياسية لإعادة ما سلبوه من حقوق الدولة في مقابل الصفح عنهم وعدم التشهير بهم وبما يحفظ ماء الوجه، وذكرت ان السلطات المختصة منعت منذ فترة عدداً من الشخصيات السياسية من السفر الى الخارج وان الامر ظل طي الكتمان، وذلك بعد ان فتحت ملفات بعض الكبار في بعض الدوائر المعنية الضيقة بغية تكوين مستمسكات واثباتات من شانها ان تساعد القضاء على فتح هذه الملفات علناً والوصول بها الى خواتيمها المرجوة خصوصاً ان البعض قدر حجم هذه الملفات بنحو سبعة مليارات دولار وهي تشمل ملف الكهرباء والنفط والهاتف والصحة والمالية انتهاء بملف المقاولات الذي دار لغط حوله في الوسط السياسي والشعبي من دون ان يجرؤ احد على التعرض لهذا الملف او غيره في العهد الماضي.

ويؤكد قطب سياسي بارز على تواصل مستمر مع رئيس الجمهورية بان العهد عقد العزم على تصحيح صورة النظام السياسي وانه لن يقبل تحت اي ظرف من الظروف ان يبقى الفساد والرشوة الاساس في العمل السياسي والاداري، وان معالجة ملف النفط الاكثر تشابكاً وتعقيداً من بقية الملفات ستفتح الطريق على معالجات لبقية القضايا والاسماء المرتبطة بفضائح سواء اكانوا وزراء او مسؤولين في ادارات الدولة.

ويقول القطب السياسي ان بعض المسؤولين باتوا في صورة ما يعتزم العهد القيام به وانهم ابدوا استعداداً لإعادة بعض المال الذي حصلوا عليه بطرق غير شرعية.

وأكد ان الرئيس لحود في مبادرته الى رفع الحواجز السياسية من امام القضاء وتحريره من اي ضغوطات وحضه على ممارسة واجباته كاملة لاستعادة المال العام عبر معادلة «مساءلة الكبار قبل الصغار» يعرف تماماً ان الوصول بالتحقيقات الى النهاية قد يصطدم بما سماه الوزير السابق فؤاد بطرس بمصالح الدولة العليا لكنه أخذ في حساباته كل هذه الامور لذا حرص منذ البداية على اشراك المجتمع المدني بكل قواه ومؤسساته الحية من الاتحاد العمالي العام والاحزاب والحركة الطلابية والشبابية والنسائية في عملية التغيير السياسي والاداري التي بداها العهد اضافة الى مساندة المؤسسة العسكرية التي كان على راسها والتي حملته ممارساته فيها الى قمة السلطة التنفيذية. والرئيس لحود الذي جاء الى السلطة مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تحت شعار التغيير، ينتظران من الناس تقديم الدعم الفعلي لهما والمساعدة على تجاوز العقبات والمصاعب التي تعترض المسيرة لأن الاحتكام سيكون لهم في النتيجة كما قال الرئيس لحود في خطاب القسم.

رئيس الحكومة الأردنية يطلب مرسوما ملكيا لتمديد دورة مجلس النواب لنيل ثقته

تشكيلات وشيكة في مجلس الأعيان لملء 4 شواغر

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الوزراء الأردني عبد الرؤوف الروابدة من حكومته رسمياً أمس إعداد نص مذكرة لتمديد الدورة البرلمانية حتى الموعد المذكور ليصار الى رفعها الى القصر كي تصدر على هيئة مرسوم ملكي بعد إقترانها بموافقة العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين.

وبهذا الإجراء الذي ينتظر إعلانه قريباً سيتم تمديد أعمال الدورة لمدة 18 يوماً، باعتبار ان الدورة تنتهي حكماً في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وزار الروابدة مبنى البرلمان امس واجتمع برئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي بحضور أكثر من عشرين نائباً في لقاء غلب عليه طابع الجلسات الودية، حيث اشار الروابدة الى انه يزور المجلس بصفته نائباً، وهو اللقاء الذي لم تتم تغطيته إعلامياً.

وعلى صعيد ذي صلة، تعكف الحكومة الجديدة على إعداد بيانها الوزاري حالياً، تمهيداً لتقديمه الى المجلس مطلع ابريل (نيسان) المقبل حيث يكون النواب الذين ذهبوا لأداء فريضة الحج قد عادوا الى البلاد وصار ممكناً لهم المشاركة في مناقشة البيان والتصويت على الثقة بالحكومة.

من جهة أخرى قالت مصادر اردنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان تشكيلات في مجلس الأعيان (مجلس الملك) ستصدر قريباً في إطار تعبئة الشواغر التي حدثت في المجلس في ضوء التشكيلات الأخيرة التي شملت الحكومة والديوان الملكي.

وأضافت المصادر انه من المتوقع صدور مرسوم ملكي خلال الاسبوع الحالي يتضمن تعبئة الشواغر في مجلس الأعيان التي نجمت عن التغييرات الأخيرة في المراكز القيادية الأردنية، مشيرة الى أن 4 مقاعد شغرت في مجلس الأعيان هي مقاعد عبد الكريم الكباريتي الذي عين رئيساً للديوان الملكي، وعدنان أبو عودة الذي عين مستشاراً سياسياً للعاهل الأردني ومروان الحمود الذي عين نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات والدكتورة ريما خلف التي عينت نائباً لرئيس الوزراء ووزيرة للتخطيط.

وتوقعت هذه المصادر ان يتم تعبئة هذه الشواغر من الشخصيات المعروفة التي فقدت مواقعها في التشكيلات الأخيرة في الجيش والحكومة والديوان الملكي وفي مقدمتها الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة السابق والدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي السابق.

من ناحية اخرى أكدت مصادر رسمية ان التشكيلات المزمع إجراؤها في المراكز القيادية في الحكومة التي تشمل الأمناء العامين للوزارات والمديرين العامين للدوائر الحكومية لن تجري قبل التصويت على الثقة بحكومة الروابدة، موضحة أن رئيس الحكومة يفضل إرجاء الخطوة الى ما بعد التصويت على الثقة.

الحركة الإسلامية الأردنية تعزز وضعها بفوز مرشحها بمنصب نقيب المحامين

عمان: «الشرق الأوسط»

عززت الحركة الاسلامية في الأردن وضعها داخل الحركة النقابية بفوز مرشحها المحامي صالح العرموطي بمنصب نقيب المحامين الأردنيين لدى اعرق النقابات المهنية في البلاد، بعد حصوله على 1430 صوتاً، مقابل 805 اصوات حصل عليها منافسه المحامي مروان الحسين ممثل بقية التيارات السياسية. وجاء فوز العرموطي بالمنصب في الجولة الثانية، بعد الجولة الأولى من الاقتراع التي لم يحسم فيها أحد المرشحين الموقف لمصلحته ولم يحصل على اكثر من نصف عدد الناخبين.

وكانت النتيجة على النحو الآتي في الجولة الأولى: المحامي صالح العرموطي مرشح الاسلاميين 947 صوتاً، المحامي مروان الحسين 392 صوتاً، المحامي سمير خرفان 343 صوتاً، المحامي جواد يونس 168 صوتاً، المحامي عمر ضمرة 123 صوتاً.

وشارك في الانتخابات 2622 محامياً من أصل 3823 محامياً يحق لهم الاقتراع.

وبعد اعلان نتائج الجولة الأولى انسحب جميع المرشحين ليفسحوا في المجال أمام المحامي مروان الحسين لهزيمة ممثل الحركة الاسلامية صالح العرموطي. الا ان النتائج ظهرت عكس كل التوقعات بفوز ممثل الحركة الاسلامية بفارق 585 صوتاً لتعزيز وجود الاسلاميين في النقابات المهنية الأردنية.

جيبوتي تطلب مساعدات إنسانية عاجلة لضحايا الأمطار والسيول

جدة: سيد احمد خليفة

وجهت حكومة جيبوتي نداء عاجلا للحكومات والمنظمات الخيرية الاقليمية والعالمية لتقديم العون العاجل لعشرات الآلاف من المواطنين الجيبوتيين الذين فقدوا الماوى بفعل الامطار والسيول التي ضربت العاصمة نهاية الاسبوع الماضي حيث تواصلت الامطار ودون انقطاع لعدة ايام لاكثر من 24 ساعة. وقالت حكومة جيبوتي ان عشرات الآلاف يواجهون ظروفا صعبة بسبب الانهيار الكلي او الجزئي لمساكنهم في اكثر من ستة احياء شعبية في مدينة جيبوتي العاصمة حيث يخشى بجانب تشريد الناس وفقدانهم المأوى من انتشار الاوبئة والامراض والبعوض الناقل للملاريا والكوليرا وغيرهما من الاوبئة التي تصاحب مثل هذه الكوارث عادة. ومن جانبها استخدمت حكومة جيبوتي قدرا كبيرا من الآليات والقوات العسكرية من الشرطة والجيش للتخفيف عن المتضررين، كما قامت القوات الفرنسية الموجودة في جيبوتي بتقديم بعض المساعدات الفنية.

نساء الكويت يطالبن بالحصول على حق التصويت أسوة بالقطريات

الكويت: عبد الله العجمي وطلال الشمري

رات مقررة المؤتمر الوطني للمراة الكويتية الذي بدأ اعماله امس في الكويت ان «الخطوة الجريئة» التي اتخذتها قطر بإعطاء المراة حق الترشيح والانتخاب للمجالس البلدية «تعتبر خطوة اولى ونواة لتحسين وضع المراة في دولنا الخليجية كافة».

واعربت هند حمد البحر في كلمتها امام المؤتمر امس عن الأمل بان تحظى المراة الكويتية بكامل حقوقها التي «طالما حلمت بها، من حقوق سياسية تجعلها مثالاً للمراة الخليجية والعربية والمسلمة، لا سيما ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين».

وتساءلت: كيف لا تحصل المراة الكويتية على حقوقها السياسية، وهي التي «عرفت ابجدية السياسة ثائرة على احتلال دنس ارضها» فكان منهن الشهيدات والأسيرات اللواتي ما زلن يقبعن في غياهب سجون النظام العراقي؟».

وقالت البحر ان الاسيرات سميرة معرفي ودعد الحريري وغيرهن «لسن إلا رمزاً للظلم الذي تعيشه اخواتنا في سجون العراق». وشرحت ان هذا المؤتمر سيعقد وحوله هالة من فكر ونفس الشابات اللواتي سرن على خطوات اخواتهن التي بدات في الستينات والسبعينات لتظل صورة المراة مشرقة فهي «التي خلقها الله لتكون انبل المخلوقات». واضافت ان شعار المؤتمر «حقوق المراة والسلام الدولي» يعتبر ابرز دليل على حرص المجتمع الدولي على اكتمال حقوق المراة الأمر الذي سيكون مؤشراً الى انتشار السلام الدولي والذي هو حلم المراة كما هو حلم الرجل. وكانت غنيمة الغريب والدة شهيدة الكويت اثناء الغزو العراقي وفاء العامر، قد افتتحت المؤتمر بابيات شعرية دعت فيها من يتهمون المراة بضعف التذكر بانها ضحت بدمائها وشرفها من اجل الوطن.

وناقش المؤتمر كذلك امس ثلاثة موضوعات رئيسية هي دور المراة القيادية في وسائل الاعلام وقضايا المراة، وظاهرة تناقص الأعداد المنتمية للعمل التطوعي، بالاضافة الى حقوق المراة في التصويت والترشيح لمجلس الامة (البرلمان). ويستمر المؤتمر الذي افتتح امس لمدة ثلاثة ايام.

الحص: لا تعديل مطلقا للحكومة اللبنانية وعلاقتي الشخصية مع الحريري «طبيعية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني سليم الحص بصورة جازمة امس، ان الحكومة التي يراسها منذ ثلاثة اشهر لن تتعرض لأي تعديل، واعرب عن قناعته بان «المعارضة البناءة هي سر الديمقراطية»، وامل بان تنجز اللجنة الوزارية المكلفة إعداد مشروع قانون الموازنة العامة عملها الاسبوع المقبل ثم يقر مجلس الوزراء المشروع ليحال قريباً» الى مجلس النواب.

وكان الرئيس الحص قد تراس امس الاجتماع الاسبوعي للجنة الوزارية المكلفة بمعالجة الشؤون المالية والاقتصادية. وجدد في لقائه مع مجلس نقابة المحررين الصحافيين اللبنانيين، التاكيد على «أن لبنان يرفض أي ترتيبات امنية مع اسرائيل». ونقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم قوله «ان الموازنة لم يحدد موعد صدورها بعد لكن مشروع قانونها سوف ينجز في وقت قريب ويطرح في مجلس الوزراء قبل احالته الى المجلس النيابي».

وعن التخصيص قال الرئيس الحص «ورد في بيان الحكومة الذي نالت على اساسه الثقة التزام سلوك طريق التخصيص لتحقيق جملة اهداف منها كسر الحلقة المفرغة التي وقعت فيها سابقاً مالية الدولة بين تزايد عجز الموازنة وتزايد الدين العام، وقلنا ان أي مردود قد تحصل عليه الدولة نتيجة التخصيص سوف يخصص لتخفيض الدين العام ولا بد من الاشارة الى أن الحكومة ستلجا الى التخصيص بشفافية كاملة. لذلك فنحن بصدد وضع مشروع قانون ينظم عمليات التخصيص وينشئ آلية للرقابة على المؤسسات والمرافق التي خصصت».

واضاف كرم «ان الرئيس الحص ركز على ضمان زيادة الانتاج وعدالة الاسعار» واشار الى «أننا لم نخترع التخصيص فهو طبق على نطاق واسع وبنجاح كبير في دول كثيرة منها بريطانيا وفرنسا واميركا اللاتينية وفي الدول العربية طبق في مصر وتونس وسواها».

وقال الرئيس الحص «ان انسجاماً يسود بين اعضاء الحكومة وان لا كلام عن توسيع او تعديل فيها».

وعن العلاقة بينه وبين الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري قال الحص: «انها علاقة عادية وطبيعية، وفي المناسبات تجري بيننا اتصالات وانا افصل فصلاً كاملاً بين الشان الشخصي والشان السياسي.

وانا حريص على علاقاتي الشخصية مع كل اصدقائي، اما في السياسة فإنني اتقبل الانتقاد بكل صدر رحب ايماناً مني بان المعارضة البناءة هي سر الديمقراطية وأن لا ديمقراطية من غير معارضة. وانا من دعاة تعزيز الممارسة الديمقراطية في لبنان لأنها من حقوق الانسان في وطنه وهي تشكل الاساس لحل كل القضايا بالوسائل السلمية والحضارية».

ورداً على سؤال حول مهمة عوزي اراد (مستشار بنيامين نتنياهو في باريس) نقل كرم عن الرئيس الحص قوله «لا معلومات رسمية لدينا حول ماهية دوره الا أن ما بلغنا أن لا علاقة لمباحثاته بالجنوب اللبناني، وهنا يهمني أن أقول أن الكثير من الكلام الذي يصدر عن اسرائيل في هذه الايام هو للاستهلاك الانتخابي المحلي. ومهما يكن من امر فنحن متمسكون بتفاهم ابريل (نيسان) نصاً وروحاً ولا نقبل بتجاهله او تعديله لأية جهة كانت».

وحول ملاحقة القضاء للمتهمين بارتكاب مخالفات واختلاسات في السنوات الماضية قال الحص «ان التحقيقات بكل الملفات مستمرة، وفي قضية الآثار سنحيل كل ما نتلقاه من معلومات الى القضاء».

وجدد الرئيس القول «ان انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي بموجب القرار 425 سيكون من شانه اعادة العمل باتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل عام 1949. وهذا ما جاء صراحة في نص القرار 426 الذي حدد آلية تنفيذ القرار 425 في تقرير للامين العام للامم المتحدة صدق عليه مجلس الامن في 1978/3/19 واننا نرفض البحث في اية ترتيبات امنية او ضمانات لاسرائيل لأن القرار 425 لم ينص عليها بل على انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي».

موجز

مرشح جديد لرئاسة حزب الكتائب اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية والمدير العام لاذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن، ترشيحه لرئاسة الحزب التي ستجري في 21 مارس (آذار) الجاري لانتخاب خلف لرئيس الحزب الراحل الدكتور جورج سعادة. واكد الخازن في بيان اصدره امس تمسكه بمبادئ الحزب ومتابعة مسيرة سعادة واكد انفتاحه على الجميع «في اطار انظمة المؤسسة الحزبية وسقفها».

مورفي تفقد آثار بعلبك والتقى الحسيني وسكاف

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي، أمس، مدينة بعلبك في شمال سهل البقاع وتفقد آثارها التاريخية. وقد رافق مورفي السفير الاميركي السابق روسكو سودارث والسفير الحالي في لبنان ديفيد ساترفيلد، والتقوا الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والنواب روبير غانم وجبران طوق وايلي سكاف في منزل الاخير في زحلة.

وكان مورفي قد وصل الى لبنان قبل اربعة ايام في زيارة خاصة بصفته وسودارث مسؤولين في «مركز الابحاث في واشنطن» المهتم بتعريف الاميركيين بقضايا الشرق الاوسط.

بغداد ترفض مشروع التسوية الفرنسي وتعتبر هدفه «فرض طوق» عليها

بغداد ـ أ.ف.ب: قالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي امس ان بغداد رفضت «المشروع الفرنسي الاخير» لتسوية الازمة العراقية. واضافت الصحيفة ان «القيادة العراقية ادركت حقيقة التوجه الجديد (للادارة الاميركية) ولذلك كان موقفنا صائبا ودقيقا وهو رفض هذا المشروع».

واعتبرت الصحيفة ان المشروع الفرنسي «هدفه فرض طوق حديدي على العراق بما يؤمن للاعداء استمرار الحصار ولكن بطريقة اخرى». واشارت الى ان «الذي يطفو على السطح الآن والذي نعتقد انه سيحكم حركة مجلس الامن هو اجراء عمليات ترميم نسبي للمشروع الفرنسي ومنها اقناع العراق من خلال بعض التنازلات الجزئية كي يقبل بهذا المشروع». واضافت الصحيفة «ان الذي يشجعهم على هذا الاعتقاد ان هذا المشروع مقدم من دولة لها علاقة جيدة الى حد ما مع العراق وان الاخير لا يتوجس شرا من الفرنسيين». واكدت «ان الحقيقة التي ربما غابت عن الذين يفكرون بهذه الطريقة او يتمنون امنيات لن تتحقق ان قيادتنا الحكيمة وكعهدنا بها دائما قد ادركت حقيقة هذا التوجه الجديد. ولذلك كان موقفنا صائبا ودقيقا وهو يرفض هذا المشروع».

ودعت «بابل» الى «العمل من اجل دعم موقف العراق الداعي الى رفع الحصار كاملا» وقالت «ان الذي يفكر بمصلحة العراق من الاصدقاء عليه ان يدرك ذلك حقا».

ويلحظ المشروع الفرنسي بشكل خاص رفع الحظر النفطي الساري منذ العام 1990 واعتماد نظام مراقبة جديد لنزع الاسلحة وللعائدات المالية للعراق. وقد اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في ابو ظبي وقد قام بجولة في دول الخليج الاسبوع الماضي ان المحادثات بهذا الشأن لا تزال مستمرة مع بغداد.

العقيد القذافي يغادر مصر ويتلقى دعوة لزيارة الإمارات

الاسكندرية ـ طرابلس ـ الوكالات: اعلن في طرابلس امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تلقى دعوة لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الدعوة جاءت في رسالة تسلمها الرئيس القذافي خلال استقباله في مدينة الاسكندرية المصرية اول من امس الشيخ منصور بن زايد ال نهيان نجل رئيس دولة الامارات العربية.

وكان الرئيس الليبي قد غادر مدينة الاسكندرية امس متوجها عن طريق البر الى ليبيا، في ختام زيارة الى مصر استغرقت اسبوعا.

كوسوفو: واشنطن ولندن تحذران ميلوشيفيتش

احتدام القتال شمال بريشتينا مع اقتراب مباحثات السلام

بريشتينا (كوسوفو). باريس. واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

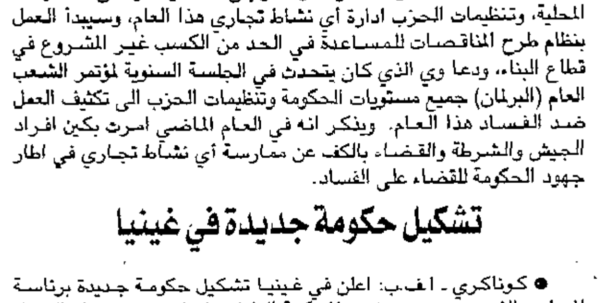
استؤنفت الاشتباكات شمال بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو امس مع سعي القوات الصربية لاختراق منطقتين تحت سيطرة ثوار «جيش تحرير كوسوفو». واعلن مصدر مقرب من الشرطة الصربية ان عشرين شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين قويتي المفعول ظهر امس في وسط مدينة بودوييفو بشمال كوسوفو، وذلك قبل يومين فقط من استئناف مفاوضات السلام التي تستضيفها العاصمة الفرنسية باريس.

وبجانب انفجاري بودوييفو، افاد المراقبون الدوليون الذين يراقبون هدنة كثيرا ما تعرضت للانتهاك انهم سمعوا دوي تراشق مدفعي قرب قرى لوبوفاتشا وميكوسنيتش وغاليتشا. واضافوا انهم شاهدوا لاجئين على الطرق يفرون من القتال. كما ذكر شهود عيان ان مسلحي «جيش تحرير كوسوفو» كانوا عصبيين للغاية، وشكوا من ان قوات مشاة صربية تحتشد لشن هجوم جديد.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» واصلت القوات الصربية هجماتها وقصفها في عدة اماكن منها منطقة بودييفو الاستراتيجية لتحرك الصرب، ومناطق سوفاريكا وبريزرن ووفونشي ترنا، وكذلك في المناطق الشمالية من الاقليم التي تسعى القوات الصربية الى جعلها نقطة الامداد الاولى في حال بدء المواجهة مع قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو»، وقد طردت القوات الصربية السكان من عدد من هذه الاماكن، كما اخليت منطقة كاتشانيك الواقعة على الحدود مع جمهورية مقدونيا من السكان، ويتمركز فيها حاليا نحو 15 الف جندي يوغوسلافي (صربي) تدعمهم اكثر من مائة دبابة وحوالي 80 مدرعة ولواء من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ. اما على الصعيد السياسي فقد غادر المفاوضون الالبان كوسوفو امس الى باريس للتحضير لمفاوضات السلام الصعبة مع الصرب، وكان الجانبان قد قبلا تحت وطأة ضغوط دولية شديدة مسودة اتفاق للحكم الذاتي في الاقليم امكن التوصل اليها بعد 17 يوما من المناقشات في قصر رامبوييه خارج باريس الشهر الماضي.

السلطات اليوغوسلافية (الصربية) في بلغراد قالت ان مفاوضيها لن يحضروا الجلسة التي ستبدأ في باريس غدا، وما زالت ترفض بعناد اقتراح نشر قوات من حلف شمال الاطلسي «ناتو» في الاقليم لتامين السلام، ويذكر ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اكد بعد اجتماعه بوزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف اول من امس ان بلغراد لن تقبل وجود قوات دولية في كوسوفو، «وإن الاتفاق يمكن ان يحوي فقط حلولا سياسية وبالتاكيد لا يمكن ان يحوي اي حلول عسكرية». الا ان الدول الغربية التي لا تثق في الجانبين بعد عدة اشهر من انتهاكات اتفاقات وقف اطلاق النار والحنث بالتعهدات كررت القول ان نشر قوة مسلحة قوامها 28 الف رجل في كوسوفو امر حيوي لابد منه لضمان تنفيذ الاتفاق. ومع تصاعد ايقاع الجهود الدبلوماسية قبل استئناف المفاوضات قال مصدر دبلوماسي ايطالي ان «مجموعة الاتصال» الدولية بشأن يوغوسلافيا السابقة ستجتمع في باريس اليوم، والمعروف ان «المجموعة» تتألف من الولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا وروسيا وفرنسا، في حين قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن: ان موافقة مجلس النواب الاميركي على ارسال قوات اميركية الى كوسوفو يدعم جهود الادارة الاميركية وان التهديد بالقوة مفيد في التعامل مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. واضافت اولبرايت: «اننا نحاول منذ وقت طويل تحقيق هذا بطريقة دبلوماسية» من جانب آخر، كان الجنرال الاميركي ويسلي كلارك القائد الاعلى لـ«ناتو» قد حذر ميلوشيفيتش مساء اول من امس من ان لدى الحلف قوة جوية هائلة جاهزة للضرب. وفي لندن حذرت بريطانيا الرئيس اليوغوسلافي مجددا من انها ستتخذ اي عمل ضروري لمنع كارثة انسانية جديدة في الاقليم. واكد بيان اصدرته الخارجية البريطانية ان اي هجوم صربي كبير سيواجه بضربات جدية من «ناتو».

جنديان صربيان يستجوبان مواطنا البانيا بالقرب ن احد مداخل مدينة بودييفو بكوسوفو (أ. ف. ب)



الصين تتعهد بشن حرب على الفساد

● بكين - رويترز: تعهد الحزب الشيوعي الصيني بتكثيف المعركة ضد الفساد هذا العام في كل انحاء البلاد، وقال وي جيانجشينج امين اللجنة المركزية للتفتيش على الانضباط بالحزب «يجب ان نواصل تنفيذ ودعم العمل لتجنب الفساد والحد من مصدره»، واشار إلى انه سيحظر على الحكومات المحلية، وتنظيمات الحزب ادارة أي نشاط تجاري هذا العام، وسيبدأ العمل بنظام طرح المناقصات للمساعدة في الحد من الكسب غير المشروع في قطاع البناء، ودعا وي الذي كان يتحدث في الجلسة السنوية لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) جميع مستويات الحكومة وتنظيمات الحزب الى تكثيف العمل ضد الفساد هذا العام. ويذكر انه في العام الماضي امرت بكين افراد الجيش والشرطة والقضاء بالكف عن ممارسة أي نشاط تجاري في اطار جهود الحكومة للقضاء على الفساد.

تشكيل حكومة جديدة في غينيا

● كوناكري - ا.ف.ب: اعلن في غينيا تشكيل حكومة جديدة برئاسة المحامي الامين سيديمي، رئيس المحكمة العليا سابقا، ضمت معظم الوزراء السابقين، مما يدل على العزم على استمرارية سياسة الحكومة السابقة، والحكومة الجديدة التي تضم 24 عضوا مقابل 23 في الحكومة السابقة تتميز بانشاء وزارة جديدة للشؤون الخارجية لدى الرئاسة، اسندت الى زين العابدين السنوسي وزير الداخلية في الحكومة السابقة، وحل موسى سولانا، حاكم منطقة لابي (غينيا العليا)، محل زين العابدين، بينما تسلم وزير الخارجية السابق الأمين كمارا، وزارة التوظيف والخدمات العامة.

كلينتون يطلب من «الجيش الجمهوري الايرلندي» تسليم أسلحته

● لندن - رويترز: قالت مصادر بريطانية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيبلغ جيري أدامز زعيم حزب «شين فين» الجناح السياسي لـ«الجيش الجمهوري الايرلندي» انه يتعين على الجيش التراجع عن رفضه تسليم الاسلحة التي لديه.

وسيجتمع ادامز وديفيد تريمبل الوزير الاول لايرلندا الشمالية مع كلينتون هذا الاسبوع في واشنطن خلال الاحتفالات بعيد «القديس باتريك» شفيع ايرلندا، في محاولة للخروج من الطريق المسدود بشأن موضوع نزع اسلحة «الجيش الجمهوري الايرلندي»، الذي هدد بعرقلة العملية التي بدأت باتفاق السلام الذي امكن التوصل اليه في العام الماضي.

وقال تريمبل انه لن يجلس مع اعضاء من شين فين في الهيئة التنفيذية لايرلندا الشمالية، الى ان يسلم ثوار «الجيش الجمهوري» أسلحتهم اما «شين فين» فيؤكد ان شروط اتفاق السلام لا تقضي بتسليم الاسلحة قبل شغل المقاعد في الهيئة التنفيذية.

«التحالف المسيحي» الأميركي يعد بحملة ناشطة لانتخابات الرئاسة 2000 رغم موجة الاستقالات

تحقيق إخباري

واشنطن: تشك راش *

تعهد القس بات روبرتسون، احد مؤسسي «التحالف المسيحي» في الولايات المتحدة، خلال الاسبوع بإطلاق حملة ميزانيتها 21 مليون دولار «لتوجيه» الناخبين المحافظين المسيحيين ودفعهم الى مراكز الاقتراع في انتخابات عام 2000 للرئاسة ومجلسي الكونجرس. وجاء هذا التعهد ورصد هذا المبلغ القياسي رغم النكسات التي تعرض لها «التحالف» في الفترة الاخيرة، وانسحاب عدد من الحركيين من صفوفه.

حسابات روبرتسون، التي اعلنها القس الاصولي المسيس في مؤتمر صحافي بمبنى رونالد ريجان الفيدرالي بواشنطن، تقضي بتجنيد مليون و500 الف حركي لضمان صب اصوات 15 مليون ناخب في خانة المرشحين اليمينيين والاصوليين المسيحيين الذين يدعمهم تنظيمه بانتخابات عام 2000.

وفي سياق اعلانه عن الحملة، ذكر ان الحركيين المجندين سيكلفون بتوزيع 75 مليون «دليل انتخابي» خلال العام المقبل، والتحرك سياسياً في 100 الف كنيسة.

هذه الارقام الباهرة تناقض علامات الاستفهام التي طوقت اخيراً الوضعين التنظيمي والمالي لهذا «اللوبي» اليميني المحافظ فقد ظهرت همهمات صحافية تتحدث عن تعرض «التحالف» لضيق مالي، كما تركه ثلاثة من ابرز حركييه ومخططيه، بينهم تشك كانينجهام مهندس خطة «الدليل الانتخابي» الذي التحق بـ«الرابطة الوطنية للبنادق».

وفي وقت سابق من العام الحالي استقال دونالد هوديل الرئيس الاداري لـ«التحالف» وسط شائعات عن امتعاضه من تصريحات لروبرتسون، بالاخص تصريح له ابان جلسات محاكمة الرئيس بيل كلينتون قال فيه ان على الجمهوريين الاعتراف بانهم خسروا.. وبالتالي طي الصفحة. وقد رأى بعض اليمينيين الاصوليين كهوديل ان كلاماً كهذا يشكل «استسلاماً» لما يعتبرونه انعدام اخلاقية كلينتون. كذلك غادر «التحالف» احد مؤسسيه ومديره السابق رالف ريد لبدء مشروعه الخاص في مجال الاستشارات السياسية قبل اكثر من سنة.

ولكن خلال المؤتمر الصحافي في واشنطن اثنى روبرتسون على صفات كانينجهام وهوديل، وقلل من شأن تصريحه حول كلينتون، مدعياً انه تعرض لاجتهاد المراسلين، وانه شخصياً كان يركز على المعطيات السياسية للمحاكمة. ومن ناحية ثانية حث الغالبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) على تبني قضايا كإلغاء مصلحة ضرائب الدخل، وغيرها من القضايا التي تدب الحماس في قلوب اليمين المسيحي. وفي ما يشبه البيان الانتخابي لـ«التحالف» قال روبرتسون ان اعضاء التحالف المسيحي «مهتمون اساساً بالمسائل الاخلاقية التي تواجه أميركا، ولكن بعد ذلك فهم مهتمون ايضاً بخفض الضرائب، وتعزيز الدفاع عن اميركا، ويشعرون بقلق وسخط شديدين ازاء موضوع حصول الصين على اسرار تكنولوجية نووية اميركية... كما انهم يشعرون بالتقزز من فضائح واشنطن، ويبدو لي انهم يريدون من الكونجرس اطلاق مبادرات شجاعة».

* (خدمة «يو إس آيه توداي»/ «لوس انجليس تايمز»)

السوق النفطية تتهيأ لتغيير جلدها

من الآن وحتى اجتماع دول الاوبك ستنشغل السوق بالكثير من اللقاءات والاسئلة

السر سيد أحمد

برز الدور السعودي في الميدان النفطي مرة اخرى خلال الاسابيع القليلة المنصرمة. فمن نقطة بعيدة ونائية في الجنوب الشرقي للسعودية، حيث تم الافتتاح الرسمي لحقل شيبة، التقى اربعة وزراء نفط خليجيين ضموا الى جانب السعودية، الكويت وقطر وعمان واعلنوا في بيان الشيبة، الذي اكد على عزم تلك الدول وبالتشاور مع منتجين آخرين داخل وخارج منظمة اوبك على اتخاذ كل الوسائل واهمها تخفيض الانتاج بكميات يعتد بها كفيلة بسحب فائض المخزون بما يؤدي الى ارتفاع الاسعار.

الاحتفال الذي تم فيه تدشين الحقل الجديد رسميا، يعتبر تاكيدا آخر على المكانة التي تحتلها السعودية في عالم النفط فها هي تتمكن من تطوير حقل في ظروف طبيعية بالغة القسوة لوقوع الحقل في منطقة الربع الخالي الصحراوية، حيث تطلب العمل مثلا ازالة 30 مليون متر مكعب من الرمال. وتم انجاز ذلك في وقت قياسي بلغ 18 شهرا فقط، تمكنت بعدها من اضافة نصف مليون برميل يوميا من الخام فئة العربي الخفيف جدا فائق الجودة الى انتاجها ومن احتياطي يزيد على 14 مليار برميل، اي ما يزيد على احتياطي بحر الشمال وربما يقارب احتياطي بحر قزوين، الذي لا يزال الجدل مستعرا بشأن الحجم الحقيقي للمخزون المتوفر فيه، واي طريق يسلك للوصول الى الاسواق العالمية.

رد الفعل من جانب السوق كان فوريا اذا تجاوزت الاسعار معدل 12 دولارا للبرميل في ذلك اليوم. ويعود هذا في تقديري الى ان ما حدث في شيبة يعتبر حلقة من حلقات بناء قاعدة ليتم الانطلاق منها لسحب فائض النفط من الاسواق. فقبل لقاء الشيبة هذا استضافت الرياض وزير النفط الايراني، حيث تم تناول مشكلة كيفية حساب الانتاج الايراني، وهل يكون من 3,9 مليون برميل يوميا كما تقول طهران أم من 3,6 مليون كما تنادي بقية دول اوبك؟ الجدل حول هذه النقطة المستمر من بدء العمل باتفاق خفض الانتاج في صيف العام الماضي، اسهم في ان تبدو ايران كاحد كبار المتجاوزين لحصصهم الانتاجية التي التزموا بها.

ان هذه اللقاءات تشكل حلقات متصلة لتجاوز العقبات التي تعترض طريق الوصول الى اتفاق جديد لخفض الانتاج وذلك بتهيئة الارضية الملائمة لانجاح اجتماع اوبك المقبل في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

ومن بين هذه الحلقات استعداد وزراء النفط الخليجيين لاجراء مزيد من الخفض، وذلك عكس ما كان عليه الحال في اجتماع المنظمة في نوفمبر الماضي. ويعود هذا التطور الى ان دول الخليج، التي كانت تدعو الى تحقيق قدر اكبر من الالتزام ببرامج خفض الانتاج المعلنة من قبل الدول الاعضاء شعرت ان هناك درجة افضل من الالتزام تتراوح بين 70 ـ 95 في المائة كما قال وزير النفط السعودي علي النعيمي مؤخرا. ثم ان السوق تتجه الى فصلي الربيع والصيف حيث يقل الطلب على الاستهلاك عادة، وبما ان الاسعار تتراوح في معدلات تقل عن عشرة دولارات للبرميل، وهو ادنى معدل لها منذ اكثر من عقد من الزمان، فان عدم اتخاذ خطوة ملموسة يمكن ان يتسبب في مزيد من التدهور، وهو الامر الذي يفاقم المتاعب المالية للدول المنتجة. فتقديرات بعض مصادر الصناعة النفطية ان المخزونات النفطية بلغت مستويات عالية اذ اصبحت تكفي استهلاك 58 يوما خلال النصف الأول من العام الحالي، وانها ستستمر في التصاعد الى ان تبلغ معدل 88 يوما ما لم يحدث خفض في الانتاج.

لكن من الناحية الاخرى بدات تبرز بعض المؤشرات على حدوث تطورات ايجابية في جانب الطلب، فادارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الأمريكية اوضحت مؤخرا انها قللت من حجم الطلب الأمريكي على الاستهلاك، وفي الوقت نفسه ضخمت من حجم الانتاج المحلي. فبالنسبة للأول ترى الوكالة ان الطلب كان يزيد بمعدل 142 الف برميل يوميا او ما يقل قليلا عن 1 في المائة في فترة التسعة اشهر الاولى من العام الماضي. وفي الوقت نفسه ضخمت من حجم الانتاج المحلي بمعدل 66900 برميل يوميا خلال العام.

من جانبها اعادت وكالة الطاقة الدولية، التي تتخذ من باريس مقرا، النظر في ارقامها وخرجت بمؤشرات جديدة. اعادت فيها مراجعة ارقامها موضحة ان الطلب سينمو هذا العام بمعدل 900 الف برميل يوميا، او 1,2 في المائة، وهي نسبة تشكل ضعف ما كان عليه النمو العام الماضي، ولو انها تقل عن نسبة النمو التي بلغت 1,7 في المائة خلال الفترة بين عامي 1990 ـ 1997. وخلصت الوكالة الى ان هناك نموا وانتعاشا في الطلب. ويبقى السؤال عن التوقيت فقط.

لقد لعب انهيار النمور الآسيوية دورا منذ العام 1997 في تراجع الطلب بنحو 800 الف برميل يوميا بسبب المتاعب الاقتصادية التي واجهتها تلك الدول. لكن مع برامج الاصلاح واعادة الهيكلة التي دخلت فيها، فان انخفاض اسعار النفط جاءها هدية من السماء ليسهم في تسريع عمليات نموها الاقتصادي ومن ثم يزيد استهلاكها من الطاقة واستيراد المزيد من النفط.

هناك ايضا جانب الضرر الذي عانت منه الشركات النفطية التي تراجعت مداخليها بصورة كبيرة. فالأرقام المتاحة عن عائدات شركتي شيفرون وتكساكو مثلا تدل انها تدنت بنسبة تتراوح بين 40 ـ 50 في المائة. وهذا التراجع يسهم من جانبه في التاثير على انتاج هذه الشركات، كما ان الكثير منها وعلى عكس ما كان سائدا قبل عقدين من الزمان من ضخ استثمارات كبيرة في مصادر الطاقة البديلة بسبب ارتفاع اسعار النفط من ناحية، وخروجها من العمل في الدول المنتجة، اتجه مرة اخرى الى التركيز على النفط خاصة مع فتح فرص العمل والاستثمار في ذات الدول التي اخرجت منها قبل ربع قرن من الزمان بسبب التاميم او المشاركة.

هل وصل تدهور اسعار النفط الى الحضيض الذي يجعل الكل من دول وشركات وحكومات منتجة ومستهلكة تضع يدها في ايدي بعضها لمواجهة هذا الموقف، الامر الذي يدفعها الى اعادة شيء من الاستقرار الى السوق؟ ان تاريخ صناعة النفط الممتد على مدى قرن ونصف قرن من الزمان يشير ببساطة الى انخفاض الاسعار الذي يعتبر نعمة اليوم سيكون نقمة الغد، لانه يؤدي الى زيادة الاستهلاك، التي تتطلب بدورها استثمارات اضافية لتوفير الامدادات المطلوبة، لكن الاسعار المنخفضة لا تشجع الاستثمار، الامر الذي يؤدي الى ضغوط على الامدادات تنجم عنها نتيجة طبيعية لا مفر منها وهي ارتفاع الاسعار مرة اخرى.

من الآن وحتى اجتماع دول الاوبك ستنشغل السوق بالكثير من اللقاءات الثنائية والمتعددة، كما سيتم طرح الكثير من الاسئلة حول حجم الخفض المطلوب لسحب الفائض من السوق، وهل يتراوح بين 800 الف برميل الى مليون برميل يوميا ام اكثر من ذلك؟ لكن المأمول ان تكون القناعات قد ترسخت بضرورة عمل شيء وان التضحية واجبة على الجميع من منتجين داخل وخارج المنظمة ومستهلكين بعد ان بدات مثالب استمرار انخفاض الاسعار واضحة للعيان.

مدخل إلى «الترتيبات» من خُرم «تفاهم نيسان»؟

تقرير ديبلوماسي فنّد أربع أفكار إسرائيلية التفافية ترفضها بيروت ودمشق

راجح الخوري

محاولات التعديل لن تمر والمأزق الإسرائيلي الدموي في الجنوب إلى اتساع

يتركز القصف الإعلامي اليوم لوزير الدفاع الإسرائيلي موشي أرينز على «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي أبرم ربيع عام 1997، بعد عدوان «عناقيد الغضب» الذي ادى إلى سقوط شمعون بيريز في الانتخابات كما هو معروف.

ويشكل كلام أرينز إسهاماً في السجال الإسرائيلي القوي حول التورط الإسرائيلي في المستنقع الدموي في الجنوب، منذ التقاط جثث الضباط الإسرائيليين في «بركة جبور» بمنطقة البقاع أولاً، ثم على طريق مرجعيون ـ كوكبا في القطاع الشرقي حيث قتل الجنرال إيريز غيريشتاين بانفجار عبوة وضعها مقاتلو «حزب الله».

ويثير التركيز على المطالبة بتعديل «التفاهم» المذكور استغراب الكثيرين داخل إسرائيل وخارجها، وخصوصاً في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وهما عضوان في مجموعة مراقبة وقف النار التي انبثقت من التفاهم.

وقد ردت واشنطن وباريس بداية هذا الأسبوع على مطالبة تل أبيب بالسعي إلى تعديل «التفاهم» بالقول إنه اتفاق جيد وضروري. أو كما ابلغ احد مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية الصحافيين يوم الثلثاء الماضي: «ليس هناك أي تفكير اميركي بتعديل أو الغاء «تفاهم نيسان» الذي نعتبر أن نجاحه كآلية لاحتواء العنف فاق التوقعات».

ومن المعروف أن لبنان يتمسك بهذا التفاهم وكذلك سوريا وهي عضو مجموعة المراقبة أيضاً. ولكن المحللين في بيروت ينظرون إلى التركيز الإسرائيلي على التعديل من زاوية تتجاوز الناحية الأمنية او العسكرية لجهة وضع جنود الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.

فعندما يتفق بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه أرينز على «أن التفاهم يشكل اتفاقاً سيئاً لأنه يجعل من جنودنا اهدافاً شرعية لرجال «حزب الله»، فإن الأمر هنا يتجاوز المسوغات العسكرية إلى أمور أخرى مبيتة قد تتصل بمراهنة على دفع لبنان في اتجاهات يرفضها حتى الآن وليس من الممكن ان يقبلها بأي شكل من الأشكال.

ما هي النقاط او الأفكار التي ارسلتها تل أبيب إلى واشنطن وباريس على أنها مقترحات لتعديل التفاهم؟ والتي قيل ان مارتن أنديك سيبحثها مع المسؤولين السوريين في خلال زيارته إلى دمشق؟

قرأت تقريراً ديبلوماسياً وصل إلى العاصمة اللبنانية يوم الخميس الماضي حول هذا الأمر واستخلصت النقاط الآتية:

ـ أولاً: إن التعديل الذي تقترحه إسرائيل يمكن أن يتم بطريقتين: إما بإضافة بنود إلى التفاهم أو بالغاء بعض البنود الواردة فيه. وفي الحالين يبدو أن التعديل يستهدف إطلاق يد إسرائيل في ضرب المدنيين مع أن جوهر «تفاهم نيسان» يقوم على نقطة واحدة تقريباً وهي حماية المدنيين من العمليات العسكرية في شمال إسرائيل وفي جنوب لبنان.

وأن التركيز على حماية المدنيين ينطلق عند واضعي التفاهم من امرين: اولاً، جعل الأبرياء في منأى عن العمليات العسكرية، وثانياً الحيلولة دون انفجار الأوضاع عسكرياً في شكل عنيف وسريع رداً على سقوط المدنيين.

وفي اي حال ان التعديل مسألة معقدة وصعبة تتطلب موافقة الأعضاء الخمسة الذين تتشكل منهم مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من التفاهم (أي اميركا وفرنسا وسوريا ولبنان وإسرائيل). وإذا كانت واشنطن وباريس أبلغتا تل ابيب أن لا داعي إلى التعديل، فإن الموقفين اللبناني والسوري يرفضان مجرد البحث في هذا الموضوع ويعتبرانه هرطقة. وحتى أرينز نفسه أبلغ صحيفة «الجيروزاليم بوست» يوم الاثنين الماضي أنه سيكون من الصعب تغيير التفاهم لأنه «ليس من اليسير تغيير امر تم الاتفاق عليه تحت انظار العالم».

ثانياً: ان السعي إلى إيراد نص جديد يمنع رجال المقاومة من الوجود في إطار مدني في قرى الجنوب وبلداته (كما تريد إسرائيل) يشكل وهماً او خرافة حمقاء، اولاً لأن ليس لإسرائيل وهي دولة الاحتلال، أن تفرض على الأراضي التي تحتلها أي مفاهيم تتعلق بالوضع القائم للسكان، وهذا أمر تنص عليه شرعة حقوق الإنسان، وثانياً لأن رجال المقاومة و«حزب الله» لم يهبطوا إلى الجنوب بالمظلات، ولم ينزلوا من الفضاء الخارجي، فهم ابناء هذه القرى والبلدات وهم ابناء هذا الشعب الصامد والمقاوم وهم الآن جوهر الإطار الاجتماعي والوطني في جنوب لبنان.

ولعل على نتنياهو وارينز أن يقرأ في هذا الإطار ما كتبه المحلل الإسرائيلي عاموس هارئيل في صحيفة «هارتس» (1999/3/5) نقلاً عن أحد كبار ضباط القيادة في الجيش الإسرائيلي:

«لو كانت هناك مساواة بين السكان الإسرائيليين في الجليل واللبنانيين في الجنوب لجهة مفهوم الأعمال العسكرية، لكان في وسع الجيش الإسرائيلي فعل المزيد. ولكن سكان الجليل لا يبدون أي استعداد مثلاً لفهم معنى سقوط صواريخ الكاتيوشا عليهم، بينما يبدي سكان الجنوب ما هو اكثر من الاستعداد لمواجهة عملياتنا العسكرية والقصف الذي تتعرض له أراضيهم انهم يتماثلون مع «حزب الله».

ويقيم الضابط الإسرائيلي في حديثه مع هارئيل مقارنة مثيرة عندما يقول ما معناه، إنه قياساً بالوضع الذي كان سائداً قبل عام 1982 فإننا نواجه الآن مشكلة هائلة في جنوب لبنان. لقد بات الأمر مختلفاً تماماً عن الماضي، أن «منظمة فتح» لم تكن مندمجة بالسكان في الجنوب ولذلك بنت لنفسها مواقع شكلت أهدافاً عسكرية سهل علينا ضربها، اما «حزب الله» في الجنوب فهو يشعر انه في بيته وليست له أهداف واضحة يمكن ضربها. و«حزب الله» ليس منظمة مخربين إنه منظمة تحرير وطني «وأعتقد (والكلام حرفي للضابط الإسرائيلي) أن علينا أن نحذو حذو الأميركيين فقد استيقظوا ذات يوم من عام 1974 واعلنوا انتصارهم وخرجوا من فيتنام».

ـ ثالثاً: إن حديث نتنياهو وارينز عن ضرورة إدخال بند في التفاهم يمنع استعمال الألغام والعبوات ضد الأفراد تطبيقاً للمعاهدة الدولية بهذا الشأن، يشكل وهماً يثير السخرية لسببين: أولاً لأن اميركا وإسرائيل لم توقعا أصلاً تلك المعاهدة، وثانياً لأن لا شيء في العالم يمكن أن يحرم المقاومة من حق محاربة المحتلين بكل الوسائل لتحرير الأرض، فكيف إذا كان الاحتلال يستعمل كل انواع العبوات والألغام وحتى القصف المدفعي والجوي ضد الأفراد والمجموعات؟

ـ رابعاً: إن الاقتراح بإدخال تعديل على «تفاهم نيسان» يجيز لمجموعة المراقبة صلاحية البحث بترتيبات تتصل ببعض النقاط الأمنية كالإشارة مثلاً إلى فكرة «جزين أولاً» (التي قد تشكل مدخلاً إلى خطة «لبنان اولاً» التي اقترحها نتنياهو قبل ثلاثة اعوام) هذا الاقتراح يشكل إغراقاً في الوهم لن يمر، ويكفي أن نتذكر هنا موقف لبنان وسوريا والمقاومة من دور مجموعة التفاهم ووظائفها قبل تشكيلها، والإصرار على حصر مهماتها بمراقبة وقف النار وتحييد المدنيين دون أي عمل آخر يتصل بإجراء ترتيبات قد تشكل سابقة وتقود في اتجاهات مرفوضة.

تلك اهم النقاط التي اوردها التقرير الديبلوماسي على انها مقدمة من تل ابيب إلى واشنطن بهدف إعادة صياغة «تفاهم نيسان» في ضوئها. وان القراءة المدققة في هذه النقاط والتأمل ملياً في مسار الأوضاع الميدانية في جنوب لبنان قبل التفاهم وبعده يساعدان على استخلاص نتيجة واضحة: أن محاولات تعديل التفاهم تشكل فخاً إسرائيلياً ليس الهدف منه تحسين الظروف العسكرية لجنود الاحتلال كما يبدو للوهلة الأولى، بل إحداث فجوة في الموقف اللبناني الثابت والذي يرفض الدخول في اي مفاوضات او ترتيبات جزئية او كلية على هامش القرار 425 الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الجنوب فوراً ومن دون قيد او شرط.

وفي أي حال أن محاولات التعديل لن تمر والمأزق الإسرائيلي الدموي في الجنوب إلى اتساع، وليس في القيادة السياسية في تل أبيب من يستمع جيداً إلى نصيحة الضابط التي نقلتها «هارتس»: «لقد حان الوقت لقول ذلك بصراحة: ليس لدينا بعد الآن ما نفعله في لبنان (...) وهناك محتلون آخرون انسحبوا قبلنا».

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com

ثأر اليهود لا يُنسى حتى بعد آلاف السنين؟

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد:

في كل يوم نسمع أن إسرائيل طالبت بزيد من الناس لمحاكمته بسبب أعماله التي ارتكبها بحقهم بما سمي (المحرقة اليهودية) اثناء الحرب العالمية الثانية، واحياناً تلجأ إلى خطف عمر من الناس من اصقاع الأرض فتشحنه إلى إسرائيل كما تشحن اللحوم المبردة. وانشئت محاكم وسجون خاصة لهؤلاء، يحكم عليهم بشكل مؤكد بالسجن المؤبد ولا يروا النور بعدها. بل إن اي فرد أو جماعة او حكومة يظهر منها ما يبدو لهم انه معاد للسامية (فيا ويله وسواد ليله)، والأمثلة كثيرة صعب حصرها.

إن هذا الحقد الدفين لكل من يعادي السامية له تاريخ قديم عند بني إسرائيل، وليس وليد خمسين أو مائة عام مضت. فعندما قدمت قبيلتا الأوس والخزرج يثرب بعد حادث سيل العرم في اليمن، وجدوا اليهود وقد تمكنوا منها، فنزلوا في ضنك وشدة، ودخلوا في حكم ملك اليهود واسمه (الفيطون). والفيطون هذا كان رجلاً فاجراً جنسياً، اصدر امره أن لا تتزوج امرأة في يثرب إلا ويجب ان يفتض بكارتها قبل أن يدخل بها زوجها. وفي احد الأيام لما اراد احد زعماء الخزرج واسمه (مالك بن عجلان) تزويج اخته اعترضت ان يدخل بها هذا اليهودي، فما كان من اخيها بحكم المروءة والحمية إلا أن دبر له مكيدة وقتله بعد أن تخفى بثياب امرأة. ثم هرب إلى ملك غسان (أبي جبيلة) واستجاره، وعاد معه بعد مدة لنصرة الأوس والخزرج وقتل بضع مئات من اليهود، وفي رواية ابن خلدون سبعة وثمانين من رؤسائهم وتمكنت بعدها قبيلتا الأوس والخزرج من يثرب.

إن هذه الحادثة رغم مرور السنين الطوال عليها لم ينسها اليهود ابداً، فهي تذكر في كتبهم وتاريخهم، اما مالك بن عجلان فقد صوره اليهود شيطاناً ملعوناً، ووضعوا رسمه وصورته في بيعهم ومعابدهم ليلعنوه كلما دخلوا وراوه، وهجوه في شعرهم اقبح هجاء قالوه. وذكر الأصفهاني في الأغاني انه رد عليهم بقصيدة مطلعها:

تحامى اليهود بتلعانها
تحامي الحمير بفوالها

حتى انهم يعتبرونه من الد اعدائهم إلى يوم الساعة، لأنه سبب كسر شوكتهم بمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

أخجل من الدماء التركية التي تجري في عروقي

● من كمال أوغلو ـ السعودية:

لقد كبرت وانا مقتنع تماما باننا نحن الاتراك من اعرق شعوب الارض، كبرت وانا انظر بازدراء الى الشعوب الاخرى وخصوصا الى جيراننا فقد كنت احسبهم شعوبا غبية ومسكينة لا تعي امرا ولا تفقه شيئا وانما خلقت لتخدمنا ولنكن نحن اسيادهم وامراءهم، ولم يكن كل ذلك ذنبي انا بل هكذا تربيت منذ الصغر وهكذا علموني في المدرسة، لقد ملأوا رؤوسنا منذ الصغر بانجازات اجدادنا العمالقة، بالدولة العثمانية وسلاطينها الذين حكموا جميع دول المنطقة. بمؤسس دولتنا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك والذي خلق من انقاض الدولة العثمانية دولة حديثة تعد من ارقى الدول في العالم واعظمها. لقد قالوا لنا بان العصر الذهبي للعرب كان تلك السنين الذي كانوا فيها تحت حكمنا، فقد فتحناهم على العالم بعد انقطاع دام قرونا، وعلمناهم الصناعة والزراعة والتجارة ومختلف انواع العلوم، وقالوا لنا بان الاكراد ليس لهم وجود بل هم اتراك الجبال، وعلمونا بان اليونانيين بغضاء ولئام، وهكذا غيرهم.

لو سالني احدهم عن اكبر انجاز حققته منذ ان غادرت بلدي قبل سنين عديدة، لاجبت بلا تردد، معرفة الحقيقة ثم معرفة الحقيقة ثم معرفة الحقيقة، لقد عرفت باننا مثل باقي الشعوب ولسنا باحسنهم، وعرفت بان لكل شعب تاريخا وتراثا وحضارة يعتز بها ولا يشترط فيهم الاعتزاز بتاريخ وتراث وحضارة الاناضول، وعلمت بانه مثلما انا معتز بتركيتي، يعتز العربي بعربيته والكردي بكرديته، والفارسي بفارسيته، ولا يعتبرونها عقدة نقص فيهم مثلما كنا نعتقد، اي بكلمات قليلة، تعلمت ان احترم الشعوب الاخرى وان لا اعتبر نفسي فوقها او احسنها.

ان السبب الذي جعلني استهل بالمدخل اعلاه هو ما رأيته من صور في التلفزيون لعبد الله اوجالان وهو معصوب العينين مكبل اليدين وفي اوضاع مختلفة، تارة في الطائرة وتارة في زورق، جالسا على مقعد الطائرة او الزورق او واقفا امام العلم التركي في مشاهد الهدف منها اذلال الرجل واهانته امام انظار الرأي العام.

ولكن بغض النظر عن الكره الذي تكنه الحكومة التركية لاوجالان، وهذا الامر له اسبابه، اود ان اسأل هل ان تلك المناظر، وعرض انسان بتلك الطريقة اسلوب حضاري، وهل يتوافق مع الذوق والمنطق والاخلاق؟ هل ان تلك هي تصرفات دولة تعتبر نفسها ديمقراطية ومتحضرة؟ وهل، وقد اصبحنا بفضل القنوات الفضائية نرى ونسمع اخبار كل بقعة من العالم، سمعنا عن دولة تحترم الانسان تقدم على عمل كهذا، ام اننا في تركيا نحتكر انتهاك حقوق الانسان؟ هل يمكن ان نتخيل مثلا رؤية تلك المنظر في اميركا او بريطانيا او فرنسا او اليابان؟ واذا كانت تركيا قد اقدمت على فعلتها تلك افتخارا بانجازها، فاننا جميعا نعرف بانها لم تكن تستطيع عمل ما عملته من غير مساعدة بضع دول اخرى، ولكن ليس هذا هو المهم بل كنت اتمنى لو ان الحكومة التركية كانت تستطيع ان تتعامل مع الامر بطريقة حضارية وراقية وليس بطريقة صبيانية. انني كلما اتذكر المشاهد اخجل من الدماء التركية التي تجري في عروقي.



جمر الشكاوى وأعصاب رئيس التحرير

هناك طريقتان لتفهم الزميل الأول، عبد الرحمن الراشد بالدخول الى ثلاجة، او بالخروج لاغتيال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

الطريقة الأولى ليست لعبة، ففي الثلاجة 60 درجة مئوية تحت الصفر، تكفل لك التراجع عن امتلاك الأعصاب الباردة بهذه الطريقة، لتفكر بالثانية، وهي أسهل بكثير.

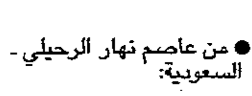
تعرف مثلاً، ان الكثيرين خرجوا لاصطياد ابو عمار طوال 35 سنة، وعادوا دائماً بسلة بلا سمك، لكنهم فهموه على الأقل، وعرفوا طريقته، كالذين يدخلون الى مكتبه في غزة هذه الأيام، لايجاد حل لشكوى، فيخرجون وسيماهم على وجوههم من أثر القبلات على الخدود والجبين.. هكذا بكل بساطة، وهي طريقة ابو عمار المثلجة الأعصاب.

مرة، وكان ذلك في صيف 1982 في بيروت الثورة الفلسطينية محاصرة من الغزاة الاسرائيليين، صوب قناص اسرائيلي بندقيته، ذات المنظار المقرّب عن بعد، وطلب من قادته امراً ليضغط الزناد، والمنظار على رأس ابو عمار، وهو بعيد، وتسلم الأمر في اللحظة الأخيرة: فكرة جيدة يا قناص، ولكن اقلع عنها.

هكذا الحال مع رئيس تحرير «الشرق الأوسط» والعاملين فيها، من زملاء يدخلون الى مكتبه احياناً، ورأس الواحد منهم مضغوط بشحنة غضب من شكوى لا يقوى على الاستمرار فيها أحد، فيخرج الشاكي وقد وصلت ضحكته الى اطراف أذنيه.

ما السر يا رئيس التحرير، ومن اين هذه الأعصاب تنتشل بها جمر الشكاوى من تحت الرماد؟

كمال قبيسي



المهانة ومونيكا وهيلاري

● من عاصم نهار الرحيلي ـ السعودية:

ضحكت كثيرا بعد قراءة اعتراف مونيكا لوينسكي بالصفحة الاخيرة العدد بتاريخ 1999/3/10، حيث قالت انها تشعر بالمهانة اكثر من هيلاري، وانها تعرضت لضغوط نفسية شديدة نتيجة الفضيحة الشهيرة. فبعد ضجة واسعة النطاق حفلت بها اجهزة الاعلام، وبعد ان كانت مجرد واقعة سرية، اصبح بوسع اي شخص معرفة كل التفاصيل المهمة وغير المهمة لذلك اللقاء بدءا من بقعة الفستان الشهيرة والتي تعجز عن ازالتها اقوى المنظفات الى اعترافاتها بان كلينتون رجل شهواني جدا يجيد التقبيل بصورة مرعبة.

تقول انها تشعر بالمهانة: وهل اجبرك احد على الموافقة على نشر كل ذلك؟ هل لا بد من الابتسام لكل تلك الفلاشات والركض وراء الصحافيين؟ ام هل كان لا بد لكل تلك التفاصيل ان تظهرها على الملأ ثم تعتذر لهيلاري وتشيلسي عما سببت لهما من ماس والام؟!

العتب ها هنا على اجهزة الاعلام. فمونيكا تنفذ مخططا خطط له اللوبي الصهيوني بكل دقة وجدارة، اما الاعلام الدولي فلقد جعل الملابس الداخلية وحضن كلينتون النووي اهم بكثير من ثعلب الصحراء وراموبييه ولوكربي وتدهور اسعار النفط.

«بيانا اميركا» كما سمت نفسها لا تعني لها المهانة اي شيء فما لجرح بميت ايلام. ان صورتها خير شعار لاميركا المتحررة، انها اصدق بكثير من النسر الاصلع الشعار الاميركي والذي لا يشير للفساد الحافلة به تلك الدولة التي اهتمت بشؤون العالم باسره وتركت العالم يتابع قضايا الفضائح اولا باول.



مونيكا لوينسكي



هيلاري كلينتون

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333544
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 625925 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 3e216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة للشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيتروول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشونال» ـ نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus:
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800088 ـ 806692 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517182 فاكس: 5537183
المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy

مؤشرات أفغانية إيجابية

توصلت الفصائل الافغانية المتحاربة عقب إجراء محادثات لأول مرة بعد اكثر من ستة أشهر، إلى لتفاق حول عدد من إجراءات «بناء الثقة» تشمل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والتعهد بعدم التدخل في عمليات الإغاثة التي تنظمها الأمم المتحدة. ومن المقرر أن يتم تسليم صورة من الاتفاقات، التي يتوقع أن تصاغ في شكلها النهائي خلال يوم أو يومين، إلى قيادتي طرفي النزاع في قندهار وبانجشير.

وإذا تمت الموافقة على الاتفاق ، فإنه سيساعد في استمرار حالة السلام النسبي التي شهدتها افغانستان خلال فترة الأشهر الستة السابقة، إذ لم يحدث قتال رئيسي بين الفصائل المتنازعة هناك. ويمكن أن يلعب هذا الاتفاق دوراً إيجابياً في تمهيد الطريق أمام للمزيد من المحادثات حول مشاريع المشاركة في السلطة الهادفة إلى إقامة حكومة وحدة وطنية في أفغانستان.

كما أن فترة السلام النسبي خلال الأشهر الستة السابقة ربما تكون قد ساعدت العسكريين المتنافسين في الوقوف على الوضع المأساوي في البلاد.

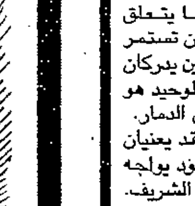
تسيطر حركة طالبان، بقيادة الملا محمد عمر، على أكثر من ثلثي مساحة أفغانستان لكنها فشلت حتى الآن في بناء إدارة موثوق فيها لتسيير شؤون البلاد. فقد أثارت السياسات المتشددة عداء غالبية الطبقة الوسطى الأفغانية التي يعتبر تعاونها ضرورياً في عملية بناء ماكينة الحكومة.

المعارضة بقيادة أحمد شاه مسعود تسيطر على بضعة جيوب فقط معظمها في الشمال والشرق وتفتقر إلى الإمكانيات اللازمة لإعادة سيطرتها على الأراضي الأفغانية كلها.

ويمكن القول إن العسكريين وصلا إلى تفق مسدود في ما يتعلق بالوضع العسكري، إذ أن حالة الجمود العسكري الحالية يمكن أن تستمر إلى سنوات وربما عقود. فقد أظهرت آخر الاتفاقيات أن كلا الطرفين يدركان جيداً استحالة تحقيق نصر حاسم بواسطة أي منهما وأن المخرج الوحيد هو تقاسم السلطة بدلاً عن الاقتتال الذي لن يفضي سوى إلى المزيد من الدمار.

ومع ذلك فإن قدوم الربيع وذوبان ثلوج الشتاء في أفغانستان قد يعنيان أيضاً تجدد القتال على ثلاث جبهات على الأقل. أحمد شاه مسعود يواجه ضغوطا بفتح جبهتين لاحداهما باتجاه كابل والأخرى صوب مزار الشريف. الملا عمر، من جانبه، يجد نفسه أمام مطالب عدد من مساعديه المتشددين بإلقاء كل ثقله خلف لخراج قوات مسعود نهائياً من وادي بانجشير. إضافة إلى ذلك هناك مجموعات أخرى تعد لشن عملياتها في غرب وجنوب شرق البلاد. ويبقى أن تنتهز الأمم المتحدة ودول الجوار الأفغاني الفرصة وتستغل المؤشرات الإيجابية الحالية للتشجيع على عقد مؤتمر يقيم حكومة وحدة وطنية في أفغانستان تمثل كل الأطراف.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

الخليج بين جيلين

مع اقتراب بداية القرن الحادي والعشرين، والالفية الثالثة للميلاد، يمكن القول ان منطقة الخليج تكاد تنتهي من حقبة تاريخية وعلى اعتاب مرحلة تاريخية جديدة، وذلك بالانتقال من جيل التاسيس الى جيل التثبيت والتجديد. فالجيل القديم، او الجيل المخضرم، هو الجيل الذي عاصر الفترة الاستعمارية، وبداية الاستقلال وتاسيس الدولة. وميزته الرئيسة هي قدرته «الفطرية» المتوارثة على معرفة المجتمع من حوله، وكيفية التعامل مع هذا المجتمع والتحكم في حركته، من خلال المعرفة الدقيقة للعلاقات التي تسوده، وذلك وفق حكمة تقليدية معينة توارثها الآباء عن الاجداد، والابناء عن الآباء. وهذا ليس شيئا مستغربا، اذا علم ان شرعية النخب السياسية الحاكمة في جل دول الخليج، انما تقوم على مصدر رئيس، واحيانا اوحد، هو التقليد (Tradition). وبذلك فإن الفهم العميق للمجتمع ومكوناته وعلاقاته، هو جزء مهم، بل هو الاهم، في قدرات الحاكم السياسية، من حيث ان شرعية الحكم ذاته، ومن ثم استمراره واتصاله تعتمد على مثل ذلك الفهم وتلك المعرفة.

فحقيقة إن جوهر السياسة في نهاية المطاف هو القوة، وعلاقات القوة. ولكن «المعرفة» من هذا المنطلق تعتبر جزءا مهما من القوة وحيازتها والتحكم في علاقات اطرافها. بل وفي احيان كثيرة، تعتبر مثل هذه المعرفة هي القوة ذاتها. فهذا النمط من المعرفة، وهو النمط الاهم منها، هو الذي اتى في النهاية بهذا الحاكم او ذاك، هذه النخبة او تلك، الى سدة السلطة السياسية. نعم، قد تكون هنالك عوامل اخرى حددت مسار صراع القوى، ونتيجة الصراع، ولكن المعرفة العميقة للمجتمع المحيط وحركة قواه، هي العامل الاهم، وغالبا الحاسم. فصاحب مثل هذه المعرفة، قادر على التحكم باثر ومسار تلك العوامل الاخرى، بحيث يجعلها عنصرا من عناصر قوته، في الوقت الذي يفرط فيه من لا يملك تلك المعرفة بعناصر القوة التي قد تكون متاحة له منذ البداية.

ومن هذه النقطة، نستطيع ان نفهم جزئيا لماذا كان هذا الحاكم التاريخي او ذاك، هو الذي امسك بخيوط اللعبة السياسية، ومسار الصراع على السلطة، في لحظة تاريخية معينة دون هذا او ذاك من شخصيات وزعامات. هذا لا ينفي الدهاء والمقدرة السياسية، ولكنه يؤكدهما. فجزء من الدهاء السياسي هو المعرفة الموضوعية لما هو محيط، والقدرة على الامساك بكافة الخيوط اعتمادا على ذلك.

ولكن مجتمعات الخليج لم تعد تقليدية بشكل كامل، وان كان التقليد هو الذي ما زال يتحكم في علاقاتها بشكل كبير، رغم الواجهة الحديثة. مجتمعات الخليج اليوم هي في حالة من المد والجزر المتفاوت والمتبادل: مد حديث وجزر تقليدي، ومد تقليدي وجزر حديث. فقد تجد مؤسسات سياسية واجتماعية حديثة، ولكنها محكومة في حركتها بعلاقات تقليدية، ليس من الضروري ان تكون رسمية، او حتى ظاهرة على السطح، بما يشبه ما يسمونه في علم الادارة بـ«التنظيم غير الرسمي». وعلى العكس من ذلك، وان كان بصورة اقل، فقد تجد مؤسسات اجتماعية تقليدية، وبالضرورة سياسية، تحكمها علاقات حديثة نسبيا. فالانتخابات القبلية السابقة للانتخابات العامة في دولة مثل الكويت مثلا، يمكن اعتبارها من هذا النمط. المراد قوله، دون اطالة في التحليل لا يتسع لها المجال، ان التداخل بين الحداثة والتقليد، رغم استمرار السيادة النسبية للتقليد، يفرض تغيرا في انماط الشرعية السياسية السائدة في دول المنطقة. فنعم ما زالت الشرعية السياسية القائمة على التقليد هي السائدة، ولكننا نلاحظ ان اساسا اجتماعيا جديدا للشرعية السياسية قد اخذ يفرض نفسه في دول الخليج، وربما في كل الدول العربية ودول اخرى، ولكن هذا ليس موضوعنا، واخذ يتحول الى نوع من التقليد بدوره.



تركي الحمد

فرغم ان جيل الشيوخ، الجيل المخضرم، قد جاء الى سدة السلطة بناء على شرعية التقليد المتحدث عنها، وبقي حاكما وفق هذه الشرعية، الا انه، وخاصة في فترة ما بعد الاستقلال، واختراق عناصر الحداثة المختلفة للمجتمع، كان مطالبا بفعل «ما لم يفعله الاوائل»، بما يتوافق مع مرحلة الاستقلال، والحرية الوطنية المكتسبة. وبذلك دخل ما يمكن ان يسمى «شرعية الانجاز» الى الساحة السياسية والاجتماعية في بلدان الخليج. نعم ما زالت الشرعية السياسية للحاكم قائمة على اسس من التقليد، ولكن ذلك لم يعد كافيا. فالشرعية التقليدية قد يتمتع بها غيره من ذات النخبة السياسية الحاكمة، وبالتالي لا بد ان يتميز بشيء آخر، شيء أضافي، يبرر أن يكون هو دون غيره راسا للنخبة السياسية.

من هنا ندرك لماذا يكون الحرص على تعداد مآثر الحاكم الفقيد وانجازاته الوطنية، وليس مجرد المآثر والسجايا الشخصية، التي كان يكتفى بتعدادها في الماضي، او في مرحلة ما قبل الاستقلال تحديدا. بل ومن هنا يمكن ان نفهم جزئيا ما حدث في قطر، ومن قبل في عمان. فالتقليد ما زال هو الاساس الاجتماعي للسلطة السياسية في دول الخليج، ولكنه لم يعد كافيا بذاته.

وهذا يقودنا الى مناقشة الطرف الثاني من القضية، ونحن العرب نحب القضايا واثارتها عادة. فاذا كان جيل الشيوخ من الحكام قد تمتع بقدرة وحكمة سياسية واجتماعية فطرية ومتوارثة، واستطاع الوصول الى مرحلة الاستقلال الوطني، ومن ثم استهلال مرحلة ما أسميناه شرعية الانجاز، فإن الجيل الجديد، جيل الشباب من الحكام في الخليج، مطلوب منه (سياسيا واجتماعيا، محليا ودوليا) الاتكاء بشكل اكثر على شرعية الانجاز هذه، دون الاكتفاء بمجرد شرعية التقليد، التي ستبقى اساس الشرعية السياسية، وان اختلف المضمون.

فمن الناحية الشخصية، ربما يعتبر الجيل الجديد من الحكام اكثر انفتاحا، من الجيل السباق، ولكنه ليس بالضرورة اكثر حكمة او حنكة نتيجة ذلك. ومن هنا فإن المتوقع منه ربما يكون اكثر مما كان متوقعا من سلفه، نقول متوقعا ولا نقول بالضرورة. ومن الناحية الموضوعية، فإن الجيل الجديد يعتبر ابن الاستقلال، وبالتالي فإنه يتسلم دولة شبه متكاملة، ومتحررة نسبيا من القيود التي ربما تكون قد كبلت سلفه. واذا كان من الممكن للسلف ان يكتفي بانجاز الاستقلال في عهده، وهو لم يكتف بذلك في حالات كثيرة. وربما يكون زعيما كاريزميا تكفيه كاريزميته عن أي انجاز آخر، فإن الخلف لا بد ان يضيف شيئا جديدا يدعم به شرعية انجازه، وتميزه عن غيره ممن يكون التقليد هو الشرعية الوحيدة التي يستند اليها، وهذه هي حقيقة التحدي الاكبر الذي يواجه الجيل الجديد من الحكام.

واذا كان السلف من الحكام قد استطاعوا من خلال المعرفة الاجتماعية خاصة، وبالتالي الحكمة الناتجة عن هذه المعرفة، من النفاذ الى قلب الحركة الاجتماعية وعلاقاتها، ومن ثم المواءمة بين نمط السلطة السياسية ونمط تلك العلاقات، وخلق نوع من التوازن بين طرفي المجتمع السياسي، فإن ذات هذه المعرفة هي من الضروريات التي على الجيل الجديد امتلاكها، وان اختلف المضمون. فكما قيل آنفا، فإن مجتمعات الخليج لم تعد تقليدية صرفة كما كان الوضع في ماض ليس ببعيد. هناك تغيرات ومتغيرات محلية ودولية مختلفة، وهناك حركة اجتماعية مختلفة، وهناك قوى اجتماعية جديدة مختلفة، وهناك تطلعات مختلفة، وهناك توقعات متعددة. بايجاز العبارة، هناك واقع مختلف، وآليات اجتماعية مختلفة اخذت تشق طريقها، وتفعل فعلها في تلك المجتمعات.

ومن هنا، فإن الانجاز الاكبر للجيل الجديد من الحكام في الخليج، هو معرفة هذا الواقع الجديد، وادراك آلياته المختلفة. ومن خلال هذه المعرفة، تكمن قدرة الحاكم على المواءمة بين النمط المثالي للسلطة السياسية وبين واقعها الاجتماعي الجديد. فالسلف لم يستطع الحصول على السلطة السياسية والمحافظة عليها، الا من خلال هذه المعرفة. وبالتالي فإنه قد اصبح جزءا من الممارسة التقليدية ان تكون المعرفة عنصرا من عناصر القوة، وليس بالضرورة ان يكون مضمون هذه المعرفة هو ذاته في كل الاحوال. فاذا كان جيل الشيوخ قد ادرك اصول الممارسة السياسية السليمة اعتمادا على الفطرة، والدهاء الفطري، وبالتالي الحكمة المتراكمة، فإنه من الاولى ان يصل جيل الشباب الى ذات النتيجة، بمعطيات فكرية ومعرفية تفوق ما كان متوفرا لمن سبقهم.

من برلين إلى كوسوفو: حكاية غلطة إمبريالية

يقول مثل فارسي قديم ان اثارة مشكلة لا تحتاج لأزيد من دقائق الا ان ايجاد حل لها قد يستغرق عمراً باكمله. وتاريخ الاستعمار الأوروبي في القرن التاسع عشر حاشد باخطاء تمت في دقائق واستغرق ايجاد حلول لها اعماراً مضت.

وعواقب بعض تلك الغلطات في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط وآسيا مشهورة الى حد يغنينا عن ذكرها هنا. الا ان العالم الان يكتشف بعضاً من تلك الاخطاء في قلب القارة الأوروبية. وآخرها كوسوفو بالطبع التي يبدو انه قدر لها ان تكون الحالة الاحدث، لا الاخيرة في منطقة البلقان.

كان مؤتمر برلين عام 1878 احدى اللحظات المصيرية في التاريخ. اذ عقد لتقسيم العالم بين القوى الاستعمارية الاوروبية الغالبة بينما كانت الامبراطورية العثمانية تنحدر نحو قدرها المشؤوم. وتستدعي تلك اللحظة في التاريخ الاوروبي الفضول. إذ كانت بنية الدولة العادية امبريالية الطابع عبر القارة بينما كانت القومية هي الآيديولوجية المتصاعدة. وكان فشل سلسلة ثورات عام 1848 والاجهاز الوحشي على لجنة باريس الثورية في 1871 بمثابة ضربة للآيديولوجيات الاشتراكية والشيوعية، ولم تستطع التعافي منها حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وقد ادعى قيصر روسيا وبروسيا والامبراطورية النمساوية الهنغارية والامبراطوريتان الفرنسية والبريطانية ادواراً عالمية واحياناً رسالية لأنفسهم. ولكنهم كانوا في ذات الوقت مهد الآيديولوجيات القومية التي كانت في اساسها متناقضة مع المفهوم الأمبريالي للدولة. فقد كان بمقدور الامبراطورية ضم عدد كبير من الأمم تحت راية واحدة ومعاملتهم جميعهاً كرعايا الامبراطور. في حال ان الامة لا تستطيع ان تدين بالولاء الى دولة سوى دولتها هي. كما ان الامبراطورية لا تبالي اين ترسم حدودها في حال اشبعت حاجاتها الامنية الاساسية. في المقابل فإن الأمة تنظر الى حدودها كمحيط يحدد بيتها الذي يستثني كل الخارجين عنه ويضم كل اعضاء العائلة الواحدة.

وكانت احدى نتائج الاقتسام الامبريالي لاوروبا ان تحولت القومية سريعاً الى صيغة اساسية لمعارضة الدولة القومية الفوقية (الامبراطورية). وصرف العديد من المثقفين طاقاتهم في تنشيط وحتى لختراع وجدان الأمة ضمن الحدود الامبريالية، ونفض الغبار عن ذكريات التاريخ الموغلة في القدم لتذكير قاطني منطقة معينة بانهم كانوا امة في الواقع. وعندما كان اللجوء الى التاريخ لا يكشف عن النتائج المرغوب فيها، كان دعاة القومية يلتفتون الى الاساطير والخرافات للحصول على الدعامة الايديولوجية المطلوبة خدمة لمشروعهم الكبير.

وكان يعمد احياناً الى تغيير بعض المفردات والقواعد وحتى الاحرف الهجائية للغة شائعة لأغراض ايجاد عدد من اللغات الجديدة لغايات تمييز امة عن سواها. وعلى سبيل المثال فإن الكرواتيين والصرب والسلوفيين يشتركون في ذات اللغة، الا ان كلا منهم يستخدم احرفا هجائية مختلفة. كما بذل كل منهم جهودا كبيرة لتمييز معاجمهم اللغوية عن بعضها البعض. وفي حال تبني الصرب كلمة روسية او فرنسية للتعبير عن شيء ما او مفهوم معين، فإن الكروات يتبنون المقابل الالماني لذات الكلمة في حين يتبنى السلوفيون المرادف الايطالي. وكانت الفكرة الاساسية وراء ذلك كله أن لغتهم الواحدة يجب ان تتطور مع مرور الوقت الى لغات ثلاث مختلفة، مشيرة بذلك الى امم ثلاث متغايرة.

كما لعبت الاختلافات الدينية بلا شك دورها. فقد شجعت الامبراطورية الروسية القومية الصربية لأن الغالبية العظمى من الصربيين ينتمون الى المسيحية الأرثوذكسية، ولذا فإنها منفتحة على الوجدان السلوفيني. أما المانيا فقد شجعت القومية الكرواتية لأن معظم الكروات ينتمون الى المسيحية الكاثوليكية.

الى ذلك منح مؤتمر برلين معظم الامم الحقيقية والمتخيلة تعبيراً جغرافياً ما داخل الامبراطوريات الكبيرة. وتم الاعتراف حتى بالامم الصغيرة مثل الفنلنديين واللتوانيين واللاتفيين والاستونيين ككينونات متمايزة ضمن حدودهم. أما بعض الأمم الكبيرة مثل البولنديين فقد آل بهم الحال الى دولة مستقلة. واستطاعت النرويج ان تصبح دولة مستقلة في عام 1905.

أمير طاهري

الا ان العديد من الأمم المتحققة والأخرى المزعومة تركت دون اي نوع من التعبير السياسي وحتى الاداري الخاص بها. وعلى سبيل المثال لم يكن هناك اي خلاف حول عدم الاعتراف بالكورسيكيين والبريتونز والباسكيين كأمم مختلفة ضمن الامبراطورية الفرنسية. ولم يكن احد يجرؤ على ذكر الايرلنديين كأمة بل كلون ضمن الامبراطورية البريطانية. ومنحت هنغاريا تعبيراً جغرافياً لا يغطي سوى اقل من نصف قوتها العددية الفعلية. ولهذا فإن الأمة الهنغارية اليوم مقسمة بين هنغاريا وجماعات تختلف أعدادها في رومانيا واستراليا ويوغوسلافيا السابقة.

وكانت الصفقة الاردأ من نصيب امة واحدة. تلك هي الأمة الالبانية التي يرجع اجدادها الى عصر ما قبل المسيحية وتمتلك كل متطلبات الأمة الواحدة بما فيها لغة وثقافة متمايزة ورقعة جغرافية متصلة غير متقطعة.

لم يحصل الالبان على اي شيء في مؤتمر برلين لأن القائمين على المؤتمر اعتقدوا مخطئين ان الالبان بصفة اغلبهم مسلمين هم من الاتراك ولهذا يجب تصنيفهم ضمن الجانب العثماني الخاسر.

رغم ذلك نجح الالبان عام 1912 في تحصيل دولة صغيرة لانفسهم فوق جبال عالية مطلة على البحر الادرياتيكي. ومع ذلك فإن الدولة الالبانية اليوم لا تكفي جغرافيا سوى اقل من ثلث الالبان الذين يتوزع بقيتهم على كوسوفو ومونتينغرو ومقدونيا واليونان.

وفي عام 1945 تعرض الالبان الى حالة اخرى من خطأ تمييز هويتهم. حينما اعتقد ستالين هذه المرة أنهم من الاتراك ولذلك دعم ضم الاراضي الالبانية التي قام بها السلافي جوسيب بروز تيتو.

ويحاول الالبان اليوم استرجاع ما حرموا منه في عامي 1878 و1945. ولكن المشكلة ان ظهور البانيا الكبرى يعني اعادة رسم الحدود مما يؤثر على العديد من دول البلقان. ولكن هل القومية هي الحل لاخطاء القرن الماضي؟ يجب ان يكون الجواب على هذا السؤال بالنفي. فعالم ما بعد الامبريالية لا يمكن بناؤه بحجارة قومية القرن التاسع عشر. والاطار الحديث للمنظمة السياسية الانسانية هو المجتمع المدني لا الدولة القومية التي تثبت عدم قدرتها في حل الكثير من الأزمات حول العالم يوماً بعد يوم. والامبراطوريات لا تملك سوى رعايا فحسب بينما تتكلم الامم عن اطفالها. والمجتمع المدني يتكون من مواطنين ذوي حقوق متساوية بغض النظر عن اثنياتهم أو صفاتهم الفردية الأخرى. رغم ذلك لن يكون هناك حل لكل تلك المشاكل دون الاعتراف بحق تقرير المصير لكل الامم التي لا ترغب أن تحكمها كيانات أمنية مغايرة. وصراع الكوسوفيين في حقيقته قتال ضد الطغيان الصربي. ولو كانت صربيا ديمقراطية تعددية لشجع هذا التنوع العرقي ولاصبحت فرص جيش تحرير كوسوفو قليلة جدا. تماماً كفرص دعاة القومية من البريتونز والكورسيكيين والباسكيين الذين بقيت دعوتهم هامشية لأن فرنسا ديمقراطية تعددية سمحت لكل الجماعات التي تنتمي اليها باخذ فرص متساوية في التعبير عن وعيها السياسي والثقافي الذاتي.

لقد انطبعت الحركة الالبانية في كوسوفو بصفة قومية لأن الخيار الديموقراطي لم يكن متاحاً ابداً للكوسوفيين. وإذا تعين على امة العيش تحت الاستبداد فمن الافضل ان يكون ذلك تحت حكمها بدل حكم امة اجنبية عنها. وفي كوسوفو هناك وضع استعماري تطور مثله مثل غيره من الاوضاع الاستعمارية الاخرى الى حركة وطنية. ومع ذلك فإن مرحلة ما بعد القومية هي الديمقراطية. ومما يثير الفضول أن القوى الغربية بقيادة باميركا تحاول ايجاد حل للمشكلة الكوسوفية ضمن اطار تاريخي لا يمكن الدفاع عنه. ولهذا فإن الأزمة الكوسوفية ستستمر لفترة طويلة من الوقت وربما قادت الى مآس عظيمة.

عبد الرحمن الراشد

التقارير الكاذبة

المعروف اليوم ان حرب 67 قامت على رواية استخباراتية عسكرية سوفييتية ابلغها الكرملين للقيادة المصرية حول معركة وشيكة تبدأها اسرائيل ضد سوريا.

الرواية التي ثبت انها مكذوبة، وان كان من غير الواضح من قام فعلا باختراعها، زجت الجانب العربي نحو حرب خاسرة، ونحن اليوم نعاني من اجل اعادة الساعة الى زمن ما قبل الحرب.

رواية اخرى مكذوبة كادت ان تقود الى حرب كبيرة قبل عامين من الطرف الاسرائيلي ضد سوريا. بطل الرواية جاسوس كبير في جهاز الموساد. ادعى العميل الاسرائيلي ان مصدراً سورياً ابلغه عن خطة لحرب تشن من الحدود السورية. الاسرائيليون، ايمانا منهم بالمصدر وثقتهم في معلوماتهم، كادوا ان يرتكبوا عملاً خطيراً لولا ان شك احدهم في جزء من القصة ليتضح انها ملفقة حيث لا يوجد عميل سوري ولم تدفع اموال لأحد في سوريا مقابل الرواية وانها كانت محض اختراع هدفها المال والتجاح.

المحكمة الاسرائيلية دانت الجاسوس الكاذب وحكمت عليه بعقوبة سجن مدتها 12 عاما لو قضاها بأكملها سيخرج من الحبس وعمره 76 عاماً.

نحن نعرف ان الاوهام وتلفيق القصص ونوازع التكسب ودوافع المنافسة، موجودة في كل مهنة. انما في مهنة التجسس، الكذب اكثر سهولة ونتائجه اكثر خطورة. كذب المخبرين تصعب مراجعته ونقضه لانه لا يماثل اكاذيب الصحف التي يقرأها الجميع ويقف عادة من يبرهن على خطئها. الكذب حتى في المهن التي ترتبط بحياة الناس وسلامتهم غالبا ما يكتشف امره.

ففي فرق الاطفاء قد يفتعل اطفائي حريقا من اجل ان يكسب ميدالية، وفي سلك الشرطة قد يدبر شرطي ادلة مزورة لتجريم بريء، وفي بيوت الصحة قد يكتب الجراح تقريرا ملفقاً لتبرير خطأ قتل مريضه. في كل هذه المهن تقريبا توجد وسائل للتشاكي والترافع والتحاكم وغالبا يتم ضبط الجاني وكشف الحقيقة. في الجاسوسية الامر يتطلب الكثير من الحظ والكثير من النزاهة الذاتية لضبط التقارير الملفقة، وما اكثرها. في قضية الجاسوس الاسرائيلي لعب الحظ دوره وجنبت المنطقة شراً كبيراً، لكن كم من الذين قادتهم تقارير اجهزة الامن السرية الى السجون ودمرت حياتهم وفرقت عوائلهم بسبب تقارير لفقها مخبر باحث عن النجاح، او طامع في الجائزة، او كاره للآخرين؟

الاسرائيليون يعترفون اليوم بخطورة الاتكال على تقارير افرادهم، ويدركون في الوقت نفسه محاذير التشكيك الدائم فيها، خاصة ان حرب اكتوبر 73 وقعت على رؤوسهم بعد ان رفضوا تصديق التحذيرات التي وردتهم. لكن نسب الاحد هم الى التقارير عادة تكون كاذبة اما جزئياً او كلياً لأن المعلومات المدسوسة ترد منقوصة او مشوهة، بخلاف الحقائق المعلنة التي يسهل ضبطها.

alrashed@asharqalawsat.com

خبر جيد.. وخبر سيئ

الصحف في العراق نوعان..

اليومية (باستثناء «بابل») يشرف عليها مكتب الاعلام في حزب البعث الحاكم. وهذا (المكتب كما الحزب) يترأسه الرئيس صدام حسين.

والاسبوعية، فضلا عن يومية «بابل»، هي من «حصة» عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي.

وبينما تبدو صحف النوع الاول صارمة ومتزمتة ومتجهمة ومتشنجة دوما بدعوى الحفاظ على وقار الحزب والدولة، فإن صحف الابن تحفل بالالوان والصور واخبار الحوادث المثيرة. ولهذا كانت اكثر شعبية من صحف الحزب والدولة.

ومن خبرين جانبين نشرتهما اخيرا اثنتان من الصحف العراقية التي هي من حصة الابن، حصلنا على خبر من النوع الذي يجمع النقيضين: الضحك والبكاء.

الخبر الاول لاسبوعية «الاتحاد» التي تصدر عن اتحاد الغرف التجارية والصناعية.

يقول الخبر ان اجهزة مكافحة الاجرام في بغداد - الرصافة (القسم الشرقي من العاصمة العراقية) ألقت القبض على افراد عصابتين «متلبستين بالجرم»، وهو كمية من الاسلاك الكهربائية والمواد الخاصة بالشبكة الكهربائية سرقت من عدة مناطق من ضواحي بغداد.

خبر جيد.. بل عظيم. فقد عرفنا، في الاقل سبب الانقطاعات الدائمة في الطاقة الكهربائية في عاصمة الرشيد. ولا بد انها (الانقطاعات) لن تتكرر بعد اليوم ما دام قد عرف السبب وأمسك بالجاني مضبوطا بالجرم المشهود.

والخبر الثاني من اسبوعية «المصور العربي» التي تصدر عن جمعية المصورين العراقيين. وهذا الخبر افاد بانه اصبح منذ الشهر الماضي في امكان السجناء العراقيين - غير السياسيين بالطبع - الذين امضوا نصف مدة عقوباتهم ان يشتروا حريتهم بان يدفعوا مليوني دينار عراقي (1000 دولار اميركي) عن كل سنة سجن متبقية.

ولم يستثن قرار مجلس قيادة الثورة العراقي في هذا الشأن من هذه الصفقة الا افراد الشرطة (المسجونين لارتكابهم جرائم) والمحكومين بالاعدام استنادا الى الصحيفة.

خبر ناقص. فالاسبوعية العراقية لم تفدنا بالمصير الذي ستؤول اليه مئات أو آلاف الملايين من الدنانير التي سيدفعها المجرمون لكي يلوذوا بالفرار من عقوباتهم. هل ستنفق على شراء الاغذية لطوابير الجياع او الادوية لحشود مرضى السرطانات الرهيبة؟

وهو، رغم النقص الذي فيه، خبر سيئ، ولا شك، فعصابات الاجرام العراقية توفر لها الان مجالا اضافيا على ارتكاب الجرائم الكبرى التي لن تعود اكبر عوائد من الافلات من نصف العقوبة!

عدنان حسين

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير
نبيه نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبدالله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاده
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) صدق الله العظيم .

يتوجه

حسن محمد العناني

وأبناؤه وأسرته وآل العناني
وكافة منسوبي شركات مجموعة العناني

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى مقام
خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

الرئيس العام لرعاية الشباب

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

أمير المنطقة الشرقية

سعود بن فهد بن عبد العزيز

نائب رئيس الاستخبارات العامة

سلطان بن فهد بن عبد العزيز

نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

خالد بن فهد بن عبدالعزيز

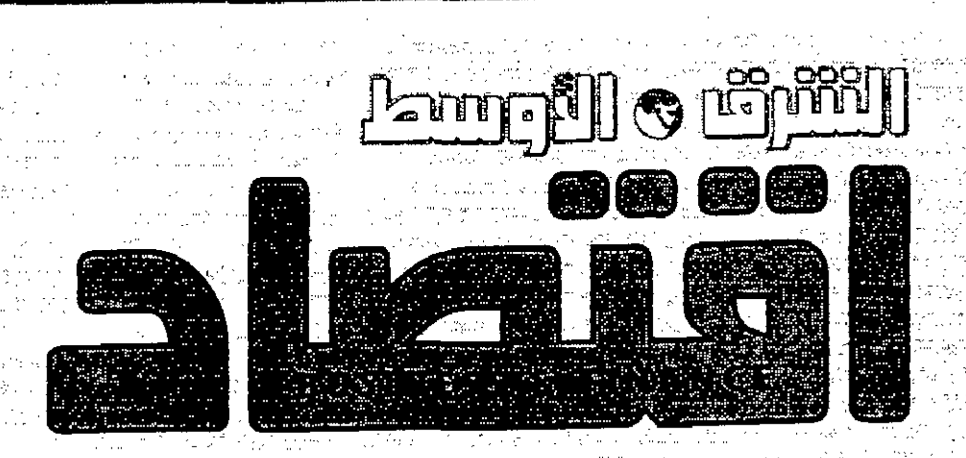
وشقيقاتهم وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة في وفاة
حرم خادم الحرمين الشريفين

صاحبة السمو الأميرة

العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي

تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته وألهم أفراد الأسرة المالكة الكريمة الصبر والسلوان .

((إنا لله وإنا إليه راجعون)) .



اقتصادي اميركي: أسعار النفط تتجه نحو 20 دولارا بنهاية العام

500 الف برميل نصيب السعودية من الخفض في اليوم

لندن ـ الكويت: «الشرق الاوسط»

توقع محللون ان يساهم اتفاق خفض انتاج النفط بمعدل اكثر من مليوني برميل في اليوم الى ارتفاع اسعار النفط من نوعية غرب تكساس الى قرابة 20 دولارا ومن نوعية مزيج برنت الى قرابة 17 دولارا اذا نفذت الدول النفطية تعهدات خفض الانتاج تنفيذا كاملا. وقال فيليب فيرليجر الاقتصادي النفطي بشركة براتل جروب في بوسطن ان اسعار النفط ربما تصل الى 20 دولارا بنهاية العام اذا تقيدت دول النفط بالخفض. وقال فيرليجر في تصريحات لصحيفة «وول ستريت» ان تحسن اقتصاديات آسيا وانخفاض الامداد من الدول الصناعية المنتجة بسبب ارتفاع الكلفة وقلة العائد سيساعد الاسعار على الارتفاع وامتصاص الفائض الذي يقدر بكمية تتراوح بين 400 الى 500 مليون برميل. ومن المتوقع ان تتدفق هذه الكمية الى الاسواق في الشهرين المقبلين لجني ارباح مع بوادر تحسن الاسعار. وتوافق تقدير الاقتصادي الاميركي مع تصريحات نسبت الى مصدر سعودي قدرت ان يصل مزيج برنت الى 19 دولارا. وعلمت «الشرق الاوسط» ان نصيب السعودية من الخفض يبلغ 500 الف برميل في اليوم.

ونسبت رويترز امس الى مصدر سعودي امس قوله ان السعودية تتوقع ان يتلاشى الفائض في مخزونات النفط بحلول نهاية يونيو (حزيران) وان ترتفع اسعار الخام اربعة دولارات على الاقل في الربع الثالث من هذا العام0واضاف المصدر: ان هذا الاتفاق سيخفض المخزونات الى المستويات العادية بحلول نهاية الربع الثاني.

ومضى المصدر قائلا «السعر سيرتفع مع تنفيذ الالتزامات التي تم الاتفاق عليها». واضاف ان السعودية تامل في ان يؤدي الاتفاق الذي اعلن اليوم الى ارتفاع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت الى مستوى بين 17 دولارا و19 دولارا للبرميل.

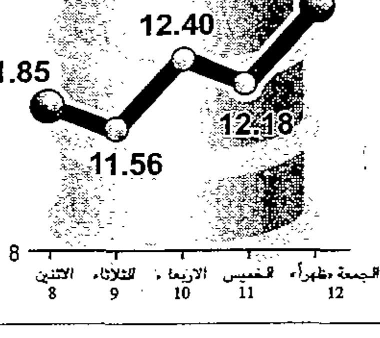
وقال المصدر السعودي ان المنتجين يتوقعون ان يتحقق التقيد بالتخفيضات في الشهر الثاني من تنفيذ الاتفاق الذي من المنتظر ان يبدأ سريانه في الاول من ابريل (نيسان) المقبل. وكانت اول بوادر التحسن القوي للاسعار قد بدأت امس حين ارتفع سعر مزيج برنت فوق مستوى 13 دولارا قبل ان ينخفض في جلسات التداول اللاحقة بلندن ويستقر عند 12,80 دولار.

ووجد الاتفاق الذي قاده بنجاح الوزير النعيمي تجاوبا واسعا من منتجي النفط حيث اعلنت كل من النرويج وروسيا المساهمة في الخفض الى جانب الدول الاعضاء في اوبك. وقالت الكويت امس انها قد تخفض انتاجها النفطي 140 ألف برميل يوميا في اطار عملية تخفيض عالمية لدعم اسعار النفط وقال وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح في مؤتمر صحافي ان بلاده تدرس خفض نحو 140 ألف برميل يوميا من انتاجها البالغ 1,98 مليون برميل يوميا0

وكانت الكويت قد نفذت تخفيضين لانتاجها النفطي باجمالي بلغ 225 الف برميل يوميا في عام 1998 بمقتضى اتفاقيتين عالميتين ولكنها لم تتكمن في اواخر العام الماضي من حشد التأييد الكافي لخفض الانتاج للمرة الثالثة. وقال مسؤولون ومصادر في المنطقة لـ«رويترز» ان الاتفاق الاخير قد يسفر عن خفض 2,3 مليون برميل يوميا من انتاج دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) وخارجها. ومن المقرر ان تجتمع المنظمة في 23 مارس (آذار). وقد ارتفع سعر مزيج برنت النفطي خام القياس العالمي في بورصة البترول الدولية بلندن اول من امس الجمعة 42 سنتا ليبلغ 12,60 دولار للبرميل.

وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي قد قال في وقت متاخر من مساء أول من امس ان من المتوقع ان تتحسن اسعار النفط في غضون اشهر من بدء تنفيذ اتفاق التخفيضات النفطية الجديدة الذي اعلن اول من امس. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن النعيمي قوله في لاهاي حيث اعلن منتجون نفطيون رئيسيون الاتفاق الجديد «من المنتظر ان تتحسن الاسعار بشكل اكبر عند بداية تطبيق الاتفاق بحيث تصل بإذن الله الى المستوى الذي يحقق دخلا معقولا للدول المنتجة للبترول خلال الاشهر القليلة المقبلة». ولم يذكر النعيمي حجم الخفض الجديد الذي ستحدثه السعودية في انتاجها النفطي بمقتضى الاتفاق.

من جانبه قال يوسف اليوسفي وزير الطاقة الجزائر والرئيس الحالي لاوبك فيما نقلته عنه وكالة الانباء الجزائرية «هذا الاتفاق سيكون له اثر ايجابي على الاسعار لأن المخزونات الحالية ستبدأ في التناقص وسترتفع الاسعار بسرعة الى نطاق بين 15 دولارا و16 دولارا للبرميل في الصيف وقد تصل الى 18 دولارا مع نهاية العام».



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

«الجوف» السعودية تربح 19.6 مليون ريال خلال العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت ارباح شركة الجوف للتنمية الزراعية السعودية خلال العام الماضي 19,6 مليون ريال بزيادة طفيفة عن أرباح العام الأسبق والبالغة 19,53 مليون ريال.

وقرر مجلس ادارة الشركة امس صرف 5,0٪ من قيمة الاسهم ارباحا للمساهمين.

وذكرت الشركة في بيان أصدرته أمس ان هذه الأرباح تعد أعلى معدل تم تحقيقه خلال عمر الشركة، مشيرة الى أن مبيعاتها بلغت 100 مليون ريال، وصاحبها في الوقت ذاته انخفاض في تكلفة المبيعات التي بلغت 67,8 مليون ريال مقارنة بتكلفة تجاوزت 71 مليون ريال خلال العام الأسبق. وقال ناصر حمد الناصر رئيس مجلس إدارة «الجوف» أن الشركة تخطت مرحلة الاعتماد على المحاصيل التقليدية، وتنويع منتجاتها ومصادر دخلها لتتمكن بالتالي من تحقيق معدلات عالية في محاصيل مختلفة، وخاصة البطاطس والبصل، مشيرا الى ان الشركة انتهت أخيرا من انشاء مستودعات التبريد بطاقة خمسة آلاف طن لتنظيم تدفق منتجات الشركة من البطاطس والبصل الى الأسواق بالشكل الذي يؤدي الى تحسن مستويات الأسعار لهذه المنتجات.

وبين الناصر ان الشركة نفذت مصنع الألبان الذي يتبع له مزرعة لتربية الأبقار بطاقة 60 طن في الوردية الواحدة، وبدأت في تسويق انتاجها من الألبان تحت الأسم التجاري «ألبان الصفوة» في المنطقة الغربية

وأكد الناصر أن الشركة تسعى الى تطوير انشطتها القائمة حاليا.

«الخطوط الكويتية» تبيع 80% من «ألافكو» في أول خطوة تخصيص

الكويت: فادية الزعبي

في اول خطوة تخصيص حقيقية في الكويت وقعت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس عقداً مبدئياً لبيع 80٪ من شركة تمويل وتأجير الطائرات «الافكو» التابعة لها الى مجموعة عارف الاستثمارية. وتقدر الصفقة بنحو 28,3 مليون دولار من اصل راسمال الشركة الذي يزيد عن 30 مليون دولار.

وعلى طريق تخصيص الخطوط الكويتية المملوكة بالكامل للحكومة والتي صدر مرسوم اميري بتحويلها الى شركة مساهمة عامة ويجري تداول تخصيصها لدى الجهات المعنية لمجلس الامة والهيئة العامة للاستثمار، فقد قامت في العام الماضي ببيع حصتها في شركة «جيت ايرويز».

وأسست الخطوط الجوية الكويتية «الافكو» عام 1992 بجهودها الذاتية برأسمال مدفوع قدرة 12 الف دولار. وحققت «الافكو» خلال سنوات عملها أرباحاً متجمعة بلغت حوالي 43 مليون دولار حتى نهاية عام 1998.

وعلى هذا تمت زيادة راسمالها الى 10 ملايين دولار ثم الى 30 مليون دولار. كما دفعت «الافكو» من ارباحها نقداً نحو 8 ملايين دولار الى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ورئيس مجلس ادارة مجموعة عارف الاستثمارية الدكتور علي فهد الزميع، قال المشاري ان بيع «الافكو» ياتي تمشياً مع الدراسة التي قدمها المستشارون للهيئة العامة للاستثمار والتي اوصوا من خلالها ببيع الشركات الناجحة للقطاع الخاص.

واكد المشاري ان تخصيص «الافكو» سيساعد كثيراً في اتساع انشطتها وتسهيل العمليات التي تقوم بها وتوسيع خطط استثماراتها.

وهذا ما لا يتوفر تحت مظلة المؤسسات العامة والهيئات الحكومية التي تتطلب سلسلة من الاجراءات والموافقات اذا ما ارادت الدخول في عمليات اقتراض او توسعة عملياتها المتعددة لشراء او تأجير الطائرات.

وعن خطوات تخصيص «الافكو» قال المشاري انه تم وضع خطة لبيع اسهم الشركة في مزاد من اربع شرائح، ووافقت الهيئة العامة للاستثمار و«الخطوط الكويتية» على العرض الذي تقدمت به مجموعة عارف الاستثمارية لشراء 80٪ من اسهم الشركة مع قيام «الخطوط الكويتية» بالاحتفاظ بنحو 20٪ من اسهم الشركة.

وقال ان «الكويتية» ستدخل من خلال حصتها كشريك فاعل بخطة طموحة للمنافسة اقليمياً وعالمياً للقرن الحادي والعشرين.

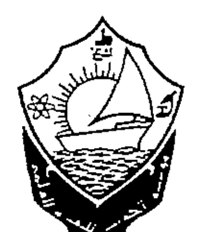
الجمعية العمومية توافق على تملك السعودي العالمي لبنك الخليج

المنامة ـ هناء بوحجي

اعلنت الجمعية العامة لبنك الخليج الدولي عن حيازة البنك السعودي العالمي وذلك في اجتماع عقدته مساء امس الاول في الرياض صادقت خلاله الجمعية العامة ايضا على النتائج المالية للبنك للعام 1998 . وكان بنك الخليج الدولي قد توصل لاتفاق مبدئي على حيازة البنك السعودي العالمي في ديسمبر (كانون الاول) 98. وذكر بيان صدر عن البنك امس أن الجمعية العامة وافقت ايضا في اجتماعها الاخير على ادخال التعديلات الضرورية على اتفاقية التاسيس والنظام الاساسي لبنك الخليج الدولي من اجل اعادة هيكلة رأسماله واصدار اسهم جديدة لمؤسسة النقد السعودي وجي. بي مورجان مقابل اسهمهما في البنك السعودي العالمي. وقال البيان انه على ضوء اعادة الهيكلة سيزيد راسمال البنك الصادر والمدفوع من 450 مليون دولار الى مليار دولار وستواصل مؤسسة الخليج للاستثمار الاحتفاظ بحصة الاغلبية لراس المال حيث ستزيد حصتها على 70٪ من راس المال. وسوف تحدد نسب المساهمات لكل من مؤسسة الخليج للاستثمار ومؤسسة النقد العربي السعودي.





توقعات فرنسية بتجميد بعض دول الخليج عقودا دفاعية منتظرة

رئيس الهيئة العامة للتسلح في فرنسا لـ «الشرق الأوسط»: التدابير المالية الملائمة ستكون محور تعاملنا في المستقبل

باريس: ميشال ابو نجم

تتميز منطقة الخليج عن غيرها من مناطق العالم المختلفة، بانها تركز في مشترياتها الدفاعية على الأسلحة البالغة التطور إضافة إلى كونها مسرحاً تتنافس فيه كبريات الصناعات الدفاعية في العالم.

وتبدأ اليوم في أبوظبي فعاليات معرض الدفاع الدولي «آيدكس 99» بمشاركة 830 شركة من مختلف أنحاء العالم وفي مقدمتها شركات السلاح العملاقة، مثل لوكهيد مارتن وهيوز وجنرال إليكتريك إلى جانب الصناعات الدفاعية الفرنسية التي عززت قدرتها بعد دمج «آيروسبايس» مع «ماترا».

هذا الحضور العالمي لعمالقة صناعة السلاح في أبوظبي يتزامن مع مرور دول المنطقة بأزمات مالية حادة نتيجة انخفاض عوائدها من مبيعات النفط، فهل تعول الشركات العالمية على الظفر بعقود جديدة في مثل هذه الظروف؟

في سبيل الإجابة على هذا السؤال، وغيره من الامور المتعلقة توجهت «الشرق الاوسط» إلى جان - إيڤ هلمر Jean-Yves Helmer رئيس الهيئة الفرنسية العامة للتسلح (DGA) وهي الهيئة التي تشكل صلة الوصل بين الدولة الفرنسية ممثلة بوزارة الدفاع والصناعات الدفاعية الفرنسية. وهذه الهيئة المسؤولة عن برامج التسلح الفرنسية تلعب كذلك دوراً اساسياً في الصادرات الدفاعية الفرنسية وهي تتحكم، بتوكيل من الحكومة، بالنفقات الدفاعية المكرسة لاقتناء الأنظمة والتجهيزات العسكرية.

وفي الحديث الذي خص به «الشرق الأوسط» يعرض جان - إيڤ هلمر لحركة التقارب والدمج التي تشاهد في قطاع الصناعات العسكرية الفرنسية إضافة إلى علاقات بلاده مع الدول الخليجية.

● تعاني دول الخليج من تراجع عائداتها النفطية. كيف يمكن لفرنسا أن تساهم، على المستوى الدفاعي، في التخفيف من نتائج هذا الوضع على مشترياتها الدفاعية؟

- علينا أن نتوقع ان تعمد بعض هذه الدول إلى تجميد إبرام عقود دفاعية جديدة كانت منتظرة في السنوات القليلة المقبلة. ولا أخفيك ان فرنسا عانت في الماضي من خفض نفقاتها الدفاعية لغرض الحفاظ على التوازنات المالية الكبرى ولعدم المس بالبرامج المدنية والخدمات الاجتماعية.

في إطار هذه الظروف، ستركز فرنسا جهدها على حسن تنفيذ العقود المبرمة وعلى الحفاظ على متانة العلاقات مع الدول المعنية. وأود ان أضيف أن الجهود التي قامت بها بعض الدول المصدرة للأسلحة لدى بلدان في أوروبا الوسطى او الشرق الأوسط لدفعها إلى شراء أسلحة جديدة ليست بالنسبة لنا المثال الذي نسعى وراءه.

نحن لا نعتبر أن هذه الجهود تمثل الطريقة الفضلى لبناء علاقات ثقة مستديمة. فضلاً عن ذلك، فإن تصور خطط وتدابير مالية ملائمة من شانها خفض وتسهيل كلفة اقتناء أنظمة دفاعية متطورة سيكون عنصراً محورياً في تعاملنا مع دول الخليج عندما يقرر شركاؤنا استئناف مشترياتهم الدفاعية.

● تتميز منطقة الخليج عن غيرها بانها تركّز في مشترياتها الدفاعية، على الأسلحة البالغة التطور، إضافة إلى كونها مسرحاً تتنافس فيه كبريات الصناعات الدفاعية العالمية. ما هو الجديد الذي تتميز به فرنسا عن غيرها؟ وما هي، من وجهة نظركم، المعايير التي تحفز الدول المعنية على اختيار أنظمة التسلح هذه او تلك؟

- لقد حرصت فرنسا، منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً، وفي إطار سعيها لتوفير كل مقومات سيادتها الوطنية، على طوير صناعاتها الدفاعية بشكل كامل. وبفضل التعاون القائم بين وزارة الدفاع والصناعات العسكرية بما فيها الصناعات الفضائية، فإن فرنسا نجحت في تطوير وامتلاك التكنولوجيات الأكثر تطوراً في مجال برامج التسلح. ولذلك فإنها، في ميدان التنافس الدولي، قادرة على تقديم عروض متكاملة ذات مصداقية لأنظمة دفاعية حديثة ومتجددة، كما أنها تضمن لشركائها استقلالية وسلامة التزوّد بالتجهيزات والأسلحة والذخائر. وهكذا فإن فرنسا تدرس الطلبات الواردة إليها للتزود بأنظمة دفاعية بروح الشراكة. وتتعاون وزارة الدفاع الفرنسية مع الأجهزة الرسمية والهيئات الاستشارية التي أوجدتها، بالإضافة إلى الصناعات الدفاعية والهيئة العامة للتسلح، للاستجابة لهذه الطلبات في كافة المجالات. وتلعب القوات الفرنسية دوراً رئيسياً لجهة ضمان وتنفيذ العقود المبرمة. ومن الأمثلة على ذلك أن القوات الجوية الفرنسية والقوات الجوية الإماراتية أقامت شراكة حقيقية من خلال تحديد الحاجات الدفاعية واستعمال الأنظمة الجوية. وبشكل أعم، فإن هذه الشراكة تتسع لتشمل كل الجوانب العملانية والفنية.

● ماذا يمثل، من وجهة نظركم، العالم العربي وتحديداً منطقة الخليج بالنسبة للصناعات الدفاعية الفرنسية؟

- تقيم فرنسا علاقات ثنائية جيدة مع كل الدول الست المنتمية إلى مجلس التعاون الخليجي، والغاية من التعاون القائم في مجال الدفاع والتسلح هي المساهمة في تقوية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. واحب أن أضيف أن فرنسا أقامت مع دول مجلس التعاون علاقات صداقة واحترام. والتعاون القائم بيننا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية متعدد الوجوه، وهو يظهر بشكل خاص من خلال اتفاقات دفاعية راسخة. وأحد وجوه هذا التعاون استخدام أنظمة وتجهيزات دفاعية مشتركة تستعملها الجيوش الفرنسية والجيوش الخليجية. ومن الطبيعي إذن أن تتوجه دول الخليج إلى الصناعات الدفاعية الفرنسية لاختيار أنظمة تسلحها وتجهيزاتها المستقبلية.

● كيف تنظرون إلى مستقبل هذه العلاقات للسنوات القادمة؟

- إن فرنسا جاهزة لترسيخ وتوسيع نطاق التعاون ولتحويله إلى شراكة حقيقية تشمل، بموازاة التعاون التقني الجوانب الدفاعية العملانية، حيث يكون بمستطاع كل طرف أن يغتني ويستفيد من تجربة الطرف الآخر. فضلاً عن ذلك، فإن عقود التسلح التي نبرمها مع شركائنا تتضمن أكثر فأكثر نقل المعرفة والمهارات الفنية لصالح الجيوش الخليجية المعنية أو الصناعات المحلية.

● هل تعتبرون أن فرنسا، انجزت إعادة تشكيل صناعاتها الدفاعية؟ وإذا كان هذا القول صحيحاً فما هو السبب الكامن وراء بقاء الصناعات الفرنسية البرية والبحرية بعيدة عن حركات التقارب والدمج؟

- إن فرنسا مستمرة في جهودها لإنجاح حركة إعادة تشكيل الصناعات الدفاعية على المستوى الأوروبي. ونحن نعتبر أن إتمام هذه الحركة عندنا يمثل خطوة أساسية لعملية التقارب على المستوى الأوروبي. ومن المراحل الحاسمة التي قطعناها عملية دمج إيروسباسيال مع شركة «ماترا هوت تكنولوجي»، ونقل حصة الدولة في شركة داسو للطيران إلى مجموعة إيروسباسيال، بالإضافة إلى بلورة برامج تعاون بين هاتين الشركتين ذات أهمية استراتيجية. ونحن نرى أن ما جرى بخصوص طومسون سي. إس ان وإيروسباسيال يؤدي إلى قيام قطبين صناعيين فرنسيين: الأول يتناول صناعة الإلكترونيات الدفاعية والثاني الصناعات الجوية والفضائية، المدنية والعسكرية على السواء. وهاتان الشركتان تحتلان الموقع الثاني في أوروبا بعد بريتيش ايروسبيس، في صيغتها الجديدة أي بعد شرائها لشركة ماركوني، وبالتالي فإنهما طرفان لا يمكن تجاهلهما في أية عمليات تجمع حقيقية على المستوى الأوروبي.

أما في ما خص الصناعات البحرية والبرية، وهو الجزء الثاني من السؤال، فإن خصوصيات هذه الصناعات في البلدان الأوروبية المعنية، جعلت عمليات التقارب والدمج بينها صعبة التحقيق. لكن هذه العمليات ربما تصبح ضرورية ولا مفر منها ولا بد إذن من إستمرار الجهود للوصول إلى هذا الهدف.

ميراج NG3



طائرة التدريب «هوك» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

احتمال فوز «هوك» بصفقات مهمة في معرض دفاع أبوظبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يلقى طراز طائرة «هوك» التدريبية المتطورة التي تصنعها «بريتيش ايروسبيس» استجابة عالمية واسعة، حيث أعلنت القوات الجوية لجنوب أفريقيا مؤخراً توقيع صفقة لشراء 24 طائرة منها.

وتأتي الصفقة الأخيرة عقب طلبات سابقة على طائرة هوك من سلاح الجو الملكي الاسترالي والمعهد الكندي للتدريب على الطيران الذي تملكه الحكومة الكندية. وقال جيري وودينج المدير العام الإقليمي لشركة «بريتيش ايروسبيس» في بيان صحافي قبيل افتتاح معرض الدفاع الدولي «آيدكس 99»: يعد اختيار هوك من قبل عدد من أسلحة الجو ال كبرى في العالم دليلاً إضافياً على المكانة المتقدمة لهذه الطائرة في سوق طائرات التدريب المتطورة بسبب شمولية هذه الطائرة على متطلبات اسلحة الجو، منها احتياجات التدريب، القدرات العملياتية، التكنولوجيا المتقدمة، الدعم، السعر والتكلفة النسبية وفقاً لسنوات الخدمة. كما يعد اختيار الطائرة شهادة عالمية قيمة من جهات عالمية لها وزنها في هذا المجال.

والطراز الجديد من هوك - «هوك ليفت» - تم تطويره من سلسلة هوك 100 ويتضمن تجهيزات الكترونية جديدة للطيران إضافة إلى تغييرات مهمة خضعت لها أنظمة الطائرة.

وتعد هوك طائرة التدريب الأكثر نجاحاً في مختلف دول العالم. وقد بلغ عدد الطلبيات التي تلقتها نحو 720 طائرة من قبل 17 دولة في العالم، بما في ذلك صفقة جنوب افريقيا الأخيرا. وتشمل هذه الدول في الشرق الأوسط دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

● تبدأ فعاليات معرض الدفاع الدولي «ايدكس 99» اليوم في ابوظبي وتشارك فيه أكثر من 830 شركة.

● وجهت دعوات الحضور الى 60 وزير دفاع من الدول العربية والأجنبية كما وجهت دعوات لعشرات من القادة العسكريين الذين يملكون قرارات التعاقد على صفقات حربية.

● بدأ المعرض دورته الاولى في عام 1993 واعلنت دولة الإمارات حينها التعاقد على شراء 430 دبابة فرنسية من طراز لوكليرك بقيمة 3.7 مليار دولار، وفي الدورة الثانية أعلنت شراء أنظمة اتصالات ومراقبة.

وفي الدورة الثالثة عام 1997، ابدت الامارات توجهات للتعاقد على 80 طائرة من طائرات «إف 16» الأميركية وعلى طائرات مقاتلة فرنسية، وهو الأمر الذي ترجم بالفعل إلى اتفاقات في العام الماضي حيث أعلنت الإمارات اتفاقا مبدئياً على شراء الطائرات الأميركية، فيما تم التوقيع فعلاً على صفقة ميراج 2000 - 9 وتحديث 32 طائرة ميراج أخرى بقيمة إجمالية وصلت إلى 3 مليارات دولار.

● لمعرض آيدكس ميزة عن المعارض الدفاعية الأخرى، حيث يتيح الفرصة لاختبار وتجربة المعدات الدفاعية ميدانياً من خلال الميادين المخصصة للعروض الحية.

أسعار الفنادق في مكة والمدينة مستقرة وتضبط وفقاً لنظام التسعير خلال موسم الحج

جدة: «الشرق الأوسط»

صعدت نسب اشغال القطاع الفندقي في مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى نحـو 75 في المائة خلال الثلاثة اسابيع الماضية، ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة إلى مائة في المائة خلال الأيام المقبلة تزامناً مع اكتمال وصول الحجاج.

وتقول المصادر إن نسب الأشغال المرتفعة تركزت في فنادق الدرجة الممتازة والأولى بسبب اعتمادها التشغيلي على توقيع عقود مبكرة مع مجموعات بعثات الحجاج الرسمية والشخصيات VIP. اما فنادق الدرجة الثانية فقد بلغت نسب الأشغال فيها نحو 50 في المائة تقريباً يمكن أن ترتفع إلى أكثر من ذلك مع زيادة تدفق حجاج الداخل من السعوديين.

واستبعد مسؤولان في فندقي «اوبروي» في المدينة المنورة و«اجياد» في مكة المكرمة أن يواجه القطاع الفندقي ضغطاً بسبب قلة المعروض من الغرف، إذ شهدت المدينتان اخيراً دخول العديد من المشاريع مرحلة التشغيل بما يلبي الطلب المتزايد في مثل هذه الفترة. بيد أن مسؤولاً في احد الفنادق لمح إلى أن فنادق الدرجة الثانية قد تواجه ضغطاً إثر التغيرات التي لحقت بقطاع الشقق المفروشة بعد صدور تنظيم هذا القطاع نتج عنه خروج الكثير منها من السوق لعدم تلبيتها الشروط المطلوبة.

ويشير مسؤولا «اوبروي» و«اجياد» أن الطلب المتزايد قد يدفع إدارات بعض الفنادق إلى إجراءات تنظيمية مثل تحويل الغرف المفردة إلى مزدوجة، والمزدوجة إلى شقة سكنية.

وفي ما يخص الأسعار فإن الفنادق في مكة المكرمة والمدينة المنورة تتبعان نظام الأسعار الموسمية، الذي يتيح لها زيادة اسعارها بنسبة 75 في المائة بالنسبة للأولى والممتازة و125 في المائة بالنسبة لفنادق الدرجة الثانية و150 في المائة بالنسبة للدرجة الثالثة. يشار في هذا السياق إلى أن نظام الأسعار الموسمي ينحصر سريانه فقط في مواسم الحج والعمرة والإجازات. وبشكل عام تعتبر الأسعار مستقرة إذ يمكن الحصول على غرفة مزدوجة في فندق من الدرجة الممتازة بمتوسط سعر 550 ريالاً فيما تبلغ في الاولى 480 ريالاً.

وفي ما يخص العمائر السكنية التي عمد العديد من ملاكها إلى تأجيرها في موسم الحج، فإن دخولها سوق المنافسة محكوم بنظام صارم ودقيق باشراف وزارة الحج تمنع بموجبه التلاعب بالأسعار على حساب جودة الخدمات، مما يعني ان تأثيرها على الفنادق قد يعد محدوداً بعض الشيء.

وكانت شركة آرثر اندرسون الاستشارية الأميركية قد اصدرت تقريراً عن اداء الفنادق الرئيسية التابعة للشركات الدولية، اكدت فيه ان نمو اداء الفنادق في مكة المكرمة بنسبة 21,6 في المائة، وهي نسبة تضع المدينة المقدسة في المرتبة الأولى من حيث نمو اداء الفنادق في منطقة الخليج.

ويعتبر مؤشر «آرثر اندرسون» من المؤشرات المعروفة في القطاع الفندقي فهو يعتمد على عدد الغرف الجديدة التي ستضاف للصناعة الفندقية في مدينة ما بشكل عام، او عدد الغرف التي ينبغي بيعها من غرف الفنادق لتحقيق الأداء الاقتصادي الأفضل لهذه الصناعة في أي مدينة. وقدرت الشركة الاميركية سعة الطاقة الفندقية في مكة المكرمة بانها تبلغ 2981 غرفة أي بما يزيد قليلاً عن المدينة المنورة التي تبلغ فيها الطاقة 1340 غرفة.

شركة أميركية ومجموعة «شيراتون» تبحثان إقامة فندق في الفضاء

15 ألف دولار لقضاء أسبوعين بعيدا عن الأرض

لندن: «الشرق الاوسط»

لم تعد المسالة محض خيال، او اعلانات تتناولها اجهزة الاعلام، اذ بدا عدد من الشركات الخاصة في اميركا التخطيط لاطلاق رحلات «مدارية» وتطورت المسائل اخيرا اذ يبدو ان الارض لم تعد قادرة على استيعاب حاجات السياح الذين استنفدوا على ما يبدو فرص السفر على كوكب الارض. ومؤخرا اعلنت مجموعة سبيس ايلاند ومقرها كاليفورنيا انها بصدد اقامة فندق جديد في الفضاء، وقدرت الشركة كلفة قضاء اسبوعين في الفضاء بنحو 15 الف دولار. وسيتم تصميم الفندق على شكل دائري وذلك لاعتبارات الجاذبية الارضية التي تختفي خلال هذه الرحلات. ولتهيئة «مغامري الفضاء» فان الراغبين سيخضعون لتدريب في بعض المركبات التي لم تعد صالحة للطيران واطلاق الصواريخ. واشارت مصادر الشركة الاميركية انها استشارت مجموعة فنادق «شيراتون العالمية» في اطار مساعيها لتامين الدعم اللازم للمشروع. ومنذ مطلع الستينات جرت محاولات استكشاف الفضاء، الا ان تلك المحاولات ظلت مقصورة على مؤسسات الابحاث الفضائية التي كانت تمولها في الغالب حكومات الدول المعنية. ويبدو ان اشكال الترويج السياحي ستأخذ منحى جديدا، فلن يعود من المهم نوعية الطعام والخدمات الفندقية والشواطئ الدافئة هي عناصر الجذب المطلوبة، بل سيصبح نوع المركبة او الصاروخ الذي سيتم امتطاؤه هو شعار التسويق.

وتوقع باتريك كولينز الباحث الزائر في عدة مؤسسات يابانية ان تتجاوز صناعة السياحة الفضائية العديد من العقبات التي تعترض تطورها بحيث يمكن ان يبلغ عدد «سياح الفضاء» نحو مليون سنويا. ومن غير المستغرب ان يصبح منظر السائح يحمل الة التصوير الخاصة به وهو يتجه نحو احدى قواعد اطلاق الصواريخ لانجاز رحلة حول الارض. الا ان ذلك يمكن ان يتغير خلال السنوات القليلة المقبلة حيث ان بعض الشركات الخاصة المصنعة للصواريخ بدأت تفكر بتحويل قسم من انشطتها لخدمة السياحة. ومع التطور التكنولوجي الحاصل ونجاح العديد من الشركات بتقليص نفقات اطلاق الصواريخ وتصنيعها لاغراض مدنية، فان الاحلام باتت قريبة من التحقيق. ويعلق ليونارد بنقيد من «فاينتشيال تايمز» بالقول انه اذا كان بامكان جون جلين البالغ من العمر 71عاما وهو اول اميركي يقوم برحلة حول الارض ان ينطلق في رحلة مع ناسا في رحلة مدارية، لماذا لا يمكن للراغبين من عامة الناس القادرين ماديا والراغبين بالقيام بمثل تلك الرحلات تنفيذها؟

ولم يعد الفضاء كمقصد سياحي مسألة بعيدة التحقيق حسب توماس روجرز رئيس مجموعة النقل الفضائي الاميركي ومقرها في ايرلنجتون بولاية فرجينيا. واشار الى ان الادارة الفضائية وشركة «ايروناوتيك» اطلقتا برنامجا لتقصي الامكانات القائمة في السياحة الفضائية، وخلصت التقارير الاولى لتلك الدراسات الى ان هناك آفاقا رحبة تنتظر تلك الصناعات. وتوقعت الدراسة ان تتغير المفاهيم السائدة والمتعلقة بان الفضاء سيبقى مقصورا على عدد محدود من علماء الفضاء المؤهلين والمدربين الذين يقومون بانفاق اموال دافعي الضرائب، اذ سيصبح بامكان الانسان العادي تنفيذ تلك الرحلات سيما ان الكلف تنخفض بشكل كبير مما سيمكن شريحة واسعة من الناس تحمل الاعباء المالية لتلك الرحلات.

وعلى صعيد الخطوات العملية فان شركة لوكهيد مارتن ومؤسسة ناسا للابحاث الفضائية استكملتا الدراسات المتعلقة باقامة خط انتاجي اطلق عليه اسم «الكاس المقدس في عالم النقل الفضائي». وسيقوم هذا الخط بانتاج عربات فضائية تكون قادرة على الدوران حول الارض وستتم تهيئتها للاستخدام البشري. ويتوقع ان يبدأ الانتاج التجريبي خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وستستمر المحاولات التجريبية لمدة عامين، يتوقع خلالها تطوير محركات الدفع الذاتي منخفضة التكاليف والتي يمكن ان تستخدم في الرحلات بحلول عام 2003. الا ان المؤسسات الفضائية الاميركية ليست وحدها المهتمة في هذا المجال، اذ ان سلطة الطيران المدني ايضا تشارك في تلك الدراسات وهناك موسسات خاصة ايضا تشارك في تمويل ابحاث الصواريخ التي يمكن ان يعاد استخدامها. ورغم ان جانباً من الابحاث يخصص لتطوير وسائل الاتصالات، الا ان جانباً آخر من تلك الابحاث يصب لجهة تطوير السياحة الفضائية.

وهناك رحلات اقل تكلفة وتقدر بحوالي 3500 دولار للتذكرة الواحدة تقدمها شركة رواد الفضاء المدنيين في هيوستن وتنطلق تلك الرحلات التي تروج لها شركة ماي فلور من قاعدة في المحيط الاطلسي وتهبط في قاعدة اخرى، وتتسع تلك الصواريخ المصممة خصيصا لستة ركاب بالاضافة الى القائد وستتم المباشرة في تلك الرحلات بنهاية عام 1999. ومع تطور الرحلات شبه المدارية فان الرحلات الفضائية ستكون ممكنة مع حلول مطلع القرن المقبل.

«لوفتهانزا» الألمانية تسوق مقاعدها الشاغرة عبر مزاد على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «لوفتهانزا» الألمانية عن طرحها جدول الوجهات والتواريخ التي ستتوافر للمشاركين في أول مزاد عبر شبكة الانترنت ينظم في منطقة الشرق الاوسط.

ويتضمن المزاد رحلات من دبي وأبوظبي ومسقط ودمشق وبيروت والظهران والرياض وجدة والكويت إلى وجهات أوروبية وأميركية مثل أمستردام وجنيف وباريس ولندن وميونيخ وكراكاس وفانكوفر ونيويورك ودالاس وهيوستن وفيلادلفيا.

أما تواريخ مغادرة هذه الرحلات فهي ما بين 26 أبريل و28 مايو (أيار) 1999.

ويوضح مايكل سوشر، مدير عام مبيعات الركاب في الإمارات ومدير لوفتهانزا في منطقة شبه الجزيرة العربية، قائلاً: «الفكرة بسيطة جداً، سننشر جدولاً كاملاً للمزاد على موقع الشركة الإقليمي الذي دشن مؤخراً وهو: www.lufthansa-middleeast.com.

وبإمكان المسافرين تسجيل أنفسهم للمشاركة في المزاد واختيار الرحلات التي يرغبون المزايدة عليها.

وسيكون بإمكان المسافرين عرض السعر الذي يرونه مناسبا على ان لا يقل عن 10 دولارات أميركية كحد أدنى لبطاقتين ذهابا وعودة في الدرجة السياحية.

سورية: إمكانيات كبيرة للاستقطاب السياحي تعاني الإهمال

رجل الأعمال السوري صائب نحاس ينتقد التشريعات والقوانين السياحية

دمشق: غازي سلامة

اعتبر رجل الأعمال السوري صائب نحاس ان قيام صناعة سياحية في سورية يتوقف على اتخاذ اجراءات اساسية من قوانين وتشريعات وعلى معالجة واقع الحال بنظرة شمولية مؤكداً «ان سورية بموقعها الجغرافي الاستراتيجي المتميز بين المتوسط والخليج العربي، تتمتع بامكانات جذب سياحي كبيرة».

وطالب نحاس الذي يعتبر من كبار المستثمرين في قطاع السياحة الحكومة بتقديم حوافز لسلاسل الفنادق العالمية لحثها على الاستثمار في سورية «وبأسرع وقت ممكن» اضافة الى فتح الأجواء أمام شركات الطيران الأجنبية (النظامية والعارضة) والى اعادة النظر في رسوم المطارات سواء لجهة الهبوط او العبور وكذلك اعادة النظر بالقرارات المستجدة حول رسوم المتاحف والمناطق الأثرية.

وقال بهذا الصدد ان احدى شركات السياحة الغت رحلات لـ500 مجموعة سياحية بسبب ارتفاع التكاليف، مشيراً الى ان مثل هذا الموضوع يعالج لجهة موارد الدولة ولا ينظر لقطاع السياحة كقطاع متكامل.

وتساءل عن أسباب التأخر في تنفيذ مشروع عمريت (فنادق وقرية سياحية في أهم المواقع الأثرية على الساحل السوري) وقال ان السبب يعود الى عدة اجتهادات وتفسيرات للقوانين السارية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السياحة صناعة تشكل اليوم عاملاً أساسياً في اقتصاديات الدول من حيث الربحية لافتاً الى ان الاستفادة من السياحة في سورية موضوع متكامل لا يحل بقرارات جزئية او بمعالجات غير متكاملة.

واوضح ان بنية اساسية مطلوبة ما تزال بعيدة عن الشكل الذي يجب ان تكون عليه إذ لا توجد في سورية حتى الآن مرافق اساسية في بلد يتميز بمواصفات الجذب السياحي.

وقال ان دبي - على سبيل المثال - لا تتمتع بما تتميز به سورية ومع هذا يوجد فيها الآن 192 فندقاً من فئة 5 - 4 نجوم وكذلك الأردن على صغر مساحته حيث توجد فيه سلاسل فنادق عالمية.

وحول واقع الحال - يقول صائب نحاس - لا بد من اعادة النظر بشمولية كاملة وبنظرة موضوعية للأنظمة والقوانين النافذة اذ لا مكان للتفكير في كل قطاع على حدة لأن الصناعة السياحية هي الأكثر من بين الأنشطة الاقتصادية اعتماداً على القطاعات الأخرى.

وقال انه من غير الصحيح ان تعالج امور اليوم بأفكار الأمس، مشيراً الى ان لبنان مثلاً الذي خرج من حرب اهلية استمرت 17 عاماً ركز على السياحة واهتم بها واعطاها ما تستحق، ومن هنا، يضيف صائب نحاس، فان الاجراءات اللبنانية اعادت بيروت مركزاً للطيران في الشرق الأوسط، اضافة الى تشييد عدد من الفنادق الكبرى في فترة قياسية، موضحاً ان المطلوب من اجل نهضة صناعة السياحة في سورية يتطلب ازالة جميع العراقيل القائمة حالياً ووضع انظمة جديدة تنسجم مع واقع التطور العالمي وما يستوجبه ذلك مثل ايجاد صندوق الترويج السياحي واشتراك سورية في المعارض الخارجية والمناسبات الدولية، وهي مسائل ينبغي ان تعالج وبشكل فوري بواسطة المعنيين بها وهم وزارة السياحة وجمعية مكاتب السفر والسياحة.

وقال نحاس ان الصناعة السياحية دخلت ميدان التنافس كبقية القطاعات الاقتصادية «ولذلك لا بد من الدخول في هذا السباق» ولا بد من مقارنة التشريعات في سورية بتشريعات الدول المستقطبة للسياحة مثل تونس والمغرب ومصر ولبنان، وتركيا والأردن وغيرها. والمطلوب هو وضع تشريعات تضاهي تشريعات الآخرين لجهة الاستثمار السياحي والتسويق والنقل براً وبحراً وجواً.

تعثر المفاوضات الجارية لاستئناف صادرات الأغنام الأسترالية إلى السعودية

الرياض: عدنان جابر

لم تتوصل المباحثات الجارية بشأن استئناف صادرات الأغنام الحية الأسترالية الى السعودية والمتوقفة منذ عام 1990 الى قرار نهائي، وسط أنباء أكدت أن هذه المباحثات تعثرت بعض الشيء دون أن تصل الى مرحلة الخلاف الجوهري. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الجانب الأسترالي أرجأ قبل أسبوعين لقاء كان مقرراً عقده في الرياض مع مسؤولين في وزارة الزراعة والمياه السعودية دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك، رغم أن مصادر أسترالية ذكرت أن الطرفين توصلا في وقت سابق الى نتائج نهائية الا أن الخلاف تجدد مرة أخرى بسبب مسائل فنية تتعلق بالحجر العازل للأغنام عند وصولها.

ويتلخص محور الخلاف الرئيسي في هذا الأمر حول الضوابط الصحية التي تفرضها السلطات السعودية على دخول الأغنام الحية، والتي تشترط خلوها من الأمراض أو أية عوارض صحية أخرى مثل جرب الفم الذي كانت تعاني منه الأغنام الأسترالية عند شحنها بالبحر، نتيجة المياه المالحة، والأعلاف الجافة.

ويعتقد الاستراليون ان هذا العارض لا يشكل أي تهديد لصحة الإنسان أو الثروة الحيوانية المحلية ويمكن أن يزول في حالة إبقاء الأغنام بالحجر لعدة أيام، كما هو متبع في بعض الدول الأخرى، الا أن السعوديين يتمسكون بضرورة أن تكون الأغنام عند وصولها خالية من أية عوارض صحية مهما تدنت خطورتها.

وذكر الدكتور عمر هاشم مدير شعبة الحجر الحيواني في وزارة الزراعة السعودية لـ «الشرق الأوسط» أن بلاده لا يمكن أن تقبل حلولا وسطية في هذا الموضوع، وأن الأغنام الأسترالية يجب أن تكون سليمة قبل فسحها، وسيتم معاملتها مثل غيرها دون أفضلية، مشيرا الى أن المباحثات الجارية مع الجانب الأسترالي لا تدخل في إطار المفاوضات بل مجرد تبادل معلومات واتصالات تتم منذ سبعة أعوام وليست جديدة.

إيران تستدرج عروضا لحقل بارس الجنوبي النفطي

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الايرانية امس ان ايران ستعلن استدراج عروض دولية «لاستثمار المرحلتين الرابعة والخامسة من حقل بارس الجنوبي النفطي» البحري في الخليج. واضافت الاذاعة ان الوثائق المتعلقة باستدراج العروض المتعلقة بعشر آبار ومنصتين للاستثمار ستكون جاهزة اعتبارا من الاسبوع المقبل. يذكر ان حقول غاز بارس الجنوبي في عرض البحر مشتركة بين ايران وقطر.

وقالت الاذاعة ان العقود المتعلقة باستثمار هاتين المرحلتين ستجري طبقا لصيغة «اعادة الشراء» (باي باك) اي ان الشركة الاجنبية تتقاضى اموالها عبر حصولها على جزء من الانتاج.

وكانت ايران فتحت منذ 1995 عشرة مشاريع نفطية وغازية امام الشركات الاجنبية مما سمح لكونسورتيوم دولي تقوده الشركة الفرنسية «توتال» بتوقيع اتفاق بقيمة ملياري دولار للمراحل الاولى من حقل بارس الجنوبي. كما تشارك «توتال» في استثمار حقل سيري الايراني في الخليج.

وكانت ايران التي تخضع لحظر اميركي فرض بقانون داماتو اعلنت في الاسبوع الماضي انه «ليس هناك ما يمنع» مشاركة شركات اميركية في مشاريع نفطية في ايران.

الجنيه المصري يواصل تذبذبه أمام الدولار والإسترليني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار الاميركي ارتفاعه أمام الجنيه المصري للاسبوع الثالث على التوالي رغم تصريحات القيادات المصرفية بالبنك المركزي ووزارة الاقتصاد التي تؤكد ان ازمة الدولار مفتعلة وسوف تنتهي تلقائيا خلال ايام فقد كشف التقرير الاسبوعي الصادر عن مركز معلومات مجلس الوزراء زيادة الدولار بنسبة 12 في الألف خلال الاسبوع السابق عن الاسبوع الأسبق الذي شهد بدايات الأزمة مسجلا 339,3 قرش للبنكنوت و339,9 قرش للتحويلات رغم ان السعر الرسمي المعتمد للدولار من البنك المركزي 340,4 قرش.

وما زالت الاتهامات تتواصل بين البنك المركزي وشركات الصرافة حول ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه المصري ويرفض اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي اطلاق وصف «أزمة» على ارتفاع الدولار ويعزو نقص الدولار الى عدة اسباب منها زيادة فاتورة الواردات ونقص الموارد الدولارية من السياحة وقناة السويس والبترول والصادرات وتراجع تحويلات المصريين بالخارج بالاضافة الى «سوء» سلوك شركات الصرافة ومحاولتها المضاربة على سعر الدولار، وهو وصف يرفضه محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية الذي تتبع له شركات الصرافة فقد دعا في بيان اصدره الاتحاد الى وقف التسهيلات الائتمانية والمصرفية تماما عن مستوردي السلع غير الضرورية لتمويل الصادرات بدلا من تمويل الواردات غير الضرورية، واكد البيان ان شركات الصرافة منذ نشأتها علم 1991 وهي تقوم بدورها الوطني في توفير احتياجات البلاد من النقد الأجنبي ولا علاقة لها مطلقا بتجار العملة الذين يضاربون في سوق الصرف.

ويظهر التقرير ان سعر صرف الجنيه المصري تعرض لحالة تذبذب شديدة خلال الاسبوع الماضي في مواجهة العملات الرئيسية المتداولة بالسوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي حيث زاد الجنيه امام المارك الألماني والفرنك الفرنسي والين الياباني وتراجع مقابل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني واليورو الأوروبي.

بنك الصادرات الأردني يعلن تغطية إصداراته الدينارية ويربح 3.2 مليون دولار عام 98

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الصادرات والتمويل الأردني عن تغطية الإصدارين الاخرين من شهادات الإيداع للآجال (3 ـ 6) أشهر تاريخ شهري (6 ـ 9) من العام الحالي البالغة قيمتها 5 ملايين دينار (7 ملايين دولار) تقريباً.

وقال رئيس مجلس الإدارة المصرفي علي الحصري إن أسعار الفائدة التي سجلت على الإصدار الأول بلغت 6,9 في المائة مشيراً إلى أن هذين الإصدارين شهدا إقبالاً كبيراً من جمهور المكتتبين.

وأضاف الحصري أن الإقبال على الاكتتاب يؤكد الجدوى الاستثمارية، لمنطقة الدينار والأدوات الاستثمارية الدينارية، وقال لقد دفع البنك باتجاه زيادة القيمة الكلية للإصدار الأول بمقدار نصف مليون دينار، وخفض القيمة الكلية للشهادات لأجل ثلاثة اشهر بمقدار نصف مليون دينار.

ووعد الحصري بطرح إصدارات جديدة وبشكل دوري، مما سينعكس إيجاباً على هيكل الميزانية العامة للبنك من حيث توفير الاحتياجات المالية ضمن آجال استحقاق تتوافق مع آجال استحقاق التسهيلات الممنوحة، مما يحقق هدف الإدارة الأمثل للموجودات والمطلوبات. إلى ذلك ارتفعت الأرباح الصافية للبنك في نهاية السنة المالية الماضية بنسبة 60 في المائة وبلغت 2,3 مليون دينار (3,24 مليون دولار)، بالمقارنة مع 1,44 مليون دينار (2,03 مليون دولار) للسنة المالية 1997.

بولندا تسعى لتعزيز علاقاتها التجارية مع سري لانكا

كولومبو ـ رويترز: قال مسؤولو وزارة الخارجية السري لانكية ان رئيس بولندا الكسندر كفاسنيوفسكي بدأ امس زيارة لسري لانكا تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

واضاف المسؤولون ان الرئيس الزائر والذي يرافقه عدد من الوزراء والمسؤولين وبعثة من رجال الاعمال البولنديين سيلتقي مع رئيسة سري لانكا تشاندريكا كوماراتونجا ووزير الخارجية لاكشمان كاديرجامار اثناء الزيارة التي تستمر يومين.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس بولندي لجزيرة سرى لانكا الواقعة في المحيط الهندي.

وفي عام 1998 بلغ الفائض التجاري لسري لانكا مع بولندا 31,3 مليون دولار. وتشمل صادارت بولندا الى سري لانكا الزجاج والبلاستيك والحليب المجفف والادوية في حين تصدر سري لانكا الشاي والجرافيت والمنسوجات وجوز الهند المجفف الى بولندا.

بدء تشغيل خدمة الاتصال المدفوع مسبقا بالسعودية

الرياض: محمد الخضري

بدأت شركة الاتصالات السعودية امس بتقديم خدمة الاتصال الهاتفي مسبوق الدفع في تجربة أولى في الرياض قد تعمم مستقبلا الى باقي المدن. وتعتمد هذه الخدمة على استخدام بطاقات ذات فئات نقدية متفاوتة سيتم توفيرها في معظم المراكز التجارية الرئيسية في الرياض. وسيكون للمستخدمين استعمال هذه التقنية الجديدة في الهواتف العمومية في المراكز السكنية والطبية والفنادق.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذه الخدمة تتيح للمستخدمين فرصة إجراء مكالمات محلية ودولية من أي جهاز هاتف ثابت سواء توافرت فيه خاصية الصفر الداخلي أو الدولي وسيتم حسم تكلفة المكالمة من رصيد البطاقة. أما الهواتف التي لا تتوفر على امكانية الصفر فيمكن استخدام البطاقة بالاتصال بالرقم المجاني (800).

وتجدر الإشارة الى أن عدد الشركات السعودية المتخصصة في تقنية الاتصالات مسبوقة الدفع والتي سبق تأهيلها وترخيصها وصل الى ثمان أن يرتفع هذا العدد بعد ترخيص شركات أخرى عندما يتم اعتماد التجربة و تعميمها على كافة المدن في السعودية. وذكرت مصادر «الاتصالات السعودية» أن حجم سوق الاتصالات المسبوقة الدفع بلغ حوالي 1,8 مليار ريال سنويا. وتتوقع شركة «جزول» وهي أول الشركات التي تعمل في هذا المجال توسع سوق الاتصالات المسبوقة الدفع في المستقبل بعد تعميم الخدمة على المدن الاخرى وخاصة الدمام وجدة. وقد يصل إجمالي الاستثمار الى 55 مليون ريال.

أميركا تقود مبادرة لحث الدول على إنهاء دعم صيد الأسماك

جنيف ـ رويترز: تقدمت الولايات المتحدة واربع دول اخرى بالتماس لانهاء دعم صناعات صيد الاسماك الوطنية في مبادرة موجهة بشكل واضح للاتحاد الاوروبي واليابان. واصدرت الدول الخمس التي تضم كذلك استراليا ونيوزيلندا وايسلندا والفلبين دعوتها قبيل مناقشات الاسبوع المقبل تستمر اربعة ايام في منظمة التجارة العالمية بشأن قضايا البيئة والتنمية.

وحثت الحكومات على «الالتزام في وقت قريب بالعمل بنشاط على انهاء دعم صناعات صيد الاسماك» الذي قالت الدول الخمس انه ادى الى فائض طاقة في هذه الصناعة واضطرابات في تجارة الاسماك العالمية.





اليهوديات المغربيات.. سليلات تراث الأندلس

تعدد الزوجات في المجتمع اليهودي يجسد الحفاظ على العفاف لكنه مقنن جدا

يصعب الحديث عن المرأة اليهودية في المغرب دون الحديث، ولو بعجالة، عن تاريخ اليهود المغاربة. والواقع أن تاريخ يهود المغرب الأوائل لا يخلو من بعض الغموض في غياب أدلة أثارية أو ثقافية قاطعة، مما يفتح الباب لفرضيات مختلفة لا تخلو غالبيتها من خلفيات عقائدية أو اعتبارات ظرفية كما تقول نجاة الكوندي. والمرأة اليهودية جزء من هذا الاطار المعقد.

عائلة يهودية مغربية بملابسها التقليدية (من مجموعة بيرنارد)

من الثابت أن اليهود استوطنوا المغرب منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وكان هؤلاء يدعون بـ«الطوباشيم»، أي أهل البلاد الأصليين باعتبارهم ينتمون الى قبائل بربرية. بينما عرف الوافدون من اسبانيا، بعد سقوط الأندلس، بين عامي 1492 و1497 بـ«مغوراشيم»، أي الغرباء. وقد اندمج البعض منهم في المجتمع المغربي فأسلموا وغيروا أسماءهم، ويتحدر كثير من العائلات المعروفة حاليا من اليهود الذين هربوا الى المغرب من تلك الفترة.

وتشير احصائية عن اليهود المغاربة عام 1947 الى أن عددهم كان آنذاك 226 الف نسمة، انخفض في عام 1957 الى حوالي 207 آلاف، وفي احصاء 1960 بلغ عددهم حوالي 160 الفا، أما الآن فان العدد لا يتجاوز 10 آلاف نسمة يقيم أغلبهم في الدار البيضاء والبقية في أكادير ومراكش والرباط وطنجة ومكناس وفاس بعد هجرتهم المكثفة الى اسرائيل.

ومن الثابت أيضا ان الطائفة اليهودية في المغرب التي ازدادت ثراء بقدوم يهود الأندلس بثقافتهم المتميزة، وجدت نفسها متجذرة ومتحصنة في أرض الاسلام، فامتزجت في نطاق كيان وطني متأصل في حدوده الترابية والاجتماعية والسياسية والدينية بلغ ذروته عند اقامة امبراطورية مغربية اتسعت حدودها من شبه الجزيرة الايبيرية الى تخوم الصحراء وادغال افريقيا السوداء.

طقوس اجتماعية خاصة

لن يلحظ الأجنبي الوافد على المجتمع المغربي فرقا بين المرأة اليهودية والمسلمة في السمات او الملبس أو النطق باستثناء لثغة خفيفة في حرف السين الذي ينطقه اليهود أقرب الى الشين.

أما أكثر المناسبات الاجتماعية التي تبرز دور المرأة اليهودية من المرحلة التوراتية الى يومنا هذا فهي الولادة والختان والفطام. وتتيح هذه المناسبات فرصة لاقامة احتفالات ضخمة، ذات طابع ديني وتاريخي ووطني في الوقت نفسه.

وكما هو الحال في مجتمعاتنا العربية، فان الصبي الذكر مرغوب فيه في العائلة اليهودية، ينتظر بشغف وبقلق باعتباره عاملا لتخليد النوع واستمرار ذكر العائلة وحامل اسمها.

وعندما تحمل اليهودية المغربية تحاط عادة بسياج من المحرمات وبمجموعة من الوصايا والوصفات حسب العادات والتقاليد. ومع اقتراب موعد الولادة تبدأ عملية اعداد القماط (تقطيع لكداور) الذي سيلف به المولود، كما يتم تحضير التعاويذ والطلاسم والأحجبة الوقائية التي تكتب على ورقة الواضع (تسمى بالعبرية «شميراه» من شمر وتعني حرس)، وتهدف الى حماية الأم والوليد من العيون الخبيثة وابعاد الشياطين الشريرة عنهما، وخصوصا الجنية «ليليت» التي يعتقد بأن وظيفتها القضاء على الأطفال خلال الأيام الثمانية الأولى من ولادتهم ما لم يدخلوا في عهد سيدنا ابراهيم عليه السلام عن طريق عملية الختان.

وعندما يشتد الطلق على المرأة يستدعي الزوج قابلة ذات تجربة ويسارع الأهل والأقارب والجيران الى جانب المرأة التي ينبغي أن تجأر بالدعاء الى الله والصالحين بينما تتمتم النساء اللواتي يحطن بها ببعض الصلوات والأدعية.

وعندما ينزل الجنين تحتفظ الأم بغلافه بعناية فائقة، خاصة اذا كان المولود هو مولودها البكر، اذ يملك هذا الغلاف في اعتقادهن خصائص مباركة، فهو يحمي من الأمراض ويعجل باطلاق سراح السجين!

وتبلغ الفرحة أقصاها عندما يكون المولود ذكرا، حيث تتلقاه القابلة وهي تهتف ثلاثا بالعبرية «مبارك هذا الآتي»، وتسلمه للحاضرين الذين يطلقون الزغاريد.

أما عندما يكون المولود أنثى فانها تستقبل عادة ببرود وتكون التهنئة بمقدمها بعبارة «مباركة مسعودة».

إعفاء من التوراة

تجمع أراء فقهاء الطوائف اليهودية على أن البنت غير خاضعة لضرورة المشاركة في القداس، وهو الموضوع الأساسي للتعليم، فهي معفاة من تعليم التوراة والتلمود. وتتم تربيتها حتى موعد زواجها المبكر بين العاشرة والثانية عشرة في الوسط العائلي، لذلك فهي في الغالب لا تعرف القراءة أو الكتابة الا في الحالات الاستثنائية النادرة. وينحصر واجبها في السهر على شؤون البيت والاعتناء به، واليها تعود مهمة تحمل أعباء الكشرون (المأكولات الحلال) والعمل على احترام الشرائع والتقاليد المتعلقة بالحفاظ على المظهر الحقيقي للبيت اليهودي، وهي التي سوف تتحمل وحدها تطبيق أكبر عدد من التعاليم والمبادئ المتعلقة بالسبت (منها استعمال الشموع) في الأعياد الكبيرة (وخاصة عيد الفصح والبيساح) والشعائر ومحرمات الطعام.

أما على مستوى العمل «الرسمي» داخل المجتمع فلا يمنع على اليهودية أن تمارس مهنة ما، فهي تشتغل لفائدة الزبائن اليهود والمسلمين على حد سواء في اعداد الملابس والتطريز بخيوط الذهب او الفضة على أغطية الحرير أو الجلد أو الطرز الانجليزي على أنوال صغيرة من الخشب، كما تدعى المغنيات والحكواتيات المحترفات الى أعياد العائلات وكنادبات في المأتم.

احتفالات الخطوبة

تثبت شرعية الخطبة «الستيدوخيم»، بما يقدمه الخطيب لخطيبته من هدايا «سابلونوت»، حيث يلزم بالتعهد والقبول الصريح بالزواج. وطبيعي أن يؤدي خرق هذه الأعراف الى نزاع يدفع بالسلطة القضائية الدينية الى التدخل لمعالجتها باصدار أحكام شرعية. وتروي احدى الحالات المدونة في سجلات الطوائف اليهودية أن احدى الاسر حاولت ابعاد الخطيب عن خطيبته لعجزه عن تسديد جزء من «السابلونوت» وأراد أهلها تزويجها الى شخص آخر الا أن القاضي أدان هذه المحاولة وهدد اصحابها بـ«الحرم» النبذ. لكن يسمح بفسخ الخطبة تحت ضغط أسباب خطيرة منها اسلام أحد أفراد الأسرة، أو اذا تواعد الأهل على الزواج عندما يكبر الولد ثم يكتشف أن الفتاة لا تعجبه فالزواج في هذه الحالة يصبح لاغيا.

ويحرم على الخطيبين الالتقاء أثناء فترة الخطوبة ولا يرى أحدهما الآخر ولا ينبغي للبنت بأية حجة أن تظهر في الشارع والا وصمت بالعار والفجور. وتنهمك العائلتان في الاعداد لحفل الزفاف، من اعداد جهاز العروس وكميات المربى والمعلبات التي يجري تخزينها في القارورات الزجاجية والجرات.

تعدد الزوجات

يسمح التشريع اليهودي بتعدد الزوجات في حدود معينة. ويمكن لليهود البلديين أن يتزوجوا بأكثر من زوجة طبقا لنظام الزواج المطابق لهذا الحق. غير أن عائلة الزوجة تعمل دائما للحصول على ضمانات تمنع الزوج من الزواج من امرأة ثانية. وكثيرا ما يضيفون في عقد الزواج (الكتوبة) البند الذي يمنع الزوج من التزوج من امرأة اخرى ما لم يحصل على رضا مسبق من زوجته الاولى. والحقيقة أن تعدد الزوجات كان محصورا في حالات معينة كأن تكون الزوجة الأولى عاقرا أو عندما تدعو الضرورة الى احترام الوصية الخاصة «لليفرا»، وهي الزام يفرضه الدين اليهودي على كل أخ توفي أخوه بأن يتزوج أرملة أخيه المتوفى والتي لم تنجب منه حتى يضمن لهذا الأخير دوام النسل.

وتجدر الاشارة الى أن تعدد الزوجات في المجتمع اليهودي كان يمثل نوعا من الحفاظ على العفاف والأخلاق، وفيما عدا ذلك فقد كان يحد دائما من ممارسته.

حفلات الزوج

تجري حفلة الزواج على ايقاع من الأهازيج، وتبلغ أوجها في يوم الأربعاء وهو يوم (البركات السبع) باقامة طقس معين، وتستمر الاحتفالات ثلاثة أو أربعة اسابيع واقل ما تستغرقه ثمانية أيام، وتتنوع بهرجتها وبذخها حسب امكانات العائلة.

وباستثناء الاجراء المزدوج للكتوبة والقدوشيين (المباركة) فاننا نجد انفسنا أمام مجموعة من الشعائر تكتسي طابعا مبجلا ورمزيا وتنتمي الى جو سحري، إذ أن فترة الزواج تعتبر مرحلة خطيرة جدا وصعبة. وينظر الى الزوجين على أنهما شخصان قابلان للتعرض للأذى في أي وقت ومهددان بكل أنواع الشرور والأذى وكل افعال السحر المؤذية وعلى الأخص «الثقاف»، أو «الرباط» الذي يهدف الى اصابة الزوج والزوجة بالعجز الجنسي ومنع الاتصال بينهما، وعليه ينبغي حمايتهما بالتعاويذ والتمائم والشيمروت «كتابات سحرية» شبيهة بتلك التي تلجأ اليها الأم عند الولادة.

وتبدأ الاحتفالات في السبت ويسمى بسبت الرشيم (سبت السقين أو الاشهار)

أما يوم الخميس فهو يوم «أزموميغ»، وهي لفظة بربرية لا يعرف أصلها ومعناها بالضبط وتطلق على احتفال تكسر في أثنائه بيضة على رأس الخطيبة، حيث يسيل السائل على الشعر المسدل، وتبلل الحاضرات أيديهن الواحدة تلو الأخرى في اناء من الحنة ويضعن العجين المبلل على رأس العروس حيث يشد الشعر في ما بعد بقماش من القطن يظل على الرأس الى غاية يوم الحمام والحنة.

وفي صباح يوم الثلاثاء يكون احتفال تقديم اليمين مصحوبا بالذبيحة وتقدم البقرة التقليدية في موكب كبير داخل صحن الدار، وتكون مزينة بحلي النساء وبمنديل من الحرير والجواهر والاشرطة والورود ويذبح «الشوحيط»، وهو مأمور رسمي لهذه الوظيفة، البقرة شرعيا، ويستعمل لحمها لتحضير عدد من الطواجين (اطباق مغربية) للضيوف.

ويتم حمام العروس الذي يمثل الطقس الرئيسي للطهارة، يوم الثلاثاء بعد الظهر في صهريج الجماعة المخصص لهذا النوع من الاغتسال، وهو كذلك مناسبة لمجموعة من الممارسات السحرية، الهدف منها حماية العروس من القوى الشريرة التي تغار من سعادتها. وترمي اكبر النساء ممن يصاحبن العروس في ماء الصهريج قربانا للشياطين (شديم) وهو عبارة عن طبق من المربى ومشط وخضاب، ثم يغسلون رأس العروس، وكل ما يسقط منه من شعر وحناء وفضلات البيض يخلط بالسكر والقمح ويوضع في صرة من قماش ويحشى في فراش الزوجية. وبمجرد ما تعود العروس من الحمام بمشط شعرها وتغير ملابسها وتتزين وتتعطر وتتحلى بالجواهر الثقيلة من الذهب والمجوهرات لتكون مستعدة للاحتفال الكبير «ليلة الحنة»، او «الليلة الكبيرة» عشية يوم الثلاثاء.

وتفتتح مراسيم احتفال العرس يوم الاربعاء بالبركات السبع وتلاوة عقد النكاح جهريا، وتلتحق الزوجة في هذا اليوم ببيت الزوجية. ولكي لا يكون الزواج لاغيا لابد ان يتم الاحتفال بحضور عشرة أفراد بالغين ويسمونهم «المنيان»، وهو نفس العدد اللازم لصلاة الجماعة عندهم. ويجب ان يكون بينهم حبر وقاض او احد اعضاء المعهد (مجلس الطائفة).

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

وتعتبر المرأة اليهودية المغربية اكثر تشددا من الرجل في ما يتعلق بالامور الدينية، والتزاما بكل ما جاء في الكتاب المقدس. غير انها تبقى مسحوقة اذ هي محرومة من حقوق دينية كثيرة اقلها الارث فهي لا ترث، واقتصاديا فهي مطالبة بتسليم كل ما تملك لزوجها، واجتماعيا حيث تقف في آخر عتبة السلم الاجتماعي لكنها خلف الستار تحرك الخيوط بيد من حديد مغلفة بقفاز من حرير.

إباحة ختان الإناث أو تجريمه مسألة نسبية في ضوء الالتزام بالقيود الشرعية والطبية

د. محمود أحمد طه *

دأبت وسائل الاعلام الغربية والعربية في الآونة الاخيرة على تناول موضوع ختان الاناث من وجهة نظر علماء الدين والطب وعلم النفس والاجتماع والقانون والتي كشفت لنا عن وجود اتجاهين على طرفي النقيض احدهما يعارض ختان الاناث والآخر يؤيده. ولقد نشرت «الشرق الأوسط» تحقيقا موسعا عن ظاهرة ختان الاناث عالجت من خلاله هذه المسألة الشائكة، رأيت بصفتي رجل قانون واعددت بحثا في هذا الموضوع ان أدلي برأيي في هذه القضية.

واقول بداية ان كلا الاتجاهين المتناقضين يعتمدان على اسس واحدة (فقهية وقانونية وعقلية) لتأييد وجهة نظر كل منهما، وان كلا منهما على جانب من الصواب والخطأ في الحجج التي اعتمد عليها لتأييد او معارضة ختان الاناث. وتوضيحا لذلك افند هذه الاسس:

الاساس الديني: يستند الاساس المؤيد لختان الاناث الى عدة حجج دينية منها: ان ختان الاناث شعيرة من شعائر الله مستندين في ذلك الى احاديث عديدة رويت عن رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام منها «الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء» ومنها قوله عليه الصلاة والسلام للخاتنة في عهده: «اشمي ولا تنهكي»، وقوله ايضا «اذا التقى الختانان او مس الختان الختان وجب الغسل». وقد فند الاتجاه المعارض للختان هذه الحجة على اساس ان هذه الاحاديث ضعيفة وليس منها حديث واحد قوي.

والواقع انه وان كانت هذه الاحاديث ليست قوية الا انها ليست ضعيفة، فضلا عن عدم وجود آية قرآنية او حديث نبوي واحد يحرم ختان الاناث. اذن نحن امام احاديث، ولو افترضنا جدلا انها ضعيفة، تحبذ الختان كسنة دون وجود لأحاديث ولو ضعيفة تجرم الختان. وهناك قواعد فقهية تقول: «ان إعمال الكلام اولى من اهماله متى امكن ذلك»، كما لم ينكر السلف الصالح لختان الاناث الذي تم في عهدهم. اضافة الى ذلك فقد أجمعت المذاهب الفقهية الاربعة على ختان الاناث وان اختلفوا في درجة تطلبه، فالبعض يرى انه واجب والبعض يرى انه سنة والبعض يرى انه مكرمة.

وقد دافع انصار معارضة الختان للاناث عن هذه الحجج الدينية فضلا عما سبق بالقول انه لا يتعدى كونه عادة فرعونية قديمة وليس عبادة، ويستندون في ذلك الى انتشاره قبل ظهور الاسلام وممارسته في بعض الدول غير الاسلامية، فضلا عن عدم ممارسته في العديد من الدول الاسلامية. والواقع ان هذا القول من جانب الاتجاه المعارض للختان وان اعتمدوا على مقدمات صحيحة الا انه قد جانب المنطق في نتائجه، فليس معنى معرفة الختان قبل الاسلام ان الاسلام انكره، فالاسلام لم ينكر كل ما كان معروفا قبل ظهوره وانما اقر البعض منها مثل ختان الذكور، كما ان القول بانتشاره بين الدول غير الاسلامية فهكذا ختان الذكور، اما القول بعدم تطبيقه في بعض الدول الاسلامية فهذه ليست حجة للاستناد اليها في تجريم ختان الاناث لأن اهمال تطبيق الحكم الشرعي لا ينجم عنه الغاء الحكم الشرعي ولدينا العديد من الاحكام الشرعية ليست محل تطبيق من قبل العديد من المسلمين ومع ذلك لم يقل احد بالغائها لعدم تطبيق البعض لها.

واضيف هنا نتيجة مهمة هي ان الاسلام عندما حث على ختان الاناث باعتباره سنة لم يتركه دون قيد وانما قيده بقيد شرعي بحيث يمكن القول بانه اذا تم الختان في حدود هذا القيد الشرعي كان مشروعا لكونه تطبيقا للحكم الشرعي، واذا خرج عن هذا القيد كان غير مشروع لتعارضه مع الحكم الشرعي. ويتجسد هذا القيد الشرعي بوضوح في قول الرسول الكريم للخاتنة «اشمي ولا تنهكي»، فهو عليه الصلاة والسلام عندما امرها بالختان امرها ان تشم ولا تنهك. اذن علينا ان ناخذ الامر بالختان في حدود النهي الوارد بشانه، وبتطبيق هذا القول يصبح الختان المباح شرعا هو الذي يقتصر على قطع القلفة التي تعلو الفرج ليصبح بمحاذاة الشفرين الكبيرين ودون استئصاله كلية او استئصال الشفرين الكبيرين او الصغيرين من باب اولى.

الاساس القانوني: يستند الاتجاه المؤيد للختان الى انه عمل مباح قانونا استنادا الى اباحة الشريعة الاسلامية والتشريعات الوضعية خاصة في الدول الاسلامية تبيح الفعل متى كان عملا بحق تقرره الشريعة (م 60 ع.م). وحتى الدول غير الاسلامية تعتبر اقرار العرف اساسا قانونيا لاستعمال الحق وهو احد اسباب الاباحة.

وعلى العكس يرى انصار الاتجاه المعارض ان ختان الاناث يقع تحت طائلة التجريم والعقاب لانعدام الاساس الشرعي له فضلا عن مساسه بالسلامة الجسدية للمختتنة، الامر الذي يجعل من قام بالختان مرتكبا لجرائم: إحداث عاهة مستديمة او قتل وذلك وفقا للنتيجة الاجرامية التي نجمت عن الختان. كما يرتكب الخاتن جريمة هتك عرض للمختتنة وذلك لكشف عورة انثى والمساس بها. ناهيك عن ارتكابه لجريمة ممارسة العمل الطبي دون ترخيص متى كان غير طبيب. والواقع ان كلا الاتجاهين قد جانبه الصواب والخطأ في آن واحد. فصحيح ان ختان الاناث يعد عملا مباحا اذا التزم الخاتن بالقيد الشرعي السابق التنويه عنه والعكس صحيح فضلا عن التزامه بالقيود الطبية المتعلقة بممارسة العمل الطبي، فمما لا شك فيه ان عملية الختان عمل جراحي وهو عمل طبي يتعين تقييده باصول ممارسة العمل الطبي شانه في ذلك شان اي عمل طبي آخر. وعليه اذا تم الختان بواسطة غير الطبيب او تم خارج غرفة العمليات او دون تعقيم الادوات الطبية عد عملا مجرما.

الاساس العقلي: استند انصار مشروعية الختان الى الفوائد العديدة التي تنجم عن ختان الاناث، وعلى العكس استند انصار تجريم الختان الى الاضرار العديدة التي تنجم عن ختان الاناث، وتجمع بينهما النواحي التالية:

1 ـ الناحية الدينية: يرى انصار الختان انه اقامة لشعيرة دينية (سنة) يثاب فاعلها ولا يأثم تاركها ولا يمكن ان يجرم من يطبق السنة النبوية الشريفة طمعا في الثواب، وعلى العكس يرى الاتجاه المعارض ان ختان الاناث تغيير لخلق الله وهو منهي عنه شرعا.

2 ـ من الناحية الاخلاقية: يرى انصار الختان انه يرفع المشقة ويدفع الحرج عن الانثى ويسد ذريعة وقوعها في المحظور (لكونه يحد من الرغبة الجنسية للزوجة)، كما يحد من السحاق لدى الاناث. ويرى الاتجاه المعارض للختان ان له اضرارا اخلاقية تتجسد في انتشار المخدرات والرذيلة في المجتمع (لكونه يصيب الزوجة بالبرود الجنسي).

3 ـ من الناحية الصحية: يرى انصار الختان انه يجنب الانثى حدوث التهابات مزمنة نتيجة احتكاك البظر بالملابس فضلا عن القلفة التي تعلو الفرج اذا ما تركت دون قطع يتجمع فيها الافرازات وتنمو الميكروبات في مجرى البول وموضع التناسل، وعلى العكس يرى انصار الاتجاه المعارض للختان انه يصيب الانثى باضرار صحية تتمثل في الايذاء البدني بالانثى واصابتها بنزيف مما يعرض حياتها للخطر، كما قد يسبب لها صعوبة في الحمل والولادة.

4 ـ من الناحية النفسية: يرى انصار الختان ان الفتاة التي لا تختتن تنشأ من صغرها وفي مراهقتها حادة المزاج سيئة الطبع فضلا عن ان عدم الارتواء الجنسي (زيادة الرغبة الجنسية للانثى) الناجمة عن عدم الختان وكذلك عدم التوافق بين الزوجين في إشباع الشهوة يؤثر على نفسيتهما ويجعلهما حادين الطبع والمزاج. وعلى العكس يرى الاتجاه المعارض ان من شأن الختان الاضرار النفسي بالانثى حيث تصاب بصراع نفسي مرير يتمثل في ارتباط الجنس لديها بالآلام التي صاحبت الختان (اللاشعور) فضلا عن اصابة الانثى ببرود جنسي واصابتها ايضا بالرتق (التصاق فتحة الفرج). والواقع ان كلا الاتجاهين على صواب من حيث الفائدة او الاضرار، الا انه يجب النظر اليها بنظرة متأنية ونتساءل متى تحدث هذه الفوائد ومتى تترتب هذه الإضرار؟ تتحقق الفوائد التي اشار اليها انصار الختان متى تقيد الختان بالقيود الشرعية والطبية السابق التنويه عنها، وتتحقق الاضرار التي اشار اليها الاتجاه المعارض للختان متى تم الختان دون مراعاة القيود الشرعية والطبية للختان.

اخلص في ضوء ما سبق توضيحه الى ان اباحة الختان للاناث او تجريمه نسبي في ضوء مدى الالتزام بالقيود الشرعية والطبية لدى ممارسة عملية ختان الاناث. وانهي قولي هذا بمناشدة ولي الامر للفتاة المسلمة اذا اراد تحصيل فوائد الختان وتجنب اضراره ان يعرض ابنته عند سن البلوغ على طبيب مسلم لاقرار مدى حاجتها للختان، وذلك في ضوء طول البظر، فاذا كان يعلو الشفرتين الكبيرتين استحقت الختان والعكس صحيح. وفي حالة استحقاق الفتاة الختان في ضوء ما سبق (قرار الطبيب) وجب اللجوء الى طبيب مختص لاجراء الختان مع ضرورة التقيد بالقيد الشرعي (عدم البتر او الانتهاك الى ما دون الشفرتين الكبيرتين) والقيود الطبية (بمعرفة الطبيب ـ داخل غرفة العمليات ـ تعقيم الادوات الطبية) واذا تم الختان دون مراعاة هذه القيود اعتبر جريمة وفقا للنصوص العقابية المطبقة الآن في التشريعات الجنائية المقارنة دون حاجة الى اصدار قانون جديد لتجريم الختان.

وانتهز هذه الفرصة لأناشد علماء الدين والطب والقانون عقد ندوات للاطباء بصفة خاصة وللعامة بصفة عامة عبر وسائل الاعلام لتبصرتهم بالقيود الشرعية والطبية، وبذلك نتجنب الاساءة الى الشريعة الاسلامية نتيجة التطبيق الخاطئ للختان من قبل البعض.

* أستاذ القانون الجنائي في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض

منظمة الإغاثة الإسلامية تخصص خراف أضاح بقيمة 183 ألف جنيه استرليني لأفقر 31 دولة في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

خصصت منظمة الاغاثة الاسلامية خراف اضاح بما يزيد على 183 الف جنيه استرليني من مسلمي بريطانيا الى افقر 31 دولة في العالم وذلك بواسطة المنظمات الأخرى العاملة في هذا المجال.

ويذكر ان منظمة الاغاثة الاسلامية انفقت العام الماضي 111 الف جنيه استرليني على خراف للاضاحي في آسيا وافريقيا والشرق الأوسط واوروبا.

وكانت المنظمة قد عقدت اجتماعا بمكاتبه باحدى مناطق شمال لندن اخيرا إيذانا ببدء حملتها لتوفير خراف الاضاحي للمحتاجين.

وحضر الاجتماع المذكور عدد من رؤساء وممثلي المنظمات الاسلامية في لندن.

وتحدث مختار عثمان من منظمة «امل» عن نشاطات الاغاثة في الصومال التي ذكر انها تفتقر الى حكم القانون ووجود حكومة مركزية لفترة سنوات.

وقال عثمان انه زار خلال رحلة قام بها اخيرا الى مقديشو عددا من مشروعات الرعاية الصحية ومشروعات توفير مصدر دخل لعدد من الاسر وهذه تم تمويلها بواسطة منظمة الاغاثة الاسلامية ويستفيد منها آلاف المحتاجين.

واوضح زمير صالح من اللجنة الاسلامية الالبانية، ان النزاع في كوسوفو ادى الى تشريد 400 الف شخص وجعلهم لاجئين داخل بلادهم، واضاف صالح ان الاوضاع هناك جعلت من الصعب والمستحيل تقريبا توزيع الاغذية والمواد الاخرى الضرورية للمحتاجين بواسطة المنظمات العاملة في مجال المساعدات الانسانية.

وفي هذه الحالة، فان المنظمة الاسلامية للاغاثة هي الوحيدة القادرة على الوصول الى المتضررين.

وتحدث احسان عبد العزيز من الحركة الاسلامية في كردستان حول اعمال الاغاثة التي تقوم بها المنظمة في شمال العراق رغم ما وصفه بالعقوبات الثلاثة المفروضة على المنطقة من قبل العراق والامم المتحدة وحكومة المنطقة. وتحدث عن محنة اطفال العراق وسكان منطقة الجنوب.

وخاطب اللقاء الشيخ صلاح قناوي، نائب مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن، معربا عن كامل تعاون المركز في رفع المعاناة عن كاهل الفقراء والمحتاجين.

ويذكر ان المناشدة الخاصة بخراف الاضاحي تصل الى حوالي 160 الف اسرة بريطانية مسلمة عن طريق البريد او وسائل الاعلام. كما ظلت المنظمة تقوم بهذا النشاط في الدول الفقيرة منذ تاسيسها عام 1985.

تنشط في إسرائيل أخيرا حركة تنقيب عن الآثار المسيحية القديمة بهدف واضح من جانب السلطات الإسرائيلية للحفاظ على مراكز جذب للسياح المسيحيين بدلا من المراكز التي فقدتها في بيت لحم والضفة الغربية نتيجة لاتفاق أوسلو أو من المحتمل أن تفقدها مستقبلا في القدس المحتلة لصالح السلطة الفلسطينية.

إسرائيل تنشط في الكشف عن آثار مسيحية لتعويض خسارتها لبيت لحم ومستقبلا القدس

اكتشاف كنيسة بيزنطية تحت معسكر إسرائيلي في غزة

لندن: إلياس نصر الله

قال مسؤول في البطريركية الأرثوذكسية في القدس المحتلة ان البطريرك اليوناني الأصل نيونوروس الأول زعيم الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن توجه إلى السلطات الإسرائيلية، مستفسرا عن الموقع الأثري القديم الذي أعلن الأسبوع الماضي عن اكتشافه في منطقة تخضع للسيطرة الإسرائيلية في قطاع غزة وبه كنيسة قديمة يعود تاريخ بنائها لعام 544 ميلادية في عهد الامبراطور البيزنطي جوستنيان.

ونفى الأرشمندريت عطا الله حنا علمه ما إذا كان الموقع الأثري في منطقة تل الشاقف في شمال غرب قطاع غزة يدخل ضمن أراض تملكها البطريركية الأرثوذكسية، موضحا أن الأملاك الأرثوذكسية في قطاع غزة على حد علمه تقتصر فقط على كنيسة القديس بورثيليوس الأثرية التي يعود تاريخ بنائها إلى القرن السادس الميلادي وما زالت قيد الاستعمال وسط غزة من جانب الأرثوذكس ابناء المدينة ويشرف عليها كاهن فلسطيني هو الأب جورج عواد.

واشار عطا الله إلى أن السلطات الإسرائيلية تتصرف بالآثار التي يتم العثور عليها في فلسطين كما يحلو لها، حتى لو كانت دينية دون الرجوع إلى السلطات الدينية المختصة كالكنيسة الأرثوذكسية مثلا، موضحا ان دائرة الآثار الإسرائيلية تفتح كنائس أثرية عديدة أمام السياح وتتقاضى لقاء الزيارة رسوما تحتفظ بها لنفسها.

والأرشمندريت الفلسطيني عطا الله هو أحد رجال الدين العرب القلائل العاملين في الكنيسة الأرثوذكسية التي تخضع لاحتلال يوناني منذ عام 1532 في بداية الحكم العثماني على فلسطين، مما يثير استياء ابناء الطائفة العرب الذين يشنون معركة حامية من أجل استعادة سيطرتهم على الكنيسة وأملاكها من الأيدي اليونانية، ويتهمون البطريرك اليوناني بتسريب أملاك الوقف الأرثوذكسي لأيد يهودية.

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية تحدثت الأسبوع الماضي عن الكشف الأثري في قطاع غزة، موضحة أن أسباب امنية تحول دون استكمال التنقيبات الأثرية في الموقع، نظرا لوجود معسكر للجيش الإسرائيلي فوقه، وذلك ضمن مجموعة من المواقع الأخرى داخل القطاع ما زالت تحت السيطرة الإسرائيلية بعد البدء في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي وتسليم أجزاء من القطاع للسلطة الفلسطينية.

ونقل عن خبير آثار إسرائيلي عمل في الموقع يدعى يعقوب هوستر، أن جزءا كبيرا من الموقع تم الكشف عنه وهو مصون في حالة جيدة جدا، لكنه اعرب عن امله في أن تسحب وزارة الدفاع الإسرائيلية معارضتها لمواصلة التنقيب في الموقع وإزاحة الجيش جانبا إلى موقع قريب لإتاحة الفرصة أمام عمليات التنقيب.

وأوضح هوستر أن لقاءات بهذا الشأن جرت بين مسؤولين في دائرة الآثار ووزارة الدفاع الإسرائيليتين، حيث طرحت بدائل عدة لحل هذه المشكلة، لكن شيئا لم يتقرر بعد.

يذكر أن انتقال مدينة بيت لحم، التي تضم كنيسة المهد حيث ولد المسيح، إلى السلطة الفلسطينية واحتمال انتقال القدس المحتلة ايضا للسلطة الفلسطينية مستقبلا، يخيف الإسرائيليين من فقدان سيطرتهم على الأماكن المسيحية المقدسة التي تدر عليهم أرباحا هائلة من السياح من جميع انحاء العالم المسيحي، لذلك يجري العمل حثيثا بواسطة وزارتي الأديان والسياحة ودائرة الآثار في إسرائيل من أجل توفير بدائل لأولئك السياح بالكشف عن المزيد من الأماكن التي من المحتمل أن تجتذب اهتمام السياح المسيحيين وتبقي على دخل إسرائيل الكبير منهم.

وقال خبير الآثار الإسرائيلي ان الكنيسة مدفونة على عمق ثلاثة أمتار تحت الموقع وان الحضور الإسرائيلي فوقه لم يؤثر على الآثار المدفونة فيه. غير انه اعرب عن خشيته من نشاط القاعدة العسكرية مستقبلا، في ما إذا تقرر توسيعها وإقامة إنشاءات جديدة فيها، حيث توجد هناك مخاطر للمس بسلامة الآثار المدفونة التابعة للكنيسة.

وقال هوستر ان بداية القصة مع هذا الموقع تعود إلى عام 1970 عندما كشفت عملية شق طريق قرب الموقع عن بقايا أرضية من الفسيفساء. وظل هذا الاكتشاف مهملا إلى ما قبل ثماني سنين، حيث بمساعدة مجموعة من العمال المختصين بالبحث عن الآثار تمكن من الكشف عن حمام عام قديم كان يعمل بالمياه الساخنة وبركة اصطناعية للأسماك يعود تاريخها إلى أوائل الحقبة البيزنطية، بينما لم يعثر في حينه على الكنيسة.

لكن خبير الآثار عاد مع فريقه الإسرائيلي إلى الموقع في العام الماضي، حيث تم العثور على أرضية كاملة مغطاة بالرخام وبضمنها ثلاث مقاطع من الفسيفساء بالألوان هي أرضية الكنيسة التي كانت قائمة في الموقع، بالإضافة إلى اعمدة من الرخام وحجارة المبنى المتهدم.

وقال هوستر ان أروع مقطع تم الكشف عنه في هذه الكنيسة هو الخاص بمدخل الكنيسة والذي يتضمن أرضية من الفسيفساء حملت كتابة باللغة اليونانية (لغة الدولة البيزنطية). وتفصح هذه الكتابة عن أن الكنيسة تدعى كنيسة القديس يوحنا المعمدان وأن أساساتها وضعت عام 544 ميلادية، بالإضافة إلى أسماء شخصين متبرعين مولا إقامة هذا المقطع من الفسيفساء يدعيان فيكتور ويوحنا، وفقرة أخرى تقول انه تم الانتهاء من بناء الكنيسة عام 550 ميلادية.

ويقول الخبير الإسرائيلي ان احتفاظ الفسيفساء بوضعها الطبيعي يمنح هذا الاكتشاف أهمية خاصة، لأنها تلقي مزيدا من الضوء على الفن المعماري المتطور الذي كان سائدا في تلك الحقبة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

فالكنيسة التي تم العثور على انقاضها تحتوي على مخططات هندسية جميلة وبعض المقاطع في أرضيات الفسيفساء تحتوي على رسوم واشكال مستوحاة من الورود. ويبلغ طول الكنيسة 25 مترا وعرضها 13 مترا.

واستعان فريق التنقيب الإسرائيلي بخبير الآثار اليوناني فاسيليوس تزافيريس المقيم في القدس المحتلة لحل بعض الطلاسم اليونانية الظاهرة في النقوش المعثور عليها، منها مقولة: «إذهب واطلب رحمة ربك»، ومقولة أخرى: «مبارك الآتي ومبارك كل من يذهب».

ويؤكد هوستر أن انقاضا أثرية عديدة تعود إلى الحقبة البيزنطية منتشرة على طول الحزام الساحلي بين مدينتي عسقلان وغزة اللتين يعود تاريخ بنائهما إلى ما قبل تلك الحقبة بسنين طويلة منذ العهد الفينيقي ومعظم هذه الأنقاض هي لأديرة أرثونكسية كانت منتشرة على الطريق بين المدينتين. ويشار في هذا الخصوص أن العشرات من القرى الفلسطينية ضمن الحزام ذاته دمرت منذ فترة قصيرة على يد الجيش الإسرائيلي عام 1948 لدى سقوط فلسطين، مع مجموعة أخرى من المدن والقرى الأخرى في جميع انحاء فلسطين يصل عددها إلى ما يقارب الأربعمائة مدينة وقرية، وكان في جميعها معابد إسلامية ومسيحية دمرت أيضا.

ويعتقد خبير الآثار الإسرائيلي أن هذه الكنيسة تختلف عن بقية الانقاض لأن انقاضها وحجمها الكبير تشير إلى انها كانت تخدم سكان بلدة صغيرة، بدليل ان الأرضية مقدمة كتبرع من اشخاص معينين ولا ذكر في نقوشها لأي من الرهبان أو النساك كما هي العادة في نقوش الأديرة والمناسك الصغيرة المعروفة.

ومع أن الانقاض لا تكشف أي شيء عن تاريخ تهدم الكنيسة، إلا أن الخبير الإسرائيلي يحاول أن يرجع ذلك دون أي سند رسمي إلى فترة الفتوحات العربية، على الرغم من أن العرب وعلى رأسهم الخليفة عمر بن الخطاب قد حافظوا حفاظا منقطع النظير على اماكن العبادة المسيحية، تمشيا مع الروح السمحة للديانة الإسلامية التي تعترف بالمسيحية واليهودية كديانتين سماويتين. واهم دليل على ذلك تصرف المسلمين عند فتح القدس والعهدة العمرية التي منحت لبطريرك المدينة صفرونيوس.

يذكر أن المسيحيين في فلسطين وبلاد الشام عامة وقفوا مع الفتح الإسلامي من منطلق انتمائهم العربي ضد الاحتلال البيزنطي الأجنبي. ويعترف الكثير من المؤرخين الغربيين بأن معركة اليرموك الفاصلة بين الامبراطورية البيزنطية والجيش العربي بقيادة خالد بن الوليد ما كانت لتنتهي بانتصار المسلمين لولا انضمام عرب بلاد الشام وجميعهم كانوا مسيحيين لإخوانهم وبني جلدتهم القادمين من الجزيرة العربية.

لذلك من المستبعد جدا أن يكون الفتح الإسلامي دمر الكنائس في قرى فلسطين وبلاد الشام التي وقف أهلها معه ولا يوجد أي دليل يدعم مثل هذه المقولة، بل العكس هناك أدلة كثيرة لكنائس مختلفة ما زالت قائمة لم تهدم منذ بنائها قبل الفتح الإسلامي وبعده حتى اليوم.

لكن ما لم يذكره رئيس بعثة الآثار الإسرائيلية ان فلسطين لدى الفتح الإسلامي عام 634 ميلادية كانت لتوها خارجة من غزو فارسي رهيب أثار دمارا غير عادي فيها نتج عنه هدم كنيسة القيامة في القدس وعددا كبيرا من الأديرة التاريخية فيها مثل ديري مار سابا والمغطس في غور البحر الميت اللذين يعود تاريخ بنائهما للقرن الرابع الميلادي.

لذلك، فإذا تقرر حتما ان هدم الكنيسة التي تم العثور على انقاضها في شمال قطاع غزة جرى بعد بنائها باقل من مائة عام، كما يفترض هوستر، فإنه من غير المستبعد أن تكون هذه من ضمن تلك الكنائس التي هدمها الجيش الفارسي في طريقه نحو مصر أو خلال انسحابه منهزما بعد فترة قصيرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عددا من المؤرخين أرجع الحقد الفارسي على المسيحيين في فلسطين والشرق إلى وجود تحريض من وزراء يهود متنفذين في البلاط الفارسي في تلك الفترة، بل من هؤلاء المؤرخين من يذهب إلى أن عددا من قادة الحملة الفارسية كانوا من اليهود بدليل المعاملة الحسنة للأقلية اليهودية التي كانت في فلسطين في حينه، خاصة في القدس، وتحويل المسيحيين في المدينة بعد سقوطها إلى نوع من العبيد لدى اليهود.

ويقول أصحاب هذا التفسير انه لا مبرر إطلاقا لهذا التصرف بالذات من جانب الفرس الذين كانوا وثنيين حينها سوى وجود أحقاد قديمة بين اليهود والمسيحيين منذ ظهور المسيح في عهد الامبراطورية الرومانية.

وتشير الحفريات الأخرى التي قامت بها بعثة الآثار الإسرائيلية برئاسة هوستر إلى أن حجارة عديدة عثر عليها في مواقع أخرى مصدرها على ما يبدو الكنيسة ذاتها في تل الشاقف، حيث من المحتمل أن سكان المنطقة نقلوا هذه الحجارة بعد تهدم الكنيسة لاستعمالها في مبانيهم الخاصة. وهذا ما يفسر بقاء أرضيات الفسيفساء التي من الصعب نقلها بوسائل بدائية.

وأكد هوستر انه لم يعثر في التنقيبات التي جرت في الموقع على أي مخطوطات من شأنها أن تلقي الضوء على هذا الاكتشاف الأثري القيم.

جندي إسرائيلي يقف فوق مصطبة من الفسيفساء ضمن آثار الكنيسة البزنطية المكتشفة حديثا في قطاع غزة (اب)

قصائد حب إلى فروزنده

جمرة عاطفية ضائعة تشع في ديوان بكائية البياتي إلى حافظ الشيرازي

علي القيم

الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي شاعر كوني يتخطى في كل ابداعاته أطر الزمان والمكان والكلمات، فيدهش القارئ بتتبعه المستمر لحركية العصر وروحه وفي رؤيته الشاملة للوجود والعالم والكون.. جديد شاعرنا الكبير «بكائية الى حافظ الشيرازي» صدرت عن دار الكنوز الأدبية في بيروت، التي يعود من خلالها ليستثمر طاقاته الابداعية، ليشعل النار، ويبعث الدفء والوهج في القلوب.. دائماً يعود به الشعر، ويعود به العشق، حيث يولد البرق، وتغتسل الأشجار، ويومض قمر لبالينا، ليشع حكمة مكثفة، وليقدم علامات فارقة في مسيرته الشعرية الحافلة بالعطاء.

يقدم خلاصة ثقافته وخبرته في محاورة الشخصيات التي يكتب عنها، او بها، ويقتنعها من زحمة ما علق بها من تعليقات وهوامش تاريخية، ويضعها في توتر اللحظة الراهنة وتداخلاتها معبراً، بامتياز عن كثافة هذه اللحظة وصلتها بحافزها الحقيقي الأول.

ولدتِ في حدائق (...)
ومتِ في شيراز
كل عشيقاتك في منازل الموتى
وفي مقابر الرماد
أضاعهن الوجد، فاستفقن باكيات
لما فتحت كوة لهنّ في الجدار.

في هذه «البكائية» التي يهديها الى حبيبته التي احتفظ البياتي بسرها لأكثر من خمسين عاماً، يفتح نوافذ ذاكرته ليتحدث عن «جمرة حبه الضائع» ويترك لثلاثة من الكتّاب ليقدموا مداخلات جميلة حول سر الحب الذي كان مخفياً في حياته.

يبدأ محمد مظلوم بالبحث عن (تاويل) قمر شيراز المتحجب، لا المتحجب في هذه القصيدة، فيعبر عن توتر اللحظة الراهنة وتداخلاتها، وصلتها بحافزها الحقيقي الأول، وبهذا المعنى تتوالد «فروزنده» من نموذج بدئي وموحد لدى البياتي، هو المرأة الجذر، التراب وابنة الآلهة الاسطورية، ولا ينبغي النظر الى «فروزنده» على انها مجرد قصة حب عابرة مر بها البياتي قبل اكثر من نصف قرن، وظهرت الآن على شكل إهداء خارجي لقصيدة جديدة.

انها متمظهرة فعلاً في شمولية تجربة الحب في شعر البياتي، التي قدمت بحق، نموذجاً متقدماً وخاصاً في الشعر العربي.. نموذجاً يرشف النور الصوفي اللاهوتي، فينتصر الحب على الصمت، ويبدأ تيار الكلمات يتدفق، وهذا ما يسرده الدكتور قاسم البرسيم عن الشاعر الذي يركض في صحراء السنين، باحثاً في ذاكرة الزمن عن «فروزنده».

ضاعت «فروزنده» وضاعت معها قصيدتها، ولم يبق منها الا بيت يتيم واحد، عود الثقاب الوحيد الذي يشعل به حطب السنين، وجمرة الفراق، يتدفأ بهذا البيت، ويكتوي، ويتطهر، وينوب عشقاً، يردده باستمرار، وكأنه قد تذكر شيئاً مقدساً كان مخفياً او اخفاه عن أعين الحاسدين والسراق، يردده كل ليلة يداوي به جروحه النازفة واحزانه المتاججة، فيقول:

لطم الورد في الحدائق خدّه
مذ رأى في سمائه فروزنده

هذا هو البيت الوحيد الذي بقي في ذاكرته من قصيدة ضاعت في خضم السنوات العاتية، كتبها متغزلاً بمحبوبته الفارسية، هذا البيت الذي اشعل في نفوسنا حريق الشعر، وعرفنا منه اي لوحة باهرة كانت «فروزنده» التي ليس غريباً ان يلطم الورد خده لها، ويشق ثوب حمرته، ويبكي فتفوح منه رائحة العبق.

ماذا يقول البياتي عنها؟ وكيف يصفها؟ «كانت تشبه سليلة او حفيدة احد المغول، بوجهها المشرب بالسمرة الغامضة، وألوان اخرى لا يمكن حصرها، كانت عندما تنظر الى النافذة والهواء والكتاب بعينيها النرجسيتين تتحول كل هذه الأشياء الى قصائد... فروزنده قصة حب لخمد اوارها الخجل.. خنقتها تقاليد وقيم اجتماعية، إلا انها لم تغادر الحياة». فروزنده حورية البحر التي انتظرت «البياتي» طويلاً، ولما طال انتظارها عادت الى البحر، ومنذ ذلك الوقت لم يرها ولم تره، ومنذ ذلك الوقت والبياتي يبكي موج البحر، والشفق الذي خالط سمرتها الغامضة وراء الأفق.. منذ ذلك الوقت يتأمل البحر، البعيد، يصغي له لعلها تاتي مع الموج يوماً.

اسم الكتاب:
بكائية الى حافظ الشيرازي
تأليف: عبد الوهاب البياتي
اصدار: دار الكنوز الأدبية
- بيروت - لبنان
الطبعة الأولى: 1999
عدد الصفحات:
77 صفحة من القطع العادي

محيي الدين اللاذقاني

المرثية القنفذية

قال ديكارت «أنا اشك اذن انا دبوس»، وعلى فرض ان ديكارت لم يقلها، فما المانع من ان نضع تلك العبارة الشهيرة في قالب جديد، ونحن نضمن سلفا ان ديكارت لن يحتج ولا احفاده ايضا على هذا التغيير العصري.

والامر نفسه يمكن ان يقال بالنسبة للدبوس واصدقائه الاشرار، فهو لن يطالب بحقه في العطل والضرر، ولن تحكم له اية محكمة بذلك على اعتبار ان «الشك» وإسالة الدماء من وظائفه الرئيسية في الحياة، فهو حين «يشك» لا يقوم بأكثر من دوره وواجبه ووظيفته المشابهة لوظائف اخواله واعمامه القنافذ.

والحقيقة انه لا بد من بعض التغييرات الجذرية على الأقوال المأثورة وأدبيات التفكير لان من يحكم على العالم بالمنطق والأقوال الخالدة يتعب، فهو يتعلم في المدارس ومن بطون الكتب ثقافة وعلما يحاول ان يجربهما في الحياة العملية، ثم يكتشف بعد رحلة قهر ومهانة ان كل ما تعلمه في الكتب والجامعات لا يساوي وزن دبوس.

ان الرجل الذي قال (لا يصح إلا الصحيح) استغل طيبتنا وخدعنا، وابن عمه الذي اقنعنا ان العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة من السوق ورطنا، وكاد لنا مستغلا جهلنا بالسياسة والاقتصاد.

وقد يسهل كشف الدولار المزيف في السوق التي تتعامل بالعملات الصحيحة، لكن من الصعب ان لم يكن من المستحيل البحث عن دولار صحيح واحد في سوق مملوءة بالعملات المزيفة.

ومن يتجرأ على القول ان الحياة لها منطق في عالمنا العربي، فليتفضل، ويدلنا على عنصر صادق وسط ذلك الركام من الأكاذيب الجامدة والمتحركة في عالم كان البقاء فيه للأصلح، فصار للأكذب والأكثر قدرة على النفاق، والتلون، والميل مع الرياح والنعماء وقطار المصالح.

وفي هذا العالم الذي يصل فيه الى الواجهات الكبرى الراقصون على الحبال، والطواويس التي لا ذيول لها، والخاملون والعاطلون عن المواهب من حقنا ان نسأل اين الجديون، والمتفوقون واصحاب المواهب الحقيقية، وحين نبحث عن هؤلاء سنجدهم يموتون جوعا، او حزنا او يسامرون القضبان داخل الزنزانات المغلقة في البلاد التي ادمنت السكوت على الاخطاء والجرائم.

ترى هل كان سرابا واوهاما كل ما حشينا به رؤوسنا في ايام الشباب والبراءة والجامعات والاطلالة المتفائلة على الوجه الأنبل والأجمل والأسمى.

يومها ظننا ان اللص يساق الى مكانه الطبيعي في السجن، ثم كبرنا فاكتشفنا ان الحرامي والمهرب ينسقان مع الحارس والخفير، وأن كبير المهربين ضيف دائم على مائدة العشاء في منزل رئيس دائرة مكافحة التهريب واللصوصية.

وفي عصر هؤلاء أهله وسادته انت لست موجودا ان لم «تشك» وتبالغ في «شكك» حتى تسيل الدماء ليحس الآخرون بغضبك، ووجودك، فقد أحال هؤلاء الحياة الى غابة لا وجود فيها الا للدبابيس، والسهام، والقنافذ، والمصائد. وكل ما لم يفكر به ديكارت من وظائف اثبات الوجود في عالم يجبر العاقل على انكار عقله، ويترك الدبابيس «تشك» على هواها وتلخص في رؤوسها المدببة نتائج آخر ما توصلت اليه البشرية في حقول الفلسفة.

ويا قوم لا تسألوا لماذا نحن في أزمة؟ ولماذا «نقوم من حفرة لنقع في دحديرة»؟ فمن يسكت على الاخطاء حتى تسود يفقد بهجة السؤال، ولا يعود من حقه بعد ان تأخر كل شيء ان يستعجل قطار الاجابة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

حسين عبدالله سكلوع وأولاده

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

بأحر التعازي وصادق المواساة في وفاة المغفور لها بإذن الله حرمه

صاحبة السمو الأميرة

العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي

كما نتقدم بالعزاء لأبنائها أصحاب السمو الملكي الأمراء:

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب

محمد بن فهد بن عبدالعزيز
أمير المنطقة الشرقية

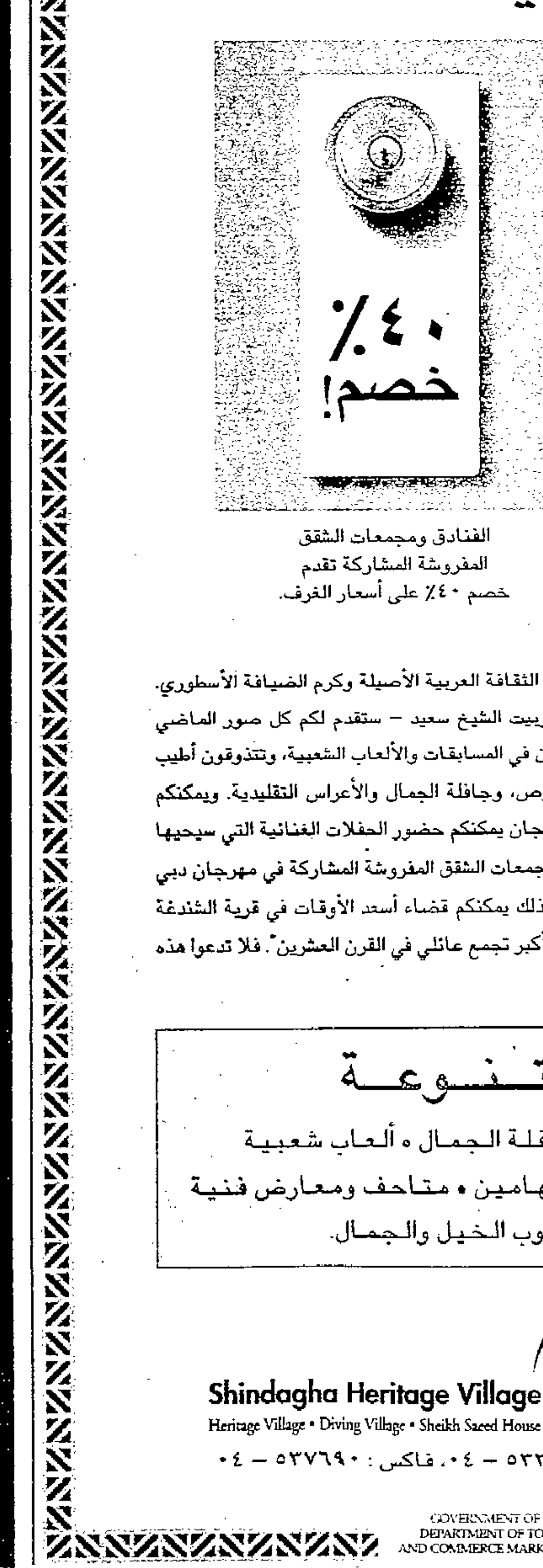
سعود بن فهد بن عبد العزيز
نائب رئيس الاستخبارات العامة

سلطان بن فهد بن عبد العزيز
نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

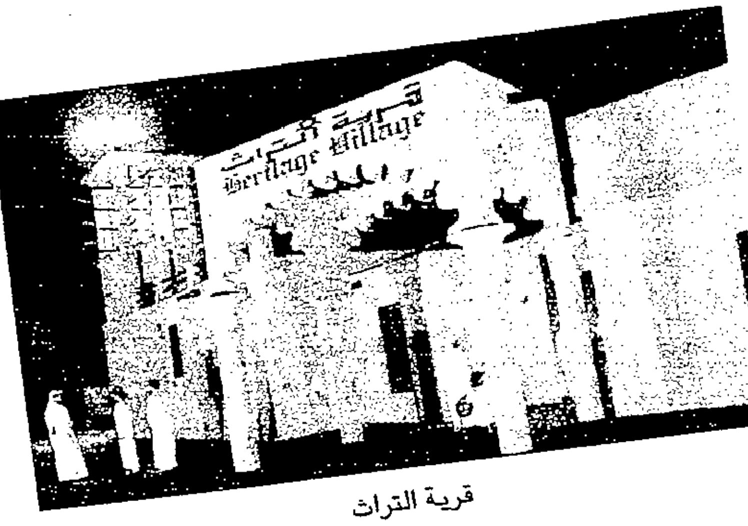
خالد بن فهد بن عبدالعزيز
وإلى الأسرة المالكة الكريمة وذوي الفقيدة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة الغالية بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



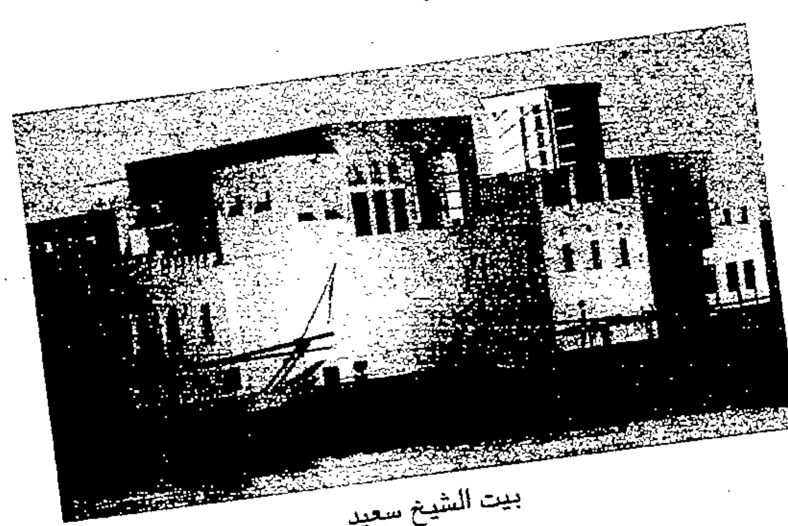
في قرية الشندغة التراثية، اكتشفوا كنوز الثقافة العربية



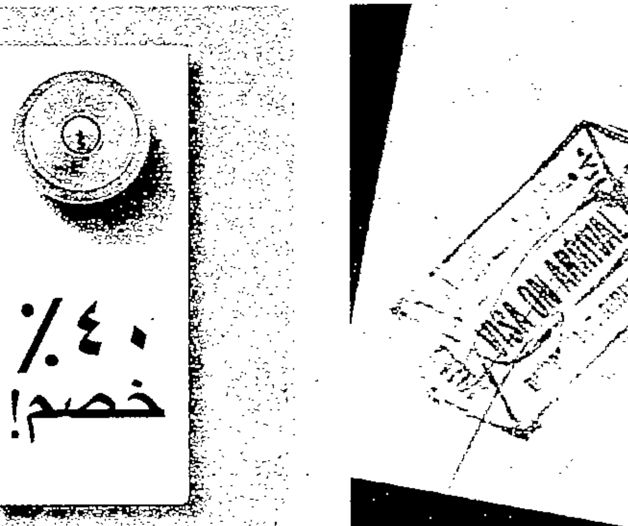
قرية التراث



قرية الغوص


بيت الشيخ سعيد

والضيافة العربية الأصيلة، خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٩



المقيمون في دول مجلس التعاون الخليجي سيحصلون على التأشيرة لدى الوصول.

الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة تقدم خصم ٤٠٪ على أسعار الغرف.

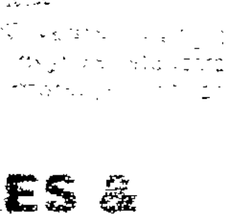
خلال مهرجان دبي للتسوق، تصبح إمارة دبي أفضل مكان لإكتشاف الثقافة العربية الأصيلة وكرم الضيافة الأسطوري. وقرية الشندغة التراثية – والتي تشمل قرية التراث وقرية الغوص وبيت الشيخ سعيد – ستقدم لكم كل صور الماضي وستتعرفون من خلالها على كل النشاطات اليومية للأجداد. وتشاركون في المسابقات والألعاب الشعبية، وتتذوقون أطيب المأكولات الشعبية وتشاهدون العروض الفنية وانطلاق رحلات الغوص، وجافلة الجمال والأعراس التقليدية. ويمكنكم شراء المحار الذي يمكن أن تربحوا اللؤلؤ بداخله. وخلال أمسيات المهرجان يمكنكم حضور الحفلات الغنائية التي سيحييها نجوم الغناء الخليجي. وبالاضافة إلى كل ذلك، ستقدم لكم الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة في مهرجان دبي للتسوق ٩٩ خصومات هائلة على أسعار الغرف لديها تبلغ ٤٠٪. وبذلك يمكنكم قضاء أسعد الأوقات في قرية الشندغة التراثية بدبي والاستمتاع بجميع فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٩ "أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين". فلا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم!

نشاطات متنوعة

• فلق المحار • مسابقات وجوائز • جافلة الجمال • ألعاب شعبية
• أعراس تقليدية • فريج البدو • عرض النهامين • متاحف ومعارض فنية
• أشهى المأكولات الشعبية • ركوب الخيل والجمال.


Shindagha Heritage Village
Heritage Village • Diving Village • Sheikh Saeed House
قرية الشندغة التراثية
قرية التراث • قرية الغوص • بيت الشيخ سعيد
شارع الخليج بالقرب من نفق الشندغة، هاتف: ٥٣٣٧٧٤ – ٠٤، فاكس: ٥٣٧٦٩٠ – ٠٤

GOVERNMENT OF DUBAI DEPARTMENT OF TOURISM AND COMMERCE MARKETING
حكومة دبي دائرة السياحة والتسويق التجاري



نوع جديد من اللصقات الجلدية لمعالجة سن اليأس لدى الرجال

الاكتئاب ونقص الرغبة الجنسية وهشاشة العظام أهم أعراض انخفاض الهرمون الذكري

تطورات طبية

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

اصبح من الثابت للأطباء ان سن اليأس لا تقتصر على النساء فقط، وانما يحدث بكثرة لدى الرجال، وذلك نتيجة لانخفاض نسبة هرمون التستستيرون (وهو الهرمون الذكري) في الدم وما يرافقه من اضطرابات نفسية وجنسية. ويعاني الرجال الذين يدخلون سن اليأس من التعب والاكتئاب ونقص الرغبة الجنسية واحياناً العنة او البرود الجنسي التام وحتى العقم وهشاشة العظام وتراجع الكتلة العضلية في الجسم، وهذه الاعراض شبيهة لحد ما بسن اليأس لدى النساء التي تظهر على شكل هبات او نوبات من الحرارة المفاجئة واحمرار في الوجه، وتبدل في الضغط الدموي والاكتئاب واضطرابات الدورة او العادة الشهرية والعصبية وفقدان الرغبة الجنسية والعقم وهشاشة العظام... الخ.

ولتفادي هذه المشكلة المهمة التي تاتي في مرحلة حرجة من الحياة فقد صمم الباحثون نوعاً جديداً من اللصقات الجلدية التي تحتوي على الهرمون الأساسي للذكور وهو التستسترون، وسميت هذه اللصقات بـ«Testoderm».

ويعتقد الأطباء البريطانيون ان نصف مليون رجل او اكثر سوف يستفيدون من هذه اللصقات سواء في معالجة سن اليأس او امراض اخرى تؤدي الى نقص الهرمون في الدم.

ومن المتوقع ان تطرح هذه اللصقات الى الأسواق الطبية في شهر مايو (ايار) المقبل. وقال جاك بورك استاذ الهرمونات في جامعة لندن، ان هذه اللصقات يمكن ان تستخدم في حالات متعددة منها انية او رض الخصيتين واضطراب البنية التشريحية للأعضاء التناسلية ونقص افراز الغدة النخامية.. الخ.

ويمكن كشف نقص الهرمون في الجسم عن طريق تحليل دموي بسيط، حيث يعالج النقص بالحقن التي تعطى على اسبوعين، او بزراعة جهاز يحتوي على الهرمون داخل الجسم لكن هذه الأساليب تؤدي الى الألم في معظم الحالات وغالباً ما يتفاداها الرجل، اضافة لذلك ان الحقن لا تعطي الانسان شعوراً بالراحة ومن الصعب ان يبقى مستوى الهرمون ثابتاً في الجسم، إذ يكون كافياً في البداية ثم وبعد ذلك يحدث انخفاض تدريجي الى ان يحين موعد الحقنة الثانية.

أما اللصقات الجلدية الجديدة فانها يمكن ان تزود الجسم بالهرمون عن طريق الامتصاص الجلدي وتوضع مرة في اليوم، حيث تلصق غالباً على جلد الصفن. ومن مميزات اللصقة انها تزود الانسان بنسبة ثابتة نوعاً ما من التستسترون، أي بمعدل 6 مليجرام خلال 24 ساعة. وأشارت التجارب السريرية الى ان هذه اللصقات فعالة، وتأثيراتها الجانبية قليلة مقارنة مع باقي الأساليب العلاجية.

وتبلغ اعلى نسبة تاثير للهرمون على الجسم بعد تثبيت اللصقة الجلدية بـ4 ساعات.

ويزول تاثير الهرمون عن الجسم بعد نزع اللصقة بساعتين.

وقال سيمون هيلمس استشاري الأمراض البولية والتناسلية في مستشفى سانت ماري في مدينة بورتسموث البريطانية ان التجارب السريرية أشارت الى ان اللصقات الجلدية الهرمونية تحسن الحياة الجنسية للرجال، وتبدل من مزاجهم بشكل عام، اضافة الى انها تمنحهم شعوراً بالقوة والثقة بأنفسهم، كما انها تزيد الروابط العاطفية بين الزوجين في معظم الحالات.

وننصح الأطباء الذين يشعرون بفتور في علاقتهم الزوجية، ويشعرون باضطرابات مزاجية لا تفسير لها، اجراء تحاليل دموية لمعرفة عيار هرمون التستسترون في الدم، لأنه قد يكون السبب المباشر في حالة الفتور.

والعلاج بسيط وفي المتناول، إذ يمكن ان يبدل من مسيرة حياة أسرة كاملة.

تطوير تقنية لحفر الآبار الأفقية لاستخراج البترول

الظهران: ميرزا الخويلدي

تمكن طالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، شرق المملكة العربية السعودية من تطوير تقنية جديدة لاستخراج البترول تعتمد على تقنية حفر الآبار الأفقية.

وقد قام لؤي عبد الرحمن سكر بابحاثه تحت اشراف الدكتور حسن الهاشم من اجل العمل على تحديث تقنية حفر الآبار الأفقية لاستخراج الزيت، ويهدف المشروع الى دراسة مدى تاثير طول البئر الأفقي على اداء هذا النوع من الآبار وعلى كمية الزيت التي يمكن استخلاصها عن طريق الغمر المائي باستخدام آبار غمر أفقية، ويتركز الهدف من المشروع في البحث عن طريقة مثلى لانتاج الزيت وحقن الماء في المكمن بحيث تؤدي الى زيادة ملحوظة في كمية الزيت المستخرج من المكامن. ويقول الدكتور حسن الهاشم المشرف على الابحاث، لقد تطورت خلال السنوات العشر الماضية تقنية حفر الآبار الافقية تطوراً هائلاً وانخفضت تكلفتها الى حد جعل الكثير من الشركات البترولية تتبناها، واصبح من الصعب تبرير حفر آبار عمودية، سواء كانت انتاجية او آبار حقن، هذا بالاضافة الى الاعتقاد السائد بانه كلما ازداد طول البئر ازدادت الانتاجية وكذلك كمية الزيت المستخلصة عن طريقها، مما دفع بعض الشركات الى حفر آبار تصل اطوال الجزء الافقي منها الى ثلاثة كيلومترات.

فوائد ومخاطر الهندسة الوراثية في موسوعة مصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكن الدكتور وجدي عبد الفتاح سواحل استاذ التكنولوجيا الحيوية بالمركز القومي للبحوث من اصدار اول موسوعة مصرية في الهندسة الوراثية تقع في ثلاثة اجزاء وتتناول الهندسة الوراثية ونباتات القرن المقبل والحيوانات المهندسة وراثيا.

قال د. سواحل ان الموسوعة تلقي الضوء على الحيوانات التي يمكن هندستها وراثيا خلال القرن المقبل وتقنيات انتاجها الوراثي وتحديد الجنس والتهجين الجسدي والاستنساخ. وتتناول الموسوعة اساليب زراعة الخلايا والانسجة الحيوانية وعمليات نسخ ودمج الاجنة وكيفية تمييز الاصناف الحيوانية وتشخيص الامراض باستخدام البصمة الجينية وكيفية انتاج سلالات وصناف حيوانية متميزة.

أكثر من 1000 متدرب سنويا بنادي الحاسب الآلي

الرياض:
عبد الله محمد الغامدي

تعقد خلال هذه الأيام دورات البرنامج رقم 14 لنادي الحاسب الآلي والذي يشتمل على 30 دورة في شتى مجالات الحاسب الآلي (برامج - صيانة - برمجة)، وتعقد دورات النادي في الفترة المسائية لتتيح الفرصة لجميع الراغبين في الالتحاق بها من طلبة او موظفين او سواهم وعلى اختلاف اعمارهم. ويبلغ عدد البرامج التي تعقد سنويا خمسة برامج تحوي ما يزيد عن 100 دورة متخصصة، ويزيد عدد الملتحقين بها عن 1000 متدرب سنوياً، فيما تتراوح اسعار الالتحاق بالدورات ما بين 100 و300 ريال وتعقد في فترات تتراوح ما بين اسبوعين الى اربعة اسابيع.

ويضم النادي ثلاثة معامل للدورات التدريبية للبرامج والبرمجة، يضم كل منها 15 جهازاً، بينما خصص معمل رابع لدورات الصيانة، وهناك معمل خامس خصص لأعضاء النادي. ويضم النادي عشرة اقسام تعنى بنشاطاته المختلفة كما يحوي جوانب ترفيهية لأعضائه والطلبة الملتحقين بالدورات التدريبية، كما يضم النادي مكتبة تضم مراجع ودوريات متخصصة في مجال الكومبيوتر والبرامجيات للاطلاع عليها مع امكانية اعارة محتويات المكتبة لأعضاء النادي من كتب وبرامج كومبيوترية . وتصدر عن النادي نشرة شهرية باسم «اخبار الحاسوب» تعنى بما يستجد في عالم الكومبيوتر من برامج وتقنيات كما تضم لقاءات وتحقيقات صحافية مع ذوي الاختصاص مع استعراضات لبرامج الكومبيوتر. وتوزع هذه الدورية مجاناً على اعضاء النادي وعلى المتخصصين والمهتمين والشركات.

البكتريا الضوئية والحشائش المائية للتعرف على تلوث المياه الصناعية

تلوث

كولون: ماجد الخطيب

تحدث قسم الابحاث البيئية في شركة دايملر - كرايسلر عن توصل علمائه الى طريقة جديدة ومستمرة لفحص المياه والتأكد من خلوها من المواد الضارة بالانسان والبيئة. وذكرت شركة صناعة السيارات الشهيرة ان طرق الفحص الكيماوية والفيزيائية للمياه كانت حتى الآن تعتمد طريقة اخذ عينات من الماء خلال فترات منتظمة في حين ان طريقة فحص الماء الجديدة التي تطرحها دايملر - كرايسلر هي طريقة فحص دائمة للمياه تضمن خروج المياه المستعملة من مصانع الشركة الى الوسط المحيط بمواصفات قياسية تماثل مواصفات مياه التصريف التي تلفظها البيوت.

وتعتمد الطريقة الجديدة على قياس «حيوية» البكتريا الضوئية وحشائش الماء الموجودة اصلا في المياه بهدف معرفة حجم المواد الضارة بالبيئة الموجودة في مياه المصانع قبل ضخها الى الطبيعة. وتوصل العلماء في مصانع سيندلفينجر الى تصميم اجهزة قياس عالية الحساسية تستطيع قياس الطاقة الضوئية الصادرة عن هذه الاحياء المجهرية الصغيرة ومقارنتها بعينات ذات خصائص قياسية. فالاجهزة الجديدة تستخدم البكتريا الضوئية والحشائش المائية بمثابة «مجسات بيولوجية» حية لقياس صلاحية المياه.

ويقول العلماء ان بامكانهم اليوم اثبات ان تاثير المواد الضارة على البكتريا الضوئية والتي تحتويها مياه التصريف في الشركة لا يختلف عن مياه تصريف البيوت العادية. ويجري تنفيذ المشروع بتعاون مشترك بين قسم الابحاث البيئية في دايملر - كرايسلر وقسم الفيزياء في جامعة ريجنزبورج. واذ يتولى علماء شركة السيارات تطوير طريقة القياس البيولوجي المستمر وتثبيت مواصفات العينات القياسية يتولى علماء ريجنزبورج تطوير اجهزة القياس وتصاميمها. ومعروف عن البكتريا حساسيتها العالية للضوء، اذ يعتمد اطلاقها الضوء الابيض المخضر على حجم المواد الضارة الموجودة في الماء. وتستطيع اجهزة القياس حساب شدة الضوء المنطلق من البكتريا ومقارنتها بشدة الضوء المنطلق من هذه البكتريا وهي في شروط حياتية مثالية. ولان هذه البكتريا ليست حساسة جدا ازاء كل المواد الضارة الموجودة في المياه فقد اعتمد العلماء على فحص حشيشة الماء كفحص تكميلي. اذ من المعروف ان حشيشة الماء تواصل بثها للاشعة الضوئية بعد فترة محددة من قطع الضوء عنها. واستخدم العلماء اجهزة عالية الحساسية للضوء لقياس ظاهرة «الاضاءة المتاخرة» لحشيشة الماء ومقارنتها بعينة قياسية.

اختبار صعب للشباب أمام الاتحاد في دور الـ16 لكأس ولي العهد السعودي

قمة كروية بين الهلال والأهلي غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم منافسات دور الـ16 لبطولة الكأس السعودية (كأس ولي العهد) بمنافسات ثلاث، تجمع فرق الشباب والاتحاد على أرض الأول في العاصمة الرياض، ويحل الشعلة (درجة أولى) ضيفاً على الوحدة في مكة المكرمة، وبين التعاون (درجة أولى) والطائي لقاء سيجري في عرين الأول مدينة بريدة.

وتستكمل هذه المسابقة بلقاءات خمسة غداً الاثنين أهمها بين الأهلي والهلال (بطلي الكأس والدوري على التوالي للموسم الماضي) على أرض الأهلي في جدة، ومواجهة أخرى لا تقل أهمية بلقاء النصر والرياض في العاصمة الرياض، والنجمة والقادسية (درجة أولى) في عنيزة، والاتفاق وهجر (هبطا للدرجة الأولى) في الدمام، واللقاء الأخير بين ممثلي المدينة المنورة، الأنصار (الذي ينتظر لقاء فاصلاً يخص من يهبط مع الوحدة) أمام جاره أحد (درجة أولى).

وكانت قرعة الكأس لهذا الموسم قد وصفت بالظالمة كونها قد جمعت في دورها المتقدم هذا أعضاء المربع الذهبي للدوري السعودي الجاري الهلال والأهلي والشباب والاتحاد في مواجهات مبكرة، كما لم تستثن النصر والرياض من الشأن نفسه لتكون إثارتها متعلقة بانطلاقاتها، وهو ما أشار إليه نقاد كرويون محليون كثر مع التأكيد على أن مسابقة الكأس قد ذهبت بأنظار الجماهير ولو مؤقتاً عن المنافسة العاتية في المرحلة التمهيدية لبطولة الدوري التي باتت حسابات كثيرة لم تحسمها، أهمها ترتيب فرق المربع الذهبي ومن سيواجه من غير اللقاء الحاسم الفاصل حول من يهبط إلى الدرجة الأولى بين فريقي الوحدة والأنصار الذي حدد وقته مطلع شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وفي مواجهة الشباب والاتحاد انبرت المصادفة كي يكون لقاؤهما هذا قبل لقائهما المؤجل في الدوري بثلاثة أيام وهو الذي سيجري مساء الأربعاء المقبل في الرياض أيضاً وكلاهما ينهبان لوضع قوتهما في لقاء اليوم لأهميته الأكبر نظير أن لقاء الأربعاء يذهب إلى تحسين المراكز في المربع الذهبي لكليهما!

واللقاء اليوم ينطوي على حسم اكتمال بقية الفرق في أدوار الكأس حيث أن التعادل سيفضي إلى وقت إضافي يحسمه الهدف الذهبي وإذا لم يحدث احتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح الحاسمة.

ويبدي الشبابيون قلقاً على فريقهم بعد نتيجته المتواضعة مساء الخميس الماضي أمام الهلال التي آلت إلى التعادل 1/1 في ظل أن الهلال قد لعب المباراة بصفه الثاني بعد أن ضمن المربع في وقت كان متوقعاً فيه أن يحظى الشباب بفوز سهل!

وكانت أقوى ردود فعل ذلك صادرة من رئيس الشباب الأمير خالد بن سعد الذي حمل المدرب فرانسيسكو تبعية التعادل نظير عدم إجادته استخدام ورقة البدلاء.

ومن المتوقع أن يدخل نجم الشباب الدولي عبد الله الشيحان (أفضل لاعب عربي في بطولة أبطال الدوري العرب الأخيرة) قائمة فريقه اليوم بعد غياب استمر لأكثر من 40 يوماً نظير معاناته من الإصابة، وبلا شك أن وجوده سيضيف قوة هجومية لفريقه إلى جانب المالي يحيى ديسا وبمعاونة المتألقين سعيد العويران والدولي (الكويتي) بدر حجي اللذين يعتنيان بصناعة اللعب الهجومي والأخير ما زال يحظى بالثناء نظير إجادته القيام بأدواره كصفقة شبابية رابحة أثبتت فائدة للفريق!

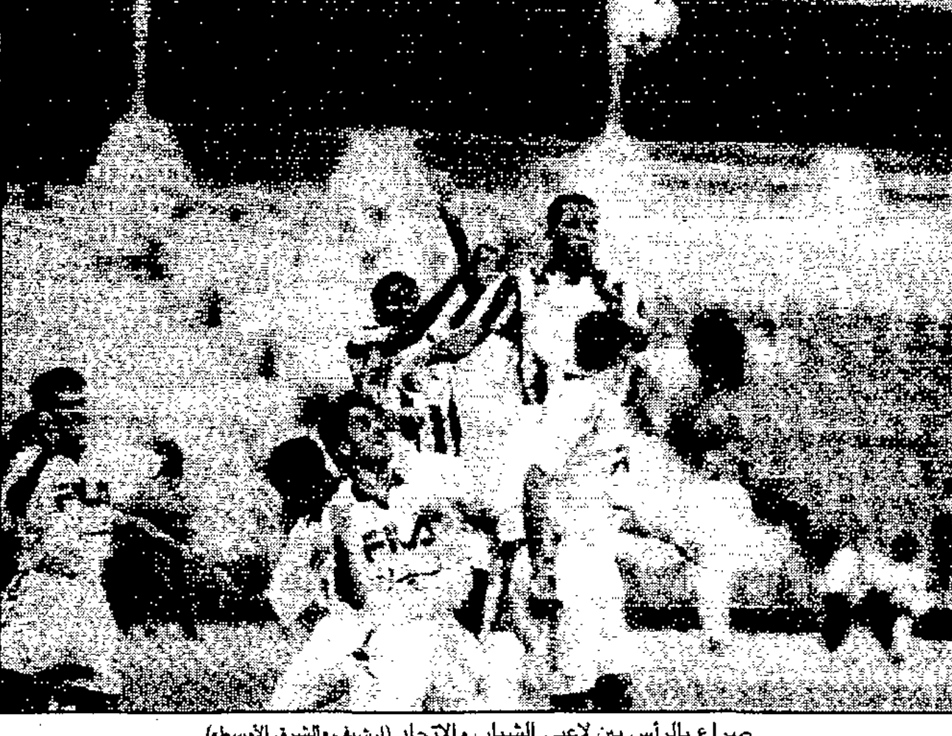
وفي جانب الاتحاد فالاستقرار الفني والعناصر المتميزة سمة لهذا الفريق الذي بات محل ترشيحات كبرى لنيل إحدى بطولات الموسم الجاري وهو الذي قد افتتح الموسم ببطولة مسابقة كأس الاتحاد وارتقى إلى الدور نصف النهائي لبطولة أبطال الكأس الآسيوية، ومدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري يعتمد على قائمة تجمع بين القوة في الأداء والمهارة كسمة أدائية أولى ليتقدمها العائد من الإصابة (الدولي) محمد الخليوي في خط الدفاع ومعه في الإجادة صانع ألعاب الفريق خميس الزهراني بينما سيكون (المغربي) أحمد بهجا وحمزة إدريس هما المعنيين بالهجوم، ورغم أن الطائي سيلعب خارج أرضه أمام التعاون إلا أن الترشيحات الأكبر تخصه بالارتقاء إلى دور الثمانية، ويعود ذلك إلى أفضليته العناصرية واستعانته بجهاز فني جيد يقوده (السعودي) خالد القروني قاده للبقاء ضمن الفرق الممتازة، يقابل ذلك حالة التضعضع التي يعيشها التعاون وكانت تؤدي به إلى فرق الدرجة الثانية. وهو حالياً (أي التعاون) تحت إدارة فنية محلية يقودها محمد المنصور الشهير بأبو عسل وهو لاعب سابق بالفريق يأمل كثيراً أن يعيد إنجاز فريقه في الكأس السعودية.

وحالياً فمدرب التعاون يعتمد على أسماء خبيرة في الفريق أعادها إلى قائمته يتقدمها موسى سحاب والأحمري ومعهم الحارس أحمد ضاري.

والطائي يرتبط ذكره بالحارس الدولي محمد الدعيع الذي سيتقدم قائمته مع هداف الفريق النيجيري يحيى جاكو.

والوحدة يملك أيضاً أفضلية تجاوز منافسه اليوم الشعلة لمكتسبات الأرض والجمهور غير الأسماء الخبيرة التي يتقدمها هداف الدوري السعودي للموسم الجاري (الدولي) عبيد الدوسري (20 هدفاً)، ومدرب الوحدة (البرازيلي) كارلوس روبيرتو يوجه خططه نحو الدوسري للاستفادة من قدراته واضعاً أبرز أسماء الفريق كعبد الستار اماوي وعبد الله عسيري لمساعدته وتقديم العون له.

وفي الشعلة يبدو التوثب حاضراً بعدما فقدوا في اللحظات الأخيرة فرصة الصعود إلى الدرجة الممتازة، ويعتمد الفريق على أسماء خبيرة كعبدو صبياني وصفوان الخويلدي اللذين كانا يلعبان للهلال.


صراع بالرأس بين لاعبي الشباب والاتحاد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المصري يجتاز المريخ السوداني في أول مشواره الأفريقي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجتاز النادي المصري البورسعيدي، أول اختبار افريقي له في تاريخه، فريق المريخ السوداني صاحب التاريخ الطويل، بهدف يتيم احرزه سيف داود نجم بورسعيد في الشوط الأول، واضاع مهاجمو المصري العديد من الفرص ليحرم المصري من مكسب كبير في لقاء الذهاب ويصبح مطالباً بتحقيق الفوز خلال لقاء العودة بعد اسبوعين في السودان أو التعادل حتى يضمن التأهل الى دور الـ16، ورغم ان الفوز جاء بهدف يتيم إلا ان الفرحة عمت جنبات بورسعيد، لانها تعتبر ان مجرد الفوز في بداية المشوار الافريقي يعد مكسبا كبيرا، وهكذا ايضا كانت رؤية محسن صالح المدير الفني الذي قال ان المكاسب الأخرى تمثلت في تخطي رهبة المنافسات الافريقية وتقديم فريقه لعرض جيد ومثير وظهر في صورة طيبة استعاد بها ثقة جماهيره وثقته بنفسه، ولو لعب بنفس القوة في مباراة العودة فسيعود منتصرا لاسيما ان الحظ لن يعاند اللاعبين مرتين.

وقال محسن صالح ان فريقه فاز على خصم قوي وليس بخصم هين أو ضعيف ويلعب كرة سريعة وقوية، ولكننا كشفنا نقاط القوة والضعف فيه وسنعرف كيف نتخطى لقاء العودة.

وفي الوقت نفسه أعلن محمد عبد الله مدرب المريخ انه سيحقق الفوز في لقاء العودة بعد ان نجح في الخروج مهزوما بهدف واحد لا غير في بورسعيد وسط جماهير مقاتلة وتشجيع رهيب وأمام فريق منظم وجيد ويلعب كرة حديثة.

وقال محمد عبد الله ان لاعبيه نجحوا في تنفيذ التكنيك المطلوب وحالوا دون اهتزاز الشباك ولم يفلت المصري إلا بلعبة واحدة وبخلاف ذلك لم يكن هناك تهديد بشكل مباشر على مرمانا.

و فاز فريق الترجي التونسي على المحلة الليبي 1/2 في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس الانديه الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم. وفي الدقيقة 59 من المباراة التي اقيمت في العاصمة الليبية طرابلس وامام نحو ثمانية آلاف مشاهد امس الجمعة احرز فيصل بن احمد الهدف الاول للفريق التونسي ثم اضاف الهدف الثاني قبل سبع دقائق من صفارة النهاية.

وفي الدقيقة 67 احرز رجب عمار هدف الفريق الليبي الذي اصبح امامه مهمة صعبة في لقاء العودة على ارض الفريق التونسي.

لقاء صعب للتضامن أمام الصليبخات في ختام الجولة الثامنة للدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في ختام الجولة الثامنة لبطولة الدوري الكويتي للمرحلة الاولى، حيث يلتقي اليرموك مع الساحل بملعب ثامر والصليبخات مع التضامن باستاد الصداقة والسلام والجهراء مع كاظمة بملعب النصر.

وبالرغم من هطول الامطار امس، الا ان كل الانديه استعدت لمباريات اليوم. ففي اللقاء الاول اليرموك رصيده 8 نقاط بعد تحسن ادائه في الجولة السابقة والفوز على الفحيحيل، اما الساحل فرصيده 9 نقاط ويحتل المركز الخامس في الدوري لاول مرة في تاريخه، وهو مركز جيد يحسب لمدربه صالح العصفور، بالرغم من تعادله مع الجهراء في الجولة السابقة واضاعة نقطتين، وقد صرح مدرب الساحل الوطني صالح العصفور ان الفريق ظهر بمستوى افضل خلال هذا الموسم، وضاع منه العديد من النقاط السهلة، ولكن هناك تحسنا في الاداء، واتوقع مركزا افضل اذا نجح الهجوم في استغلال الفرص. اما اللقاء الثاني بين الصليبخات والتضامن فهو في غاية الصعوبة للتضامن المتصدر للقمة مع القادسية برصيد 14 نقطة بعد تحسن نتائج الصليبخات وفوزه على الشباب في الجولة الاخيرة ورفع رصيده الى 9 نقاط مشاركا الساحل في المركز الخامس مما يتطلب من التضامن عدم الاستهانة او الاستهتار باي فريق والعمل على حصاد النقاط الثلاث للبقاء ضمن اندية القمة. التضامن رصيده 14 نقطة وقد ظهر بحالة طيبة امام كاظمة في الجولة السابقة وحقق التعادل بعد تقدم كاظمة بهدفين. اما الصليبخات فقد حقق فوزا غاليا على الشباب في الجولة الاخيرة وتقدم الى المركز الخامس وارتفعت معنويات اللاعبين. واللقاء بين المدربين الوطنيين عبد الله اليرموك مدرب الصليبخات، وفوزي ابراهيم مدرب التضامن. وقال مدرب اليرموك بان فريقه في افضل حالاته ويسعى لتحقيق مركز جيد وتخطي التضامن اليوم، واضاف ان الدوري هذا الموسم غامض ولن تعرف هوية البطل الا في نهاية البطولة. وقال مدرب التضامن فوزي ابراهيم ان الفريق تعرض لاعبوه للعديد من الاصابات مما اثر على بعض النتائج ولكنه ما زال في القمة، ويسعى لعدم التفريط فيها.

اما اللقاء الثالث بين الجهراء وكاظمة فهو حرج للغاية للفريقين حيث رصيد كل منهما خمس نقاط ويشاركان الفحيحيل في المؤخرة. ومهمة الجهراء صعبة في مواجهة كاظمة الافضل فنيا وبدنيا.

الهومنتمن والتضامن في مواجهة مصيرية على قمة المجموعة الأولى في كأس الاتحاد اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب بيروت البلدي مساء اليوم لقاء الحسم على قمة المجموعة الأولى لبطولة كاس الاتحاد اللبناني الأولى لكرة القدم، وذلك عبر المواجهة التي ستجمع فريقي الهومنتمن والتضامن/صور. يذكر أن المجموعة الأولى تضم فرق العهد والهومنتمن والتضامن.

وسيتأهل متصدر المجموعة إلى الدور نصف النهائي من البطولة. وتنحصر الصدارة بين فريقي الهومنتمن والتضامن بعد خروج العهد من دائرة المنافسة. ويملك فريق الهومنتمن فرصة أقوى من منافسه للانتقال إلى الدور الثاني. إذ يدخل الهومنتمن أجواء مباراة اليوم وفي جعبته (3) نقاط من فوزه في مباراته الأولى على العهد الأربعاء الماضي (2/3) مقابل نقطة لفريق التضامن الذي تعادل في مباراته الأولى مع العهد (1/1). وبهاتين النتيجتين يكفي التعادل فريق الهومنتمن لانتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة للدور نصف النهائي. وفي ضوء ذلك ينتظر أن تأتي أحداث اللقاء هجومية من جانب التضامن لانتزاع الفوز سبيله الوحيد نحو صدارة المجموعة.

الفيفا يرفض طلب المكسيك لاستضافة كأس العالم 2006

زوريخ (سويسرا) - رويترز: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قبول طلب تقدمت به المكسيك لاستضافة كاس العالم 2006 لانه جاء بعد الموعد النهائي لتقديم الطلبات بوقت طويل، وكانت المكسيك تحاول التقدم لاستضافة البطولة للمرة الثالثة بعد ان نظمتها في عامي 1970 و1986 الا ان الاتحاد الدولي لهذه اللعبة الشعبية استبعد الطلب ورفض النظر فيه.

وقال سيب بلاتر رئيس الفيفا امس الجمعة ان اللجنة التنفيذية رفضت الطلب لأن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم بعث به بعد شهر من الموعد النهائي لقبول الطلبات.

واضاف بلاتر: فبدلا من ارسال الوثائق قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) وصلت الاوراق في نهاية يناير (كانون الثاني).

ووصل بورخا ايتريك جارسيا رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم الى مقر الاتحاد الدولي وقال ان خطا مكتبيا كان وراء تأخر الطلب.

وبعد رفض طلب المكسيك انحصر التنافس على استضافة البطولة بين مصر وجنوب افريقيا والمانيا وانجلترا والبرازيل وغانا ونيجيريا.

«... لأنني ممن يؤمنون باحترام العهود»

ماجد مرجان

بهذه الجملة اجاب كيفن كيجان مدير نادي فولام لكرة القدم في لندن عندما سأله الصحافيون لماذا لا يتولى منصب مدير المنتخب الانجليزي الوطني بصورة دائمة. فالانجليز هذه الايام في حيرة من امرهم وامر كرة القدم في بلادهم، لا يغرنك التطبيل والتزمير والتباهي واطلاق النعوت التي لا نهاية لها من قاموس المديح لكرة القدم في الدوري الانجليزي الممتاز، ولا تكترث بما يقولونه عن عظمة كرتهم وانديتهم و.. و...

الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في ورطة صعبة، فبعدما قرر طرد مدير المنتخب السابق جلين هودل بسبب تصريحاته التي رأى فيها كثيرون «اهانة للمعوقين» ها هو الاتحاد يحاول منذ اسابيع العثور على مدير جديد، ولكن دون جدوى، ولأول مرة في تاريخ الكرة الانجليزية بدأ المسؤولون في الاتحاد التفكير جديا في امكان تعيين «مدير اجنبي» للمنتخب الوطني.

كيفن كيجان هو اقوى المرشحين لتولي المنصب، بسبب سجله حين كان لاعبا وحين تولى ادارة نادي نيوكاسل ثم فولام. لكن مشكلة الاتحاد هي ان كيجان رجل ذو مبادئ واخلاقيات لم تعد سائدة في الرياضة هذه الايام. فالرجل متعاقد مع نادي فولام من الدرجة الثانية حتى أواخر عام الفين. وعلاقته مع محمد الفايد مالك النادي وصاحب متجر هارودز الشهير في لندن علاقة وثيقة لان الفايد لا يتدخل في شؤونه ابدا، بل اطلق يده ليفعل ما يشاء وليشتري من يريد من اللاعبين ويدير النادي بحرية كاملة لا يتمتع بها احد غيره.

لقد نجح كيجان بصورة باهرة في ادارة فولام وقفز به في الواقع الى قمة الدرجة الثانية وها هو قاب قوسين او ادنى من الصعود في نهاية الموسم الى الدرجة الاولى.

وكان كيجان والفايد قد اعلنا حين تولى المدير الجديد منصبه ان برنامجهما ينطوي على الصعود الى الدوري الممتاز خلال خمسة اعوام. لكن من الواضح ان في وسع هذا الفريق الاداري ان يصعد ربما خلال ثلاثة اعوام اذا ما حالفه الحظ بعد الصعود الى الدرجة الاولى.

جماهير الكرة في انجلترا كلها تقريبا تريد ان يتولى كيجان أدارة المنتخب الوطني، لما يتحلى به الرجل من صفات شخصية ومهنية رائعة ولما يمثله من اخلاص وتفان في سبيل الرياضة. واذا ما اخذنا في حسابنا الهزيمة المنكرة التي منيت بها انجلترا على ارضها في ملعب ويمبلي أمام فرنسا حاملة كأس العالم اخيرا، واذا ما عقدنا اي مقارنة بين الأداء الانجليزي والفرنسي ادركنا مدى الهوة بين المدرستين، ومدى عقم النعوت الانجليزية في كيل المديح للاعبين الانجليز. فكرة القدم الانجليزية خالية من الجوانب الفنية والجمالية والمهارات والسلاسة والانسياب وما الى ذلك من الخصائص التي تحظى بها كرة القدم في آسيا وافريقيا وأوروبا وأميركا اللاتينية.

جماهير الكرة الانجليزية تريد كيجان، وحتى في مباراة دور ربع النهائي في كأس الاتحاد الانجليزي بين نادي فولام ومانتشستر يونايتد على أرض الأخير قبل اسبوعين، كانت جماهير يونايتد تهتف «كيجان لانجلترا».

كيجان يتقاضى حسب ما تروي الصحف حوالي ثلاثة ارباع مليون جنيه في السنة راتبا مع نادي فولام. وفوق ذلك فان عقده ينص على ان يحصل على نسبة خمسة في المائة من اسهم النادي اذا ما نجح في الصعود به الى الدوري الممتاز، ما يعني ان هذه النسبة الضئيلة من الاسهم ستصبح قيمتها، عدة ملايين، لكن الحافز المالي ليس الوحيد. اذ نجح كيجان في اجتذاب جماهير المشجعين الى ناديه الجديد بعدما هجروه لسنوات طويلة. لقد عادوا الى النادي وحضور مبارياته على ارضه في جنوب غرب لندن وبعيدا عن ارضه بأعداد غفيرة لأن النادي بدأ يحقق النجاح الذي يحلم به كل مشجع.

واخيراً وفي وجه هذه «المشاكل» التي اعترضت تعيين كيجان مديرا لانجلترا، قرر الاتحاد قبول حل وسط يقضي باشراف كيجان على المباريات الاربع المقبلة التي ستلعبها انجلترا مقابل مائتي ألف جنيه، ولعل اهم هذه المباريات هي تلك التي ستجري على ويمبلي ضد بولندا في دوري التأهل لنهائيات البطولة الأوروبية، ومجرد ذكر اسم بولندا يثير نوعا من الجزع في اوساط الكرة الانجليزية لان حظ انجلترا ضدها في غاية السوء. وقد سبق وان كانت بولندا السبب في حرمان انجلترا من التأهل لعدة نهائيات. من هنا جاء الحل الوسط او المؤقت، على أمل ان ينجح كيجان في قيادة انجلترا الى الفوز في تلك المباريات مما سيعني ان الضغوط عليه ستزداد وبالتالي فربما يجد نفسه مجبراً على قبول المنصب الجديد.

وربما كانت خلفية كيجان هي التي جعلته يصر على وجوب احترام عقده وعهوده مع الفايد ونادي فولام. ففي عالم الرياضة الذي يهيمن عليه المال ورجال الأعمال هذه الايام لا يملك المرء الا ان يحترم موقف كيجان وأصالته وأخلاقياته. اذ انه ولد لعائلة فقيرة تعمل في مناجم الفحم في مقاطعة يوركشير وعاش في منزل بائس جدا. لكنه شق طريقه بمهارته الكروية وصبره وتفانيه واصبح اول لاعب كرة قدم في انجلترا يجمع ثروة مقدارها مليون جنيه، بعدما كان قد وجد نفسه في البداية يغسل سيارات الأثرياء من اجل كسب لقمة العيش!

ومن المفارقات ان معلم الرياضة في المدرسة التي تعلم فيها كيجان، قال له ذات يوم حين ابلغه انه يحلم بأن يصبح لاعب كرة قدم: «انك لن تحقق هذا الحلم حتى ولو عشت مائة عام».

وفي عام 1971 شاهده المدير الأسطوري بيل شانكلي في احدى مباريات سكانثروب القريبة من ليفربول. وكان شانكلي يدير ليفربول العملاق. وبلغ من اعجاب شانكلي بهذا اللاعب الشاب ان اقنع ناديه بشرائه مقابل 35 ألف جنيه! وسرعان ما اظهر اللاعب الجديد مواهب فريدة في تسجيل الأهداف، لا سيما اقتناصها من أمام المرمى. وفجأة صارت له شعبية فريدة بين مشجعي ليفربول الذين ادركوا اهمية اهدافه في انتزاع البطولة عدة مرات.

لكن كيجان قرر عام 1977 الالتحاق بنادي هامبورغ الألماني مقابل راتب مقداره 120 الف جنيه في السنة، اي ستة اضعاف ما كان يدفعه له ليفربول، وبعد ثلاثة اعوام اشتراه نادي ساوثمبتون مقابل 420 ألف جنيه، حيث انهى حياته مع النادي كلاعب قبل ان يدخل عالم التجارة والادارة.

وفي عام 1992، وجد نفسه امام عرض لم يستطع رفضه من نادي نيوكاسل لادارته. وهكذا كان حتى تركه فجأة لانه اخفق في انتزاع البطولة. لكن التاريخ سيذكر له انه ادخل الى اللعبة الانجليزية اسلوبا جماليا فريدا لا يزال الجميع يتحدثون عنه. وكانت مباريات نيوكاسل ضد اي فريق آخر في عهده تجتذب اليها اكبر عدد من المشجعين في الدوري الانجليزي.

واعلن كيجان انه طلق ادارة الاندية الى الأبد. لكن الصدف شاءت ان يلتقي مع محمد الفايد بعد شرائه فولام عام 1997، اي في العام نفسه الذي ترك فيه نيوكاسل بعدما قرر مجلس ادارة نيوكاسل تحويل النادي الى شركة مساهمة وطرح اسهمها في السوق المالية.

ومن الواضح ان أخلاقيات كيجان التي بناها واكتسبها في فترة حياته المبكرة والبائسة والصعبة كان لها اثر كبير في تصرفاته وفي مواقفه. اذ شتان ما بينه وبين اللاعبين في تلك الأيام وهذه الأيام: بينه وبين لاعبي النجومية والشهرة.

بعد كل هذا ليس مستغربا ان نسمعه يقول في معرض رفضه قبول منصب مدير المنتخب الانجليزي الوطني بصورة دائمة، على حساب فولام: «اظن ان هذا هو ما يسميه الناس احترام العقود والعهود!».

كلمة اخيرة: لربما يحسن الاتحاد الانجليزي صنعا اذا ما تذكر انه رغم الاهمية الهائلة لدور المدير فان النتيجة تتقرر على أرض الملعب من خلال اداء اللاعبين. وفي النتيجة الي احرزتها فرنسا في ويمبلي اخيراً خير درس للاتحاد!

إبرامي نجم منتخب المغرب: عدم مشاركتي أمام النرويج والبرازيل بالمونديال أضاعت علي فرصة الاحتراف في ميلان الإيطالي

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

صرح لحسن ابرامي مدافع المنتخب المغربي ولاعب فريق جينكليربيرليك التركي بان الاحتراف احدث تحولات جذرية على مسيرته الكروية وان نظام الهواية يقتل طموحات اي لاعب مهما كانت تطلعاته وطموحاته ويحول بينه وبين الارتقاء.

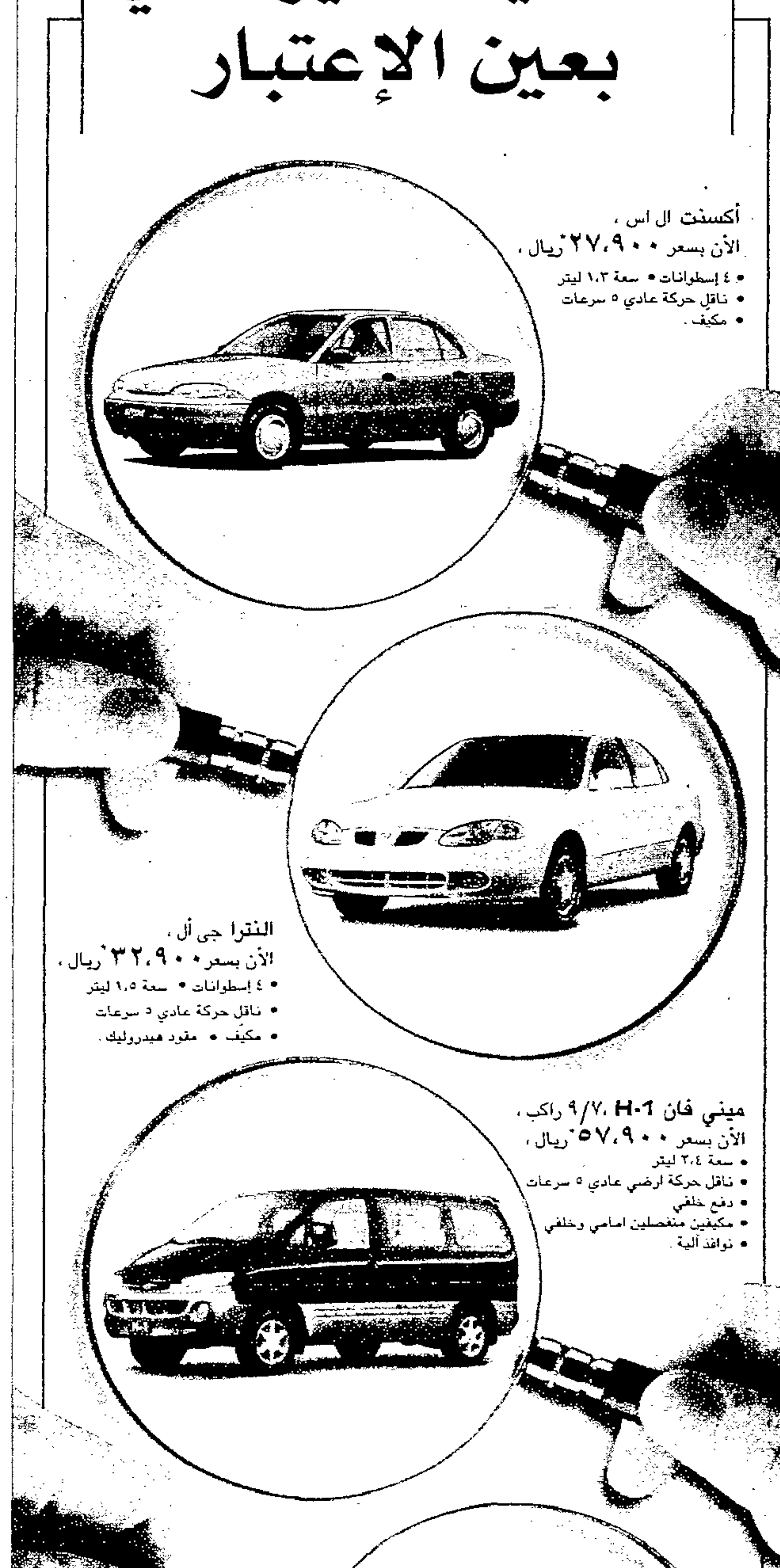
وقال ابرامي انه يتمنى بان يحالف الحظ جميع اللاعبين المغاربة في ايجاد فرصة لدخول هذا العالم المنظم لانه يثق في قدراتهم واستحقاقهم لذلك، واضاف انه انتظر طويلا فرصة تحقيق هذا الحلم الذي راوده طوال فترة وجوده في الوداد البيضاوي والمنتخب المغربي لذلك لم يتردد في قبول عرض الفريق التركي حتى لاتضيع منه هذه الفرصة لانه عانى الشيء الكثير حين كان هاويا.

واكد ان اختياره للنادي التركي كان موفقا وكان بالامكان ان يكون افضل لو تم قبل اعوام، وقال ان اداءه المتميز الى جانب المنتخب المغربي في المباراة الاخيرة في المونديال الفرنسي التي فاز فيها المغاربة بثلاثة اهداف للاشيء هو العامل الاساسي لحصوله على العرض التركي.

وبخصوص ضياع فرصة عرض نادي ميلان الايطالي، اوضح ابرامي انه فعلا تلقى عرضا من ادارة هذا الفريق خلال دورة كاس الحسن الثاني الدولية الثانية التي اقيمت في المغرب قبل نهائيات كأس العالم وتم الاتفاق على انهاء الترتيبات في فرنسا الا ان الحظ جاء معاكساً هناك لانني لم اشارك في المباراتين الاوليين ضد كل من البرازيل والنرويج، وحاول الوسيط الالماني الذي كان صلة الوصل بيني وبين ادارة الفريق الايطالي اتمام التعاقد لكن مسؤولي نادي ميلان رفضوا لانهم كانوا يريدون متابعتي في المونديال. واشار ابرامي الى انه غير نادم على ضياع هذه الفرصة وامامه الوقت لتعويضها. وعن دوره وادائه في فريقه التركي قال ابرامي ان جماهير فريق جنيكلير راضية عن عطاءاته وقد لعب في ستة مراكز مختلفة بعد ان حظي بثقة مدربه. واشار الى ان الفريق لايحتل مرتبة بين الاقوياء الذين تنحصر بينهم المنافسة على صدارة ترتيب الدوري واضاف في السياق نفسه ان الاهم هو اقتناع مسؤولي الادارة بانجازات فريقهم لانهم بلغوا الاهداف التي رسموها وكانوا يأملون تحقيقها هذا الموسم.

وبشأن مستوى بطولة الدوري التركي اوضح لحسن ابرامي انه لايختلف كثيرا عن مستوى مباريات الدوري المغربي الذي بالامكان ان يكون افضل لو توفرت جميع الفرق على التجهيزات والملاعب التي تتوفر عليها الفرق التركية، وقال ان ملاعب تركيا تساعد الفرق على تقديم افضل العروض الفنية عكس ماهو حاصل في المغرب.

وعن عطاءات اللاعبين المغربيين جمال السلامي ومحمد البدراوي في الدوري التركي قال لحسن ابرامي ان البدراوي احرز حتى الان ازيد من عشرة اهداف وجمال السلامي يعتبر دعامة في فريقه بيشيكتاس ويحظيان معاً بتقدير الجماهير التركية ثم ان وجودهما في تركيا يساعدني كثيرا في التغلب على الغربة.





فاطمة الحوسني: أجيد تمثيل الفتاة الخليجية في الخمسينات

الكويت: فرحان الفحيمان

تشارك الممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني في مسلسل «ايام اللؤلؤ» الذي ينتجه تلفزيون الكويت بالمناصفة مع تلفزيون البحرين. ووقع اختيار المخرج الكويتي عبد العزيز المنصور على الحوسني بعد تألقها في المسلسل الرمضاني «دارت الايام»، خصوصا ان العملين يتطرقان الى الاحداث في فترة الخمسينات والوقائع التي تعرض لها الخليجيون في تلك الفترة.

وفي هذا الاطار تقول الحوسني: «من المفرح ان يجري استدعائي للمشاركة في مثل هذا العمل الضخم، الذي يعتبر عملا توثيقيا يجسد حياة الخليجيين وما عانوه من شظف العيش، وللتذكير ان هذا الغنى لم يأت الا بعد فقر مدقع».

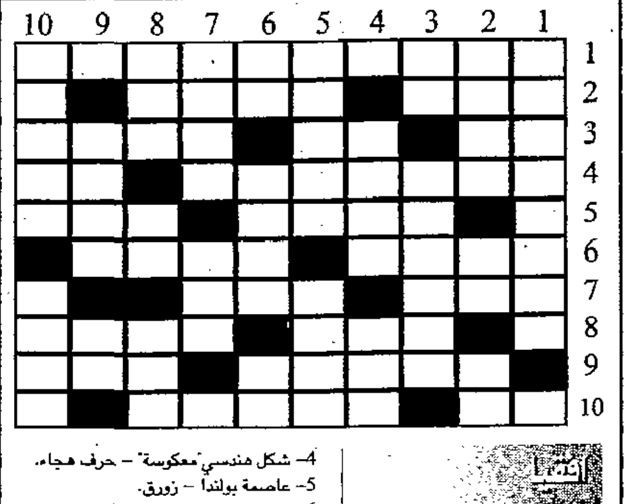
وتضيف «ان نجاحي في فهم ابعاد البنت الخليجية، خصوصا تلك التي عاشت فترة ما قبل النفط يعود الى اصغائي الى كل القصص والعبر التي تلقيتها من والدتي التي كانت تحرص على تعريفي بالحياة والظروف التي مرت بهم». وفي ما يتعلق بتفاوت ادائها التمثيلي ومبالغتها في الانفعالات في الاونة الاخيرة اجابت الحوسني: «هذه وجهة نظر تحمل الصواب والخطأ وانا لا ادعي انني وصلت الى درجة الكمال في الاداء التمثيلي، لكنني اتلقى عبارات الاطراء والمديح باستمرار، سواء من قبل العاملين في الحقل الفني او من قبل الناس. أما بالنسبة للتفاوت في الاداء فذلك يرجع الى ظروف كل عمل، علاوة على الحالة النفسية للممثل نفسه».

وحول انحسار ادوارها في التلفزيون وعدم اقدامها على خوض تجربة المسرح قالت الحوسني: «لا احد بامكانه ان ينكر دور المسرح وتأثيره الفاعل في انتشار الممثل وارساء بعض المبادئ القيمة، ولم اتأخر عن المسرح بمحض ارادتي، لكنني فضلت التريث عن خوض هذه التجربة بسبب ظروفي العائلية، فكما تعلم ان المسرحيات تعرض لفترات طويلة وتنتهي العروض في ساعات متأخرة من الليل. وانا ام وابنائي بحاجة ماسة الي، خصوصا في فترة الامتحانات المدرسية».

واستدركت: «لكنني عقدت العزم في عيد الأضحى المقبل على خوض تجربة المسرح من خلال مسرحية تقدم للطفل يشارك فيها المطرب الكويتي خالد بن حسين وتعرض في البحرين والامارات». وعن التجربة الجديدة قالت: «الممثل يهيئ نفسه للتأقلم مع اي ظروف وكل شيء يأتي بالتدريج، فأنا لا يمكن ان اكون على اكمل وجه في اول تجربة مسرحية، لكنني اسعى الى بذل الجهد الذي يوازي اهمية الحدث ولا اكتمك انني متخوفة، لأن صورتي التي رسخت في اذهان المشاهدين احرص دائما على تطويرها ويهمني ان لا تهتز».

فاطمة الحوسني: ظروفي العائلية منعتني عن المسرح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- حاكم روماني له ولد من كليوباترا.
2- حرف هجاء - الجواب.
3- حاجز - قرع «معكوسة» - ضد حزين.
4- مدينة ايطالية - سقي.
5- عهود - مرض صدري.
6- شجاع - تعلو.
7- ربح «معكوسة» - كلام.
8- عبير - صنديد.
9- من الكواكب - يعبر «معكوسة».
10- حرف جزم - نبات متسلق.

عموديا

1- ممثل راحل لقب بعميد المسرح المصري.
2- بين جبلين - لمس - من الاقارب.
3- للتمني - عاصمة موريتانيا.
4- شكل هندسي «معكوسة» - حرف هجاء.
5- عاصمة بولندا - زورق.
6- مرض صدري - يقترب - ارشد.
7- انهب «معكوسة» - سرق.
8- يترك - عبر «معكوسة» - غاية.
9- يزيد - مادة قاتلة.
10- منياع - صوت السيوف.

حل السابق

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

ANN

12,00 الأخبار
12,15 سينما وفن
13,15 قضايا عالمية
15,30 عالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم

اقرأ

14,00 مسلسل القضاء في الاسلام
15,30 مشكلات من الحياة
16,00 الخليج الثقافي
17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 كيف تقرأ القرآن (بث مباشر)
19,00 فقه العصر (بث مباشر)

LBC

11,30 ما اله الا هيفا
12,15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 احلى الاغاني
14,15 بيانو
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك - مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج «تانو»
20,00 حوار العمر
22,00 بين الحياة والموت
23,00 مسرحيات
00,30 نهاركم سعيد

MBC

13.05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 السهرة المفتوحة
17,30 بعيدا عن السياسة
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18,30 بويس اند تويس
20,00 مسلسل اجنبي
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم العربي - حبي الوحيد

تلفزيون المستقبل

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
17,00 فيلم اجنبي (عقل خطر)
18,30 مسلسل اميركي
22,00 برنامج رياضي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

13,00 رشة عطر
14,00 نادي المشتركين
16,00 افتح قلبك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شو اسمك
19,00 مسلسل مدبلج
20,00 يا هلا
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب - قناة الافلام

01,15 زوجتي والكلب
03,00 بياع الخواتم
05,00 علي بابا و40 حرامي
07,00 ظل الارض
09,00 كأس العذاب
11,00 حبيب قلبي
13,00 مهرجان
13,30 صقر العرب
15,30 منيعات
16,30 الكيت كات
18,00 كرنفال

19,00 مطاردة غرامية
21,00 تجيبها كده تجيبها كده هي كده
23,00 الحب المر

قناة الرياضة

12,30 اضواء على الدوري الفرنسي
13,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى
15,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الانجليزي - ميلزبرو × ساوثهامبتون
18,30 مباشر: اخبار رياضية من ART
19.00 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية
21,00 المصارعة من اميركا
23,00 اضواء على الدوري الالماني
00,00 اخبار رياضية من ART
01.00 كرة قدم - الدوري الالماني

SHOWTIME - تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 الأرض: الصراع الاخير
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 لنسايد ايدشن
15,30 الدوري الانجليزي
18,00 ريل تي في
18,30 باي واتش
19,30 تي في موفيز
21,30 سباق الدراجات النارية 98
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 هاي تايد

SHOWTIME - ذي موفي تشنل

14,00 ستيبينج اوت
16,00 مادة النار
18,00 ذا بيج تشيل
20,00 جي آي جاين
22,00 جايد
23,30 طوم وفيف

SHOWTIME - بارامونت

15,00 هارت بريك هاي 16,00 اي تي 16,30 تشيرز 17,00 ذي ناني 17,30 ماد اباوت يو 18,00 او بايبي 19,00 استعراض ستيف هارفي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 هارت بريك هاي 21,30 ماد اباوت يو 22,00 ذي ناني 22,30 او بايبي

ART

04,10 الغريب (يحيى شاهين - ماجدة) درامي
05,40 أبدا لن أعود (نادية لطفي - رشدي اباظة - صفية العمري - عماد حمدي) درامي
07,40 على باب الوزير (عادل إمام - يسرا - سعيد صالح - توفيق الدقن) حركة - درامي
10,00 أنا حرة (لبنى عبد العزيز - شكري سرحان) سياسي
12,00 الفلاحين أهم (سعيد صالح - هياتم) اجتماعي - كوميدي
13,50 القرن (عادل أدهم - معالي زايد - عبد المنعم ابراهيم) اجتماعي - درامي
16,10 الحلم القاتل (إلهام شاهين - يوسف شعبان)
18,00 الغول (فريد شوقي - عادل إمام - نيللي - صلاح السعدني) اجتماعي - درامي
20,15 الأب الشرعي (محمود ياسين - نادية لطفي) درامي
22,15 الرداء الأبيض (نجلاء فتحي - احمد مظهر) درامي
00,00 الفلاحين أهم (سعيد صالح - هياتم) اجتماعي - كوميدي

ANN

13,30 برنامج على الخط
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 32)
16,30 برنامج محاكمة
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بدون رقيب
22,00 تمثيلية عربية
23,00 برنامج سهار بعد سهار
02,00 مسلسل عربي
03,30 مسلسل عربي - الموت القادم الى الشرق (الحلقة 12)

ART

12,30 رياضة القفز بالخيول
15,30 رياضة خطرة
17,00 التزلج الجليدي
18,00 ليغا: الدوري الإسباني - مباشر
22,30 اللياقة البدنية
23,30 سباق سيارات فورمولا 3

مواقيت الصلاة

	الفجر	شروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.31	12.30	3.54	6.31	8.01
المدينة المنورة	5.12	6.32	12.31	3.56	6.31	8.01
القدس الشريف	4.29	5.50	11.50	3.14	5.49	7.04
الرياض	4.44	6.04	12.02	3.27	6.02	7.32
القاهرة	4.40	6.07	12.04	3.29	6.02	7.19
الخرطوم	4.40	6.10	12.00	3.21	6.03	7.09
الرباط	5.11	6.37	12.42	4.05	6.38	8.02
تونس	5.06	6.32	12.35	3.51	6.28	7.52
الكويت	4.41	6.00	11.57	3.22	5.55	7.12
ابوظبي	5.17	6.37	12.40	4.03	6.34	8.04
المنامة	4.26	5.50	11.48	3.12	5.46	7.14
الدوحة	4.15	5.45	11.51	3.13	5.45	7.15
مسقط	4.45	6.15	12.20	3.44	6.20	7.45
بيروت	4.21	5.51	11.47	3.10	5.44	7.05
صنعاء	4.59	6.09	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.45	6.15	12.19	3.42	6.12	7.32
اسطنبول	5.46	7.16	1.15	4.35	7.12	8.37
نيقوسيا	4.47	5.57	11.57	3.20	5.55	7.14
اثينا	5.10	6.37	12.36	3.58	6.33	7.55
لندن	4.47	6.17	12.11	3.19	6.06	7.35
باريس	5.27	7.05	1.01	4.14	6.56	8.28
نيس	5.39	6.46	12.45	3.58	6.38	7.42
روما	4.50	6.22	12.21	3.40	6.17	7.44
بروكسل	5.20	6.57	12.53	4.03	6.48	8.19
مدريد	5.57	7.27	1.26	4.46	7.22	8.47
جينيف	5.11	6.49	12.45	4.00	6.41	8.21
فيينا	5.12	6.49	12.46	4.02	6.42	8.13
برلين	4.31	6.08	12.05	3.19	6.00	7.32
فرانكفورت	4.44	6.22	12.17	3.25	6.11	7.43
ستوكهولم	5.02	6.40	12.36	3.47	6.31	8.02
كوبنهاجن	4.27	6.03	11.59	2.55	5.40	7.22
امستردام	4.48	6.26	12.20	3.23	6.13	7.45
نيويورك	5.18	6.56	12.51	3.59	6.45	8.17
واشنطن	4.38	6.08	12.07	3.27	6.03	7.27
لوس انجليس	4.42	6.05	12.02	3.26	6.00	7.23

خطة مغربية للنهوض بالمرأة

الرباط: عمر أوشن

يستضيف نادي الصحافة المغربي في الرباط اليوم محمد سعيد السعدي كاتب الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية والاسرة والطفولة لمناقشة مشروع الخطة الوطنية لادماج المرأة في التنمية بحضور فعاليات اعلامية وحقوقية. ويدخل هذا اللقاء ضمن برنامج الاسبوع الاعلامي والتوعوي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

وأوضح تقرير لكتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والاسرة والطفولة حول «الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة» ان المؤشرات المرتبطة بوضعية المرأة في مختلف الميادين ما زالت دون المستوى المأمول، الامر الذي ساهم في تدني المستوى العام للمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وجعل المغرب في موقع لا يتناسب مع دول كانت الى فترة قريبة في نفس مستواه. لكن التقرير اضاف ان خطة لإدماج المرأة قد اعدت بتعاون مع البنك الدولي تنطلق من الوعي بدور المرأة في التنمية.

وترتكز استراتيجية ادماج المرأة في التنمية على عدة مبادئ منها مبدأ الشمولية اي ان يكون موضوع المرأة شاملا للاطراف الحكومية وغير الحكومية من منظمات وجمعيات وهي كثيرة بالمغرب، بالاضافة الى مبدأ المسؤولية ومبدأ التراضي والشراكة. وتشمل هذه المبادئ مجالات التربية ومحو الأمية والصحة الانجابية وادماج المرأة في النشاط الاقتصادي وتعزيز مكانة المرأة.

وتعاني النساء المغربيات من نقص كبير في مجال التعليم والتمدرس والصحة الانجابية والنشاط الاقتصادي ومشاركتها في اتخاذ القرار. وتصل نسبة الامية في أوساط النساء حسب آخر الاحصائيات الى 89 في المائة في الوسط الريفي مقابل 49 في الوسط الحضري. وبلغت نسبة استعمال وسائل منع الحمل نحو 66 في المائة بالوسط الحضري و51 في المائة بالوسط الريفي.

ومن اهم الاصلاحات التي عرفتها وضعية المرأة على مستوى التشريع، التغيير الذي لحق مدونة الاحوال الشخصية عام 1993 والذي شمل عدة جوانب تخص الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والمتعة والحضانة، كما الغي منشور ينص على اذن من الوالي كشرط لحصول المرأة على جواز السفر، وكذا مدونة التجارة التي الغت اذن الزوج كشرط لممارسة المرأة المتزوجة للتجارة.

وبخصوص مشاركة المرأة في اتخاذ القرار السياسي فقد سجلت مشاركة المرأة في مجلسي البرلمان نسبة لا ترقى الى طموحات النساء، حيث وصل عدد النساء في مجلس النواب (الغرفة الاولى من البرلمان) الى نائبتين فقط من مجموع 325 مقعدا، ومن مجموع 275 مقعدا في مجلس المستشارين لم تحظ النساء سوى بمستشارتين اثنتين.


باب العامود أحد مداخل القدس القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يوم المدينة العربية يكرس للقدس

الكويت: عبد الله العجمي

تحت شعار «تضافر الجهود للمحافظة على القدس الشريف» تحتفل منظمة المدن العربية العام الحالي بيوم المدينة العربية الذي يصادف الخامس عشر من مارس (آذار) الحالي وهو التاريخ الذي انشئت فيه المنظمة، وتنظم خلاله احتفالات في كل المدن العربية تلقى فيها كلمات وتعقد محاضرات وندوات ثقافية وهندسية ومعمارية وبيئية تتناول كل ما يتعلق بالشؤون البلدية. وتكتسب الاحتفالات بيوم المدينة العربية العام الحالي اهمية خاصة بسبب ترؤس منظمة المدن العربية للمجلس العالمي للمدن والسلطات المحلية (اوكلاك)، والذي يتخذ من جنيف مقرا دائما له، ويضم في عضويته 10 منظمات دولية معنية بالمدن والسلطات المحلية وتكون الرئاسة فيه دورية ويرأسه لهذه الدورة عبد العزيز العدساني رئيس منظمة المدن العربية، التي تتخذ من الكويت مقرا لها، كما اختار مجلس رؤساء المنظمات العالمية الاعضاء في «اوكلاك» المدير العام المساعد للشؤون الخارجية لدى منظمة المدن العربية وداد السويح امينا عاما لهذه المنظمة العالمية.

وقال وداد السويح لـ«الشرق الأوسط» ان مدينة القدس الشريف لها وضع خاص في نفس كل مسلم وعربي، وما يحدث للقدس من تهويد وضغط بشتى الوسائل لجعلها مدينة اسرائيلية، وهي المدينة التي ساهمت في تأسيس منظمة المدن العربية، يفرض علينا تخصيص الاحتفال بيوم المدينة العربية للعام الحالي 99 لالقاء الضوء على «القدس الشريف» وتذكير العرب والمسلمين بهذه المدينة العريقة والجهود التي تبذل في المنظمة العربية لمساندة المساعي السياسية الخيرة في هذا السبيل على رغم اننا لسنا منظمة سياسية. واضافة الى ذلك فإن للقدس، حسب السويح، طابعها معماريا غير عادي.

واعرب السويح عن امله بأن تحتضن القدس في القريب العاجل اجتماعات منظمة المدن العربية التي لن تتأخر البتة بوضع كل امكانياتها تحت تصرف الاشقاء في القدس الشريف ماديا ومعنويا وخدماتيا انطلاقا من واجبنا العربي، مشيرا الى ان هذا هو ما دعا لرفع شعار «تضافر الجهود للمحافظة على القدس الشريف» للاحتفال بيوم المدينة العربية.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كتابة الشعر عند الكثيرين، واقول مثل ذلك عن كتابة النثر، غالبا ما تصبح عندنا في عالمنا العربي عملا بما يسمى بالدوام الجزئي. تراهم منشغلين بهموم الدنيا وأعمالها ومسؤولياتها، يحاولون بين الفينة والفينة ان يجدوا مجالا بين مهماتهم لقول الشعر او كتابة النثر. اول من يخطر للذهن في هذا الصدد عزيزنا المعروف بالظاهرة، غازي عبد الرحمن القصيبي، وهو بدون شك ظاهرة طالما اشرت اليها، فلا ادري كيف يجد الوقت لكل مسؤولياته تجاه عمله كدبلوماسي، وفنه كشاعر، وأدبه كروائي، وأبحاثه كعالم وسياسي، واخيرا لصداقته كأخ وفي.

قصدد صديقنا الشاعر ورجل الأعمال البحريني تقي محمد البحارنة فوجده غارقا في التزاماته ومسؤولياته الدبلوماسية والسياسية كسفير للمملكة العربية السعودية في لندن، فلم يحاول ارهاقه بالتزام آخر، ولكنه عبر عن مشاعره بهذه الأبيات التي وجهها له:

يا شاعر الدنيا وحامل همها
رفقا بنفسك فالهموم كبار
قسمت جسمك في الجسوم محبة
وقدحت زند الفكر، فهو منار
ماذا عليك اذا تلطف (حاجب)
وأخو القوافي، المبدعات يزار
اهديت أشعاري اليك وانما
بينات شعرك تفخر الأشعار

الدكتور ربيع السعيد عبد الحليم، من هؤلاء الذين تقاسمتهم ايضا هموم الدنيا وفتنة الشعر، مسؤوليات العمل ومسؤوليات الفن، فهو طبيب وجراح اختصاصي وبعين الوقت يقول شعرا رصينا وحكيما. تعرف به احد المواطنين في الرياض فأعجب بأمره وتساءل منه: قل لي هل انت دكتور أم شاعر؟ فأجابه صديقنا الدكتور بهذه الأبيات الاخوانية الطريفة:

سائل يسأل علي أن اجيب
شاعر أنت، صديقي، أم طبيب؟!
أم جمعت الخير من اطرافه
بدواء الجسم والعقل اللبيب؟
شاعر ثم طبيب يا ترى؟
أم طبيب شاعر؟ أمر عجيب!
يا صديقي لا تسلني إنني
عاجز والفضل لله الحبيب

أخبارهم في كل مكان

● لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر، تنظم مساء اليوم ندوة حول كتاب «سرقة عقل الطفل العربي» بمكتبة القاهرة الكبرى في القاهرة يشارك فيها نبيل راشد رئيس تحرير مجلة سمير للأطفال، واسامة فرج مدير تحرير مجلة علاء الدين، ومؤنس زهيري رئيس تحرير مجلة البلبل، والشاعر احمد زرزور مدير تحرير مجلة قطر الندى.

● الجمعية العمومية لشعبة الهندسة القيمية في اللجنة الهندسية السعودية تعقد اليوم في الرياض اجتماعاً لانتخاب مجلس جديد للشعبة للسنوات الثلاث المقبلة. والهندسة القيمية هي تقنية لحل مشكلات إدارية وفنية تتعلق بمراقبة التكاليف وتحقيق التوازن بينها وبين تصميم المشروع، أي كفالة الجودة مع خفض الكلفة.

افراح

● المهندس احمد عبد الغني من جدة غرب السعودية يحتفل مساء اليوم ببيت الله الحرام بعقد قران ابنته خلود على مهنا عبد الله المرشدي من امانة محافظة جدة.



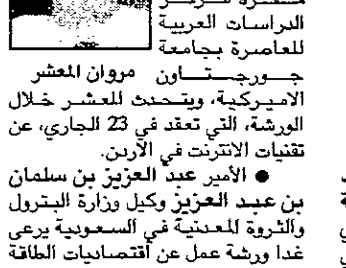


● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية يفتتح ندوة بعنوان «النقل البحري ومنطقة التجارة الحرة العربية» يومي 20 و21 الجاري في دبي، ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية الكويتي يفتتح ندوة «حماية الثقافة الوطنية والشباب من مخاطر العولمة»، التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج في الكويت بين 15 ـ 17 الجاري.

● ارثيور نظريان وزير السياحة اللبناني رئيس لجنة الشرق الاوسط للمنظمة العالمية للسياحة دعا لحضور حفل افتتاح ندوة «مستقبل السياحة العربية البينية» التي تقام صباح الجمعة المقبل في قاعة بيروت هول.

● مروان المعشر سفير الاردن لدى الولايات المتحدة يحضر ورشة عمل حول تقنيات المعلومات العربية، ينظمها في مقره مركز الدراسات العربية للعاصرة بجامعة جورجتاون الاميركية، ويتحدث المعشر خلال الورشة، التي تعقد في 23 الجاري، عن تقنيات الانترنت في الاردن.


مروان المعشر

● الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية يرعى غدا ورشة عمل عن اقتصاديات الطاقة تنظمها كلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني بالمنطقة الشرقية.

● توم كلارك النائب البريطاني والبروفيسور مارتن فان برونيسين المتخصص في الشؤون الكردية من جامعة اوتريخت الهولندية، وسيامند بنا ممثل الحكومة الكردية المحلية (كردستان العراق) في للملكة المتحدة يتحدثون عن الزعيم الكردي العراقي مصطفى البارزاني في الذكرى العشرين لوفاته خلال جلسة تعقد في الثانية عشرة من ظهر غد في «جوبيلي روم» بمقر البرلمان البريطاني.

● الدكتور ابراهيم النجار رئيس شعبة معالجة الوقود النووي في هيئة الطاقة النووية المصرية، يرأس وفد مصر الى الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي لمعالجة ودفن النفايات المشعة الناتجة عن الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، الذي يعقد اليوم في هامبورغ بالمانيا ويستمر حتى الغد.

● الدكتور ادورد نابلتديان سفير ارمينيا لدى مصر نظمت له السفارة حفل تكريم حضره كوكبة من اعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي ورجال الاعلام بمناسبة انتهاء فترة عمله في مصر.

● الدكتور فواز الدخيل الملحق الاعلامي السعودي في لندن ومدير المركز الاعلامي السعودي بالعاصمة البريطانية عاد الى لندن بعد زيارة استغرقت بضعة ايام للسعودية، اجرى خلالها لقاءات مع المسؤولين في وزارة الاعلام السعودية.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي اولم مأدبة عشاء في بيروت على شرف المحامي السعودي اسامة السليم والمحامي والوزير المصري السابق يحيى الجمل حضرها اهل التحكيم في لبنان من القضاة والمحامين واساتذة القانون.


يحيى الجمل

● كارولاين بيري مديرة دائرة الثقافة العربية في المتحف البريطاني تلقي بدعوة من مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني محاضرة بعنوان «اثر الفن الاسلامي على الفنون والحرف الاوروبية» في السادسة والنصف من مساء الحادي والثلاثين من الشهر الجاري في:
Caurtauld Institute
Somerset House, strand
اقرب محطة انفاق: Covent
Temple او Gdns

● الدكتور محمد عبد الفتاح، من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، يرأس الوفد الارني الى مؤتمر عالمي للطيور ينظمه المجلس العالمي للطيور يعقد اليوم في تايوان ويستمر لمدة اسبوع، وتشارك فيه 12 دولة تمثل قارات العالم، لبحث برامج حماية وادارة المناطق المهمة للطيور في العالم.

● الدكتور ابراهيم الحيدري الباحث العراقي يلقي محاضرة بعنوان «سوسيولوجيا الخطاب الشيعي عبر مأساة كربلاء» مساء الأربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Sunday - 14 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7411



مكتبات عامة متنقلة على ظهور الجمال من أجل أطفال كينيا

نيروبي: لارا سنتورو*

الساعة السابعة والنصف صباحا، تجمهر جمع غفير من الناس امام المكتبة العامة في منطقة جاريسا، شرق كينيا، لمشاهدة يوسف احمد وهو يشد صناديق الكتب على ظهور الجمال، التي تبدو انها صعبة المراس. «لاتشد الحبل هكذا» صرخت احدى النساء مضيفة «اربطه تحت البطن».

لكن يوسف احمد، الجمال حسب المهنة، لا يحتاج الى مثل هذه النصائح. صحيح ان هناك بعض الصعوبات، مع ان الجمال بدت صامتة، الا انها بدت رافضة لما كان يقوم به وخربت عليه محاولاته في تثبيت حمله على ظهره. وكان ويكليف اولوتش، المسؤول المقيم في المكتبة الذي كان يراقب المنظر، يبدو قد نفد صبره. وبدأت الساعة تقترب من الثامنة والنصف، وكان قد وعد علي عدي، مدير المدرسة الابتدائية في مرانتو، ان تكون الجمال مع احمالها عنده وقت الظهر.

ولان عددا صغيرا جدا من سكان كينيا، البالغ عددهم 30مليونا، يقطنون المدن، فقد اضافت مكتبات كينيا الوطنية الى خدماتها ثماني مكتبات متنقلة، هي عبارة عن صناديق من الكتب تحمل على الدراجات الهوائية والنارية والسيارات والشاحنات. وترسل وسائل النقل هذه الى المدارس النائية لايصال الكتب الى 5,5 مليون طالب مدرسي كيني لمحاربة الامية التي تصل نسبتها الى 50 في المائة تقريبا من عدد السكان. لكن المدارس الواقعة ضمن اقليم السافانا الوعر، يصعب الوصول اليها باي وسيلة مواصلات سوى الجمال.

و «مكتبات الجمال»كما هي معروفة في كينيا، بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بثلاثة جمال وبتكلفة 200 دولار في الشهر، واصبحت تقدم اليوم الكتب لاكثر من 24 الف تلميذ في السنة. وقافلتنا تذهب الى مرانتو التي تبعد ثلاثة اميال والتي تتكون من تجمعات سكنية مبعثرة في اقليم السافانا في شرق كينيا. لذلك على يوسف ان يبدا رحلته حالا بدون تاخير.

وكان عدي قد كتب من مرانتو قبل فترة ليست بالقصيرة طالبا ان ترسل له الكتب. وفي الرد الذي وصله قيل له ان المكتبة في جاريسا قد اشترت ثلاثة جمال من اجل ايصال الكتب الى المناطق النائية. ووصف في رسالته الحالة المحزنة والمزرية لمدرسته والفقر المدقع لطلابه، شارحا استحالة الحصول على مواد تعليمية غير كتب المنهاج المدرسي. وسال اذا كان ممكنا ان تتوقف الجمال في بلدته خلال رحلتها. ورد مسؤول مكتبة جاريسا على الرسالة حالا واعدا بقدوم الجمال، محذرا من ان العملية ستاخذ بعض الوقت. ومرانتو تتمتع بكل المؤهلات الضرورية، فهي تجمع سكاني ثابت وغير متنقل، وتوجد فيها مدرسة ومدير مقيم بالاضافة الى مدرسين قادرين على استرجاع الكتب من التلاميذ ثم اعادتها الى المكتبة.

وتحصل المكتبة الوطنية في جاريسا على معونة من الحكومة، وكانت قد اسست عام 1967. «وضعت الفكرة حيز التنفيذ لان كثيرا من المدارس تقع في مناطق نائية جدا، فقررنا ايجاد الطرق اللازمة لايصال المكتبات المتنقلة اليها، هكذا قال بريسكا ابوبو من المكتبة الوطنية.

وكان يوسف قد تمكن في السابق من توصيل الكتب الى تلك المدارس النائية، وجمعها ثانية بعد اسبوعين من عشر مدارس، قبل ان تصل رسالة المدير عدي الى جاريسا. واخيرا ستتوجه قافلة الكتب الى مرانتو، او هكذا يامل الجميع، الذين ينتظرون ان يتوصل يوسف والجمال الى اتفاق للبدء في الرحلة، وهي ليست المرة الاولى التي يدخل فيها يوسف في نزاع مع الجمال. وقد اصبح يوسف معروفا لدى الجميع في جاريسا، لذلك يعتقد مسؤول المكتبة ان اللوم يقع على الجمال التي اشتريت بمبلغ 200 دولار للراس الواحد، وهو مبلغ يساوي ثلثي ما يتقاضاه الكيني في السنة. الا ان هذه الجمال، ورغم سعرها الذي يثبت حسن نسبها، تبدو احيانا في مزاج معتكر، لكنها على العموم سارت بهدوء وانتظام خلال رحلتها في السافانا، وهي تحمل الكتب ومكتبا وخيمة.

وعندما وصلت القافلة الى مرانتو خرج المدير عدي لاستقبال مساعد المكتبة، الذي تبع القافلة مشيا. وجاء جميع اطفال المدرسة بملابسهم الرثة لاستقبال الجمال وهم فرحون «كانوا ينتظرون» قال المدير، «انه يوم مهم بالنسبة لهم».

وبعد فترة قصيرة نصبت الخيمة ووضعت الكتب على ارضيتها وجلس المساعد على مكتبه وامامه دفتر تسجيل وختم المكتبة الوطنية. صفق عدي وهتف: «قفوا في صف مستقيم لتسجيل ما تستعيرونه». وبدأ الاطفال الواحد تلو الآخر، اختيار كتبهم المفضلة بتلقائية. لذلك اختارت رحمة احمد (9 اعوام)، التي تريد تحسين لغتها الانجليزية، «اصول علم الجبر». اما سيلكانو جافيتو (11 عاما) فقد اختار كتاب «كيفية التعايش مع العمى» بسبب الوان الكتاب البراقة. بعدها جلس الاطفال تحت الشجرة يطالعون كتبهم التي تختلف عن الكتب المقررة في المنهاج المدرسي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»



فرو

عارضة ترتدي جاكيتة من الفرو للمصمم الأميركي من أصل كوبي نارسيسو رودريجيز الذي عرض مجموعته من الألبسة الجاهزة للخريف والشتاء المقبلين مساء أول من أمس في باريس (أ. ف. ب)

سمير عطا الله

بلقاني آخر

العام 1963 قمت بترجمة كتاب (بالمشاركة مع الزميل ذو الفقار قبيسي) من أشهر الكتب السياسية عنوانه «محادثاتي مع ستالين» وضعه من السجن آنذاك، نائب المارشال تيتو ورفيقه وواحد من أربعة أنشأوا يوغوسلافيا: ميلوفان دجيلاس. وبعد ذلك ببضعة أعوام أطلق تيتو سراح الرفيق المعارض، وكنت في باريس، فبعثت اليه في بلغراد برسالة وعدد من الاسئلة الصحافية. وبعد أيام تلقيت الرد، بخط ميلوفان دجيلاس، وفيه أيضاً بضعة انطباعات عن زيارة قام بها الى لبنان «حيث زرقة المتوسط اكثر عمقاً منها في أي مكان آخر». المفاجأة الاخرى كانت أن «النهار» لم تنشر المقابلة التي اعتبرتها آنذاك عملاً صحافياً غير مسبوق في الصحافة العربية. الا أنها عادت فنشرتها في الصفحة الاولى، بعد حوالي أسبوعين. وعندما فاتحت ادارة التحرير معاتباً بعد عودتي الى بيروت، قيل لي بكل صدق وبساطة: لم نصدق بادىء الامر أن ميلوفان دجيلاس سوف يجلس وراء مكتبه لكي يرد على أسئلتك.

رد دجيلاس على الرسالة لسببين: الاول، تواضعه، الذي لم يفارقه حتى وفاته العام 1995. والثاني انني قدمت نفسي اليه على أنني مترجم كتابه. ثم ذهبت الى بلغراد العام 1972، ضمن جولة في اوروبا الشرقية. وكان سفيرنا في العاصمة اليوغسلافية صديقي الراحل الشيخ منير تقي الدين، وهو أديب نقل كتب تيتو الى العربية. وكنا كل مساء نذهب معاً الى «مقهى الانبياء». ومرة قلت له، أريد الاتصال بميلوفان دجيلاس، فهل تساعدني؟ وقال ضاحكاً: «أنا هنا بصفتي سفيراً لا أديباً. والرجل معارض «وصوفته حمراء». اذهب وحدك».

قرأت فيما بعد معظم للكتب التي اصدرها دجيلاس. وبعد وفاة تيتو وانحسار الحرب الباردة لم يعد لمعارضته تلك الاهمية. فقد اصبح كل شيء تاريخاً. ولم يعد كتابه «الطبقة الجديدة» الذي تحدث فيه عن حلول الشيوعية مكان الاقطاع والديكتاتورية، اكثر من ذكرى بين مناصري الشيوعية أو مؤيديها. وقد صدرت له الآن في نيويورك مجموعة من المقالات والكتابات تحت عنوان حديث: «سقوط الطبقة الجديدة: تاريخ التدمير الذاتي في الحركة الشيوعية».

هل هي ذات أهمية؟ هل يهمنا بعد أن نقرأ عن بلد لم يعد قائماً وعن تاريخ لم يعد مهماً وعن مرحلة لا يمكن لها أن تتكرر؟ الجواب، لا. لقد كانت يوغوسلافيا في اقامتها العظيمة وفي موتها البائس، مجرد مغامرة في الموت. لا شيء سوى القتال والموت. فقد قضى مليون و700 ألف شخص من أجل أن تقوم ولا ندري بعد كم هو عدد الذين قضوا منذ أن بدأ سلوبودان ميلوشيفتش في تفتيتها. لم تصدر نشرة لحصائية بعد في هذا الصدد. ولم تتحرك دائرة الأرشيف في الامم المتحدة. ولن تتحرك قبل أن تختتم مذابح البلقان فصولها الاخيرة، مؤكدة، كما فعلت من قبل، أن لا مثيل لاحقادها في أي مكان.

كان الرجل الذي يقطن دارة متواضعة في منطقة بالموتشيفا في بلغراد، كاتباً وصحافياً مهماً. وعندما تقاسم تيتو مع رفاقه الاربعة المؤسسين، السلطة، أوكل اليه رئاسة تحرير «بوربا»، وهو منصب شديد الاهمية في البلدان الشيوعية. وأمضى دجيلاس حياته يعترض على ستالين وعلى حكم تيتو الذي لم يكن يطيق أن توجه اليه الملاحظات من أقرب الرفاق، فيما حول السلطة الاشتراكية الى يخوت وجزر خاصة ومضافات يستقبل فيها ويستضيف اشهر نساء هوليوود. لكن كانت هناك ايضاً صورة أخرى لدجيلاس لم أكن اعرفها قبل أن أقرأ ما كتبه عنه «مايكل اغناتييف». صورة الرجل الذي ضرب الاسرى الالمان بالعصي حتى الموت وحز حناجرهم بسكين الجيب وأطلق للنار من الرشاش على جماعات الاسرى في الظلام.. وصورة الرجل الذي عرض التعاون مع الالمان خلال الحرب شرط أن يتخلوا عن جماعاتهم وذلك في لقاءات سرية عقدها في سراييفو العام 1943. كم يحزن المرء حين يكتشف أنه لم يكن سوى بلقاني آخر، لم يكن منشقاً على حضارة الموت، بل غاضباً لاستبعاده.

41 حالة تسمم جديدة في الكويت

الكويت: طلال الشمري

ظهرت امس 41 حالة تسمم جديدة في الكويت بين عمال شركة للانشاءات في منطقة امغرة (احدى مناطق محافظة الجهراء في شمال الكويت). وجاءت الحالات الجديدة، حسب ما ذكر مصدر طبي لـ«الشرق الأوسط» امس من مطبخ مركزي في موقع الشركة ذاتها يتناول العمال فيه وجباتهم الغذائية.وذكر المصدر ان جميع المصابين غادروا مستشفى الجهراء والذي تلقوا العلاج فيه ما عدا خمس حالات لا تزال تتلقى العلاج.

واضاف المصدر انه منذ ان تلقت وزارة الصحة خبر حالات التسمم جرى اتخاذ الاحتياطات والاجراءات الطبية اللازمة، وتشكيل فريق طبي خاص للاطلاع على الحالات. ومضى المصدر يقول: انتقلت امس ادارة الصحة الوقائية وفريق طبي الى موقع الشركة للاطلاع على اسباب التسمم ورؤية المطبخ المركزي الذي يقع داخل الشركة نفسها.

واكد مصدر مطلع في بلدية الكويت امس لـ«الشرق الأوسط» ايضاً ان ادارة الاغذية انتقلت على الفور الى الشركة لاختبار سلامة المطبخ المركزي.واضاف ان هدف فريق البلدية هو التاكد ما اذا كان المطبخ المركزي مرخصا ام لا، منوها الى ان البلدية ستعقد مؤتمراً صحافيا توضح فيه ملابسات حوادث التسمم الاخرى التي وقعت في احدى المطاعم وطلب عدم الاستعجال في الحكم على اسباب التسمم قبل ظهور التقارير الطبية الرسمية عن الحادث.

وكانت الكويت (محافظة الجهراء) قد شهدت الاسبوع الماضي حالات تسمم اصابت 64 شخصا بسبب حمل عامل في احد المطاعم لفيروس «السالمونيلا»وكان الدكتور راشد العويش قد اكد أن 11 شخصا اصيبوا بفيروس «السالمونيلا» انتقل اليهم من عامل المطعم.

واغلقت بلدية الكويت على الفور المطعم المذكور بعد ما تبين ان العامل لا يحمل اي شهادة صحية مرخصة، لكن المواد الغذائية كانت صالحة للاستهلاك الآدمي كما ذكر المصدر.

عبد الله باجبير

قوانين

تم مؤخرا في الفلبين تنفيذ حكم الاعدام في «ليواتشيجاري» بتهمة الاغتصاب.. وقد طالبت منظمات دينية وسياسية واجتماعية بتخفيف الحكم.. ثم تدخل البابا يوحنا بولس الثاني ايضا، وتحدث الى رئيس الجمهورية، ولكن الرئيس رفض جميع الضغوط ووجهة نظر الرئيس ان عليه فرض احترام القانون مهما كان مصدر دعوات الرأفة. لكن المتهم لو كان في دول اخرى لما حكم عليه بالاعدام، ولما صدر ضده أي حكم.. فالقانون في بعض الدول العربية يسقط التهمة عن المتهم بالاغتصاب اذا تزوج من المجني عليها.. بل انه يسقط التهمة اذا كان عدد المغتصبين ثلاثة او خمسة او اكثر او اقل!

ان قوانين كل بلد لها خصوصياتها.. وقد تتفاوت الاحكام جسامة او تخفيفا في الجرائم المتشابهة، ولكن لا بد في النهاية من توقيع عقوبة على الجاني كحق اصيل للمجني عليه وكحق المجتمع في حماية نفسه من الخارجين على القانون.

ليس لاحد بالطبع التعليق على احكام المحاكم ولا على خصوصية القوانين.. ولكن لا بد من توضيح لهذا القانون، فهناك فروض قد تترتب على هذا الاغتصاب، وهذا الزواج.. ان الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية التي تترتب على عملية الاغتصاب لا يعالجها الزواج فيما اعتقد.. ثم لنفترض ان الجاني قام بطلاق للمجني عليه بعد يوم او حتى بعد ساعة من الافراج عنه.. فماذا حصلت الضحية في الزواج الذي قد تقبله مكرهة خاصة اذا كانت من مستوى اجتماعي او اقتصادي افضل من الجاني؟ ثم كيف تسقط التهمة عن بقية المتهمين لأن المجني عليها تزوجت من احدهم. وعشرات الاسئلة التي تترتب على هذا القانون، خاصة وان القوانين في البلاد العربية مستمدة من الشريعة الاسلامية، ولا اظن ان الشريعة تبيح هذا الحل.

ملفات طبية سرية للعائلة المالكة البريطانية ملقاة على حافة الطريق

آير (اسكوتلندا) - اف ب: اعلن قصر بكنغهام مساء اول من امس انه عثر على ملفات طبية سرية للعائلة المالكة البريطانية مرمية على حافة طريق. وقال متحدث ان الشرطة ابلغت القصر بعثور متنزه قرب شاطئ آير (جنوب غرب اسكوتلندا) على الملفات. وكانت صحيفة «ذي صن» تحدثت عن هذا الاكتشاف في عددها الصادر الاحد الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان الملف يحتوي على معلومات حول زيارات طبية سرية وفصائل الدم وتفاصيل اخرى لعدد من افراد العائلة المالكة بينهم الملكة اليزابيث الثانية. وقد فتحت الشرطة تحقيقا في هذه المسالة. وكانت ملفات طبية للاميرة ديانا اختفت في يوليو(تموز) 1994من عيادة طبيبها ولكن لم تنشر اي وثيقة من هذا الملف منذ ذلك التاريخ.

سرقة لوحة لبيكاسو من يخت سعودي في فرنسا

باريس: إنعام كجه جي

سرق لصوص لوحة لبيكاسو يقدر ثمنها بسبعة ملايين دولار كانت معلقة في احدى المقصورات الفخمة لقطعة بحرية مملوكة لشركة سعودية، بينما كانت راسية في ميناء بلدة «انتيب» السياحية جنوب فرنسا. ولم يكتشف ذلك طاقم اليخت «كورال آيلاند» الذي يعتبر واحداً من اكبر القطع البحرية الراسية هناك، إلا في وقت متاخر.

وكشفت التحقيقات الأولية التي قام بها افراد الشرطة المحلية بالتعاون مع الشرطة الجنائية لمدينة «نيس» أن اللصوص وصلوا إلى هدفهم بسهولة، وبدون كسر أي باب أو نافذة للدخول إلى اليخت.

وكان اليخت «كورال آيلاند» الذي يرفع علم جزر البهاما قد تحرك من موقعه المعتاد خلال الأسبوعين الماضيين لإجراء بعض عمليات الصيانة والتصليح، لكن الطاقم المؤلف من 12 شخصاً أفاد أمام المحققين بانه لم يلحظ أي تصرفات غير عادية على متن اليخت اثناء الصيانة.

وافادت مصادر الشرطة أن مقصورات اليخت تضم مجموعة من الأعمال الفنية الثمينة، بينها اللوحة المسروقة التي تبلغ ابعادها 81 × 71 سنتمتراً وكانت موضوعة في إطار معدني وتمثل رسماً نصفياً لامرأة. وحسب التقديرات فإن السرقة جرت بين يومي الأحد والخميس الماضيين، لكن التاخر في اكتشافها يفتح احتمال ان تكون قد نقلت خارج فرنسا وبالذات عبر الحدود الإيطالية القريبة من موقع الميناء.

وعممت الشرطة أمس أوصاف اللوحة على كافة المراكز الحدودية، بينما واصلت فرق خاصة أعمالها لضبط عصابات تخصصت خلال الأشهر الماضية، في سرقة الأعمال الفنية من القصور والمتاحف الواقعة على شواطئ فرنسا الجنوبية. وتشير التقارير إلى أن 300 قصراً وبيتاً ريفياً تعرضت للسرقة خلال العام الماضي، وكلها تعود لأثرياء من هواة جمع التحف الفنية، مما يشير إلى أن اللصوص ينتمون إلى شبكات منظمة ويعرفون أهدافهم جيداً.

مدير مكافحة المخدرات السعودي يشارك في زفاف مدمن تائب

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفل أحد المدمنين السعوديين التائبين من تعاطي المخدرات بزفافه في جدة اول من أمس وسط حضور أكثر من 150 تائباً من الادمان من زملائه في برنامج الرعاية اللاحقة للمتعافين من الادمان الذي تنظمه منذ سنتين اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالسعودية.

كما حضر حفل الزواج اللواء سلطان بن عايض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات وأمين عام اللجنة والرائد سعود بن راشد العصيمي مدير شؤون الضباط وعبد الإله بن محمد الشريف مدير الشؤون الوقائية ورئيس شعبة الرعاية وسكرتير اللجنة الوطنية.

وكان برنامج الرعاية اللاحقة للمتعافين من الادمان قد بدأ في جدة قبل حوالي ثلاثة اعوام بأربعة اشخاص من المدمنين التائبين الذي تلقوا دورات تدريبية مكثفة واجتازوا هذه الدورات وعملوا بعد تخرجهم كمرشدين ضد الادمان في مستشفى الأمل بجدة والذي يعالج المدمنين تحت اشراف اللجنة، الى أن اصبح عدد المرشدين حالياً في جدة أكثر من 157 شخصاً توقفوا تماماً عن الادمان منذ عامين.

وكان هذا البرنامج قد بدأ عمله في الرياض والدمام ايضا بثلاثة من المتعافين من الادمان، وبلغ عددهم حالياً أكثر من 393 مرشداً ومتعافياً.

وقد حقق هذا البرنامج نجاحاً ملموساً في علاج عدد كبير من مدمني المخدرات لاتباعهم الخطوات العملية الـ 12 التي اعدتها لهم اللجنة العلمية لمكافحة المخدرات المنبثقة عن اللجنة الوطنية.

سجن مؤبد لبريطاني قتل صاحبته واحتفظ برأسها داخل كتلة إسمنت

لندن - أ ف ب: حكمت محكمة في شمال انجلترا اول من امس بالسجن المؤبد على رجل قتل عشيقته السابقة واحتفظ برأسها في كتلة من الاسمنت.

وكان كينيث بيتفيلد (50عاما) قد اعترف انه قتل في مارس (آذار) 1998سوزان كرافن (54عاما) بعد ان اقام علاقة مع امراة اصغر سنا. وبعد يومين من اختفاء سوزان كرافن، قال بيتفيلد لصديقته الجديدة فيث ورنر (17عاما) انها سترى «شيئا سيغير حياتها».

واصطحب بيتفيلد الشابة الى كوخ خارج منزله ليريها جثة كرافن مغطاة بقطعة قماش، التي اختفت بعد ذلك. واكد بيتقليد لصديقته الشابة «فعلت ذلك لأبقى معك» حسبما ذكر المدعي العام مايكل موركي.